المدى

رئيس التحرير رئيس مجلس الادارة
فخري كريم

جريدة سياسية يومية 20 صفحة 500 دينار

العدد(1450) السنة السادسة - السبت (7) آذار 2009

http://www.almadapaper.com - Email: almada@almadapaper.com

اليوم في المدى

أكثر من ٧٥٪ انخفاض معدلات تصاريف نهر الفرات 5

ظهور ابن لادن جديد في الكويت! 12

موسوفيتش يلتحق لقيادة منتخبنا في كأس القارات آيار المقبل 19

ضوابط جديدة لقبول الموظفين في الدراسات العليا

بغداد/ مصطفى محمد

كشف مصدر مسؤول في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عن صدور ضوابط وتعليمات جديدة بشان قبول موظفي الدولة في الدراسات العليا للعام الدراسي الجديد.

واضاف المصدر في تصريح لـ(المدى) ان تعليمات امانة مجلس الوزراء نصت على ان القرار (٣٩٠) لسنة ١٩٨٠ والضوابط المرفقة به جزء لا يتجزأ منه لمواصلة الحصول على الشهادات العليا لموظفي الدولة مهما كانت درجاتهم ولم يخول اية جهة وتحت اية صفة (صلاحية) الاستثناء من احكامه، مؤكدا انه لا بد من العمل باحكام القانون والضوابط المرفقة به في الوقت الحاضر وتعمل الوزارة على اقرار مشروع القانون الجديد.

الجدير بالذكر ان من ضمن ضوابط القبول في الدراسات العليا للماجستير ان يكون عمر الطالب (٤٠) عاما، والدكتوراه (٤٥) عاما.

تبحث خلال زيارتها المتوقعة ملفات الاتفاقيات الموقعة بين البلدين

كلينتون في بغداد لنقل توجهات الادارة الاميركية بشأن العراق

بغداد/ نصير العوام

تستقبل بغداد خلال الايام القليلة القادمة وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون لنقل توجهات الادارة الاميركية الجديدة تجاه العراق.

وكانت الولايات المتحدة قد كشفت عن خطوطها العريضة في التعامل مع العراق، بعد تسلم الرئيس الاميركي باراك اوباما من خليفته جورج بوش، والخاصة بسحب قواتها العسكرية من العراق، خاصة بعد توقيع الاتفاق الامني والاطاري الذي حدد بموجبه التعامل المستقبلي بين البلدين.

وتحدث النائب عن الائتلاف العراقي الموحد عباس البياتي عن نية وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلنتون زيارة العراق خلال الايام القادمة.

واضاف البياتي لـ (المدى) امس الجمعة ان هناك اتصالات جرت بين الحكومتين العراقية والاميركية لغرض ترتيب الزيارة للوزيرة كلنتون، مشيرا الى انها ستلتقي قادة البلاد وعلى رأسهم رئيس الجمهورية جلال طالباني ورئيس الوزراء نوري المالكي. وذكر البياتي ان الحكومة انهت الاستعدادات لاستقبال كلنتون، مؤكدا ان البلاد ستشهد زيارة اعداد كبيرة من كبار المسؤولين العرب والاجانب خلال الايام القليلة القادمة خاصة بعد التحسن الامني الذي شهدته مدن العراق كافة، والنجاحات الكبيرة في الانتخابات المحلية التي أثبت من خلالها العراقيون ان بلدهم ذو سيادة ويتمتع بحكومة قوية.

وزار العراق خلال الفترة الاخيرة عددا من القادة والمسؤولين، وكان اخرهم رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام في ايران هاشمي رفسنجاني، استكمل خلالها المباحثات التي اجراها رئيس الجمهورية جلال طالباني الذي زار طهران ضمن جولة شملت كوريا الجنوبية الاسبوع الماضي.

وتابع البياتي ان من المتوقع ان تبحث الوزيرة كلنتون مع قادة البلاد الملفات السياسية والامنية والاقتصادية، والتعاون بين البلدين حول هذه الملفات، كما ستنقل وجهة نظر وتوجهات الادارة الامريكية الجديدة بشأن العراق.

وكان الرئيس الاميركي باراك اوباما قد اعلن سحب القوات المقاتلة من العراق بحلول نهاية شهر آب ٢٠١٠ وسط ترحيب من كافة الكتل السياسية بهذا الاعلان، واكد اوباما بقاء بين ٣٥ الى ٥٠ الف جندي لتدريب القوات العراقية حتى نهاية ٢٠١١ وهو موعد الانسحاب الكامل.

وينتشر حوالى ١٤٠ الف عسكري اميركي في العراق منذ عام ٢٠٠٣. كما وقعت الولايات المتحدة مع العراق بداية العام الجاري الاتفاقية الامنية والاطارية التي تحدد اوجه التعاون بين البلدين خلال الفترة القادمة، وتشمل وضع القوات المقاتلة والتعاون في النواحي السياسية والاقتصادية والعلمية.

ويدور الحديث عن مدى جاهزية القوات العراقية لحفظ الامن بعد الانسحاب الاميركي وقدرتها على مسك زمام الامور، غير ان المتحدث باسم وزارة الدفاع اللواء الركن محمد العسكري قال ان قرار الانسحاب لم يكن مفاجئا، لان القوات العراقية قادرة على التعامل مع الملف الامني، في حال الانسحاب وفق ما اعلنه الرئيس اوباما. واضاف في تصريح صحفي ان القوات العراقية نجحت خلال العامين الماضيين في ضمان امن عاشوراء والانتخابات المحلية، والعمليات العسكرية واثبتت جدارتها دون الحاجة الى القوات متعددة الجنسية التي اقتصر دورها على الدعم الجوي. ولفت الى ان هذا الانسحاب سيتعزز مع دعم المؤسسة العسكرية بالتسليح والتدريب وتأمين المعدات والاسلحة المتطورة للجيش العراقي مما سيمكنه من تأدية المهام الموكلة اليه.

مصدر أمريكي: هيئة النزاهة تمتلك أكثر من سبعة آلاف قضية فساد

في وثيقة أميركية تكشف عنها (المدى).. ٣٥ متورطا بقضايا فساد كبيرة

بغداد/ المدى

يتجه الجانب الاميركي الى كشف حالات الفساد المالي التي رافقت عمليات اعمار العراق، وشملت العديد من الجهات العسكرية والمدنية.

وحصلت (المدى) على وثيقة مرسلة الى الكونغرس الاميركي تضم اسماء ٣٥ ضابطا ومتعاقدا ومقاولا ومؤسسات دولية وردت فيها اسماء المشتركين بقضايا الفساد والتهم التي حوكموا بسببها وتاريخ الادانة ومدة الحكم.

واوضحت الوثيقة اهم قضايا الفساد الاداري الواردة فيها والتي تراوحت مدد الاحكام فيها من عام واحد الى عشرة اعوام، فيما تباينت الاحكام بين الرشوة وتهريب الاموال والتآمر لارتكاب عملية احتيال وقبول هبات غير مشروعة وعمل تصاريح مزورة والتامر والرشوة وغسيل الاموال وغيرها من اتهامات.

من جهته قال المنسق لدائرة مكافحة الفساد في سفارة الولايات المتحدة الاميركية في بغداد السفير جوزف ستافورد ان مكتب المفتش العام الامريكي الخاص بإعادة اعمار العراق يحقق بشكل مستمر في جميع القضايا التي تحال اليه بغية دراستها قانونيا ومن ثم البت بنتائجها، واضاف في تصريح لـ (المدى) ان هيئة النزاهة في العراق تمتلك اكثر من سبعة الاف قضية فساد لم يحسم منها لحد الان سوى (٣٨٦) قضية تمت احالتها الى القضاء.

مؤكدا ان الدائرة تعمل وبالتنسيق مع عدد من الوكالات الدولية لتنفيذ برامج مشتركة بالتعاون مع خبراء من الامم المتحدة لبناء قدرات الوزارات العراقية، بالاضافة الى تطوير قدرات العاملين في مكاتب المفتشين العموميين في جميع الوزارات والمؤسسات الحكومية من خلال اشراكهم في برامج تدريبية لتطوير قدراتهم بالاضافة الى اللجان الخاصة بالنزاهة ومكافحة الفساد في البرلمان.

تفاصيل ص٣

الأنبار تختار محافظها الجديد

الرمادي/ المدى

سجلت الانبار نفسها، كأول محافظة اختارت محافظها الجديد بعد انتخابات مجالس المحافظات.

وكشفت مصادر في المحافظة عن عقد اجتماع يوم الخميس الماضي بمدينة الرمادي بحضور(٢٩) عضوا من اعضاء مجلس المحافظة الجدد و(٥) اعضاء سابقين اضافة الى مجموعة من شيوخ المحافظة تمخض عن اختيار اركان المرعاوي محافظا للانبار بدلا عن المحافظ الحالي مأمون سامي الشناوي.

واوضح المصدر بحسب وكالة (ايبا) ان الحضور الذين ناهز عددهم (٥٠) شخصا يتقدمهم رئيس قائمة الصحوة احمد ابو ريشة اضافة الى ممثل عن رئيس قائمة المشروع الوطني صالح المطلك وممثل عن رئيس قائمة (الحل) جمال الكربولي اتفقوا ايضا على اعطاء منصب رئيس مجلس المحافظة الى مرشح قائمة المشروع الوطني، ومنصب النائب الاول للمحافظ الى مرشح جبهة الحل، بينما يكون مرشح الحزب الاسلامي مديرا للشرطة.

اقرارالموازنة الاتحادية للبلاد بخفض بلغ ٧٪

الأسبوع الأول من الفصل التشريعي القادم موعد لاختيار رئيس للبرلمان

بغداد/ المدى

اقّر مجلس النواب الموازنة الاتحادية لعام ٢٠٠٩ بالاغلبية المطلقة فيما يتجه خلال الاسبوع الاول من فصله التشريعي القادم نحو اختيار رئيس للبرلمان اثر اخفاقات متعددة لتسمية خليفة للمشهداني وذلك بعد تشكيل لجنة من قبل الكتل السياسية لوضع آلية بهذا الخصوص. وقال النائب عن مجلس الحوار الوطني عدنان الجبوري ان مجلس النواب صادق على الموازنة في جلسة الخميس بعد تخفيضها بمقدار (٥) تريليونات دينار من الموازنة العامة اي ما يعادل ٤،٢ مليار دولار، بواقع ٧ ٪ من مبلغ الموازنة. واضاف الجبوري بحسب (ايبا) ان الموازنة العامة لعام ٢٠٠٩ اصبحت بعد هذا التخفيض (٥٨،٦) مليار دولار. وبهذا فقد حسم البرلمان الخلافات والتأجيلات المستمرة بشأن الموازنة، والتي اعاقت تنفيذ غالبية المشاريع المنفذة من قبل الوزارات المختلفة.

من جهته قال النائب سامي الأتروشي عن التحالف الكردستاني إن تخفيض موازنة عام ٢٠٠٩ بمقدار خمسة تريليونات دينار، أسهم بتخفيض نسبة العجز فيها من ٣٢٪ إلى ٢٧٪. وأضاف في مؤتمر صحفي عقده بعد جلسة البرلمان ان نسبة العجز الذي كانت تعاني منه الميزانية انخفض إلى ١٥،٨ تريليون دينار بعد أن كان ٢١ تريليون.

من جانبه قال النائب محمود عثمان عن التحالف الكردستاني ان المؤسسات الدستورية هي اكثر القطاعات التي تم تخفيض موازنتها بالاضافة الى الهيئات الرئاسية ورواتب النواب.

واضاف لـ (المدى) انه لم يتم المس برواتب الموظفين الحكوميين والرعاية الاجتماعية.

وعلى صعيد متصل، اعلن نائب رئيس مجلس النواب الشيخ خالد العطية ان الرابع عشر من الشهر المقبل هو موعد الفصل التشريعي الجديد. واضاف العطية في تصريح صحفي انه تم تشكيل لجنة من الكتل السياسية لوضع الالية اختيار رئيس البرلمان ، حيث سيتم اختيار الرئيس في الاسبوع الاول من الفصل التشريعي الجديد. وهذا الموعد، يكفل ضمان تسلم مجلس النواب الرد من المحكمة الاتحادية بشأن تفسير (الاغلبية المطلقة) الواردة ضمن النظام الداخلي لمجلس النواب والخاص باختيار رئيس المجلس. وكان البرلمان قد قدم طلبا الى المحكمة للاحتكام بشأن فوز مرشح جبهة التوافق اياد السامرائي بالاغلبية المطلقة في التصويت الذي جرى قبل ثلاثة اسابيع وحصل خلاله على ١٣٦ صوتا من مجموع ٢٣٧ نائبا حضروا جلسة التصويت.

مساعدات لضحايا الاتجار بالبشر

بغداد/ المدى

قررت الأمانة العامة لمجلس الوزراء مساعدة ضحايا الاتجار بالبشر في العراق. وابلغ مصدر في الامانة (المدى) ان القرار جاء استنادا الى توصيات اللجنة المختصة بتحديد الآليات والوسائل اللازمة لمساعدة ضحايا الاتجار بالبشر. ويتضمن القرار تفعيل دور وكالة المعلومات والتحقيقات الوطنية في وزارة الداخلية لمتابعة هذه الظاهرة من خلال مراقبة المراكز الحدودية مع دول الجوار، مشيرا الى انه تم تحديد آليات العمل التنفيذية من خلال إعداد قاعدة بيانات حول ظاهرة الاتجار بالبشر بالتنسيق مع الوزارات والجهات ذات الاختصاص. ويشار الى انه برزت خلال الاعوام التي تلت سقوط النظام السابق ظاهرة الاتجار بالبشر في العراق بشكل كبير.

مقتل المسؤول عن مناطق غرب العراق في تنظيم القاعدة

الرمادي/ المدى

اعلنت الشرطة في الانبار عن مقتل قائد تنظيم القاعدة غربي العراق.

وقال اللواء طارق العسل مدير شرطة الانبار في تصريح صحفي ان قائد تنظيم القاعدة المسؤول عن مناطق غرب العراق المدعو حمزة عبيد ادريس اللهيبي قتل على ايدي قوة من الفوج الثامن من قوات طوارئ الانبار، واضاف ان العملية جاءت في هجوم شنته القوات الامنية على قرية جوان في منطقة وادي حوران غرب الرمادي وذلك بناء على معلومات استخبارية.

موسيقى على ضفاف دجلة ضمن انشطة ثقافية وفنية شهدتها بغداد أمس .. تصوير علي طالب

زيادة الانتاج النفطي ٤٠٠ ألف برميل خلال العام المقبل

بغداد/ المدى

أعلنت شركة نفط الجنوب أن العام المقبل سيشهد زيادة في انتاجها مقدارها ٤٠٠ الف برميل يوميا. وقال مصدر مسؤول في الشركة بتصريح صحفي إن لدى الشركة خططا وبرامج معجلة لزيادة الانتاج، مؤكدا حاجة هذه الخطط الى أعمال حفر وإعادة تأهيل المنشآت السطحية. واضاف ان مشاريع الشركة الرئيسة تنصب على زيادة الانتاج في حقول نهران ومجنون واللحيس، ستنجزها الشركة خلال العام المقبل بكوادر وطنية.

كلام اليوم

محكمة دولية ورئيس عربي

المدى

كانت ليلة الخميس الماضية ليلة أرق لكثير من زعماء العالم الذين استقبلوا بوجل وقلق قرار محكمة الجنايات الدولية ضد الرئيس السوداني عمر البشير.

القرار تاريخي وغير مسبوق ، وبالتالي فهو يشكل علامة فارقة في تاريخ المجتمع الدولي وفي العلاقة البنيوية بين عناصر هذا المجتمع. إنه نتاج عولمة سياسية ، قد تكون زرعت بذورها الأولى مع نشوء عصبة الأمم المتحدة ووريثتها الأكثر تطورا ونضجا الأمم المتحدة ، ولن يمكن التكهن بصورة الشكل الذي ستكون عليه هذه العولمة في عقود مقبلة. لكن قرار المحكمة الدولية ،وقبله فكرة تشكيل المحكمة نفسها ،يعطيان إشارات مستقبلية لايمكن تجاهلها.

ولم يتجاهل أولئك الزعماء تلك الإشارات. الاحتجاجات ،المعلن منها والصامت ، انصرفت وستنصرف إلى أن المحكمة وقرارها ذات طابع ودوافع سياسية ،ومن ثمَّ ، فإنها ستكون مرتهنة لإرادات سياسية قوية ونافذة .وسيكون لجزء من هذا الاحتجاج ما يبرر صوابه ، ذلك أن الأقوياء وحدهم الذين يفرضون إرادتهم ،تماما كما تُفرَض إرادات أولئك الزعماء الأقوياء في مجتمعاتهم المحلية. غير أن الإحتجاج لا يريد أن يفكّر في أن فرض إرادة عادلة أكثر تسويغا ومقبولية من فرض إرادة غاشمة.

تنصرف تلك الاحتجاجات إلى أن مثل هذا القرار هو تدخل في شؤون وطنية خالصة لبلدان مستقلة ، وهو دفاع فجٌ وقبيح ، يريد أن يقول بحق وطني للطغاة بطغيانهم واستبدادهم ، مادام عاجزا عن دفع التهمة ، ومادام يستند إلى تاريخ طويل من تعسف السلطات ، حيثما كانت ، وجورها ضدّ مواطنيها ورعاياها ،وكأن طغيان السابقين يشرعن طغيان اللاحقين.

إن قدَم الطغيان لا يبرر استمراره ، مثلما لا يتبرر استمرار الجهل والفقر لقدَمهما.

حتما سيَستمر الرئيس السوداني بالاحتجاب عن إرادة المحكمة.. وسيستمرّ حتما بدفع مواطنيه إلى استنكار قرار المحكمة وتدخلها الغاشم في شؤون إدارته حكمَ بلاده ، مدعوماً بهيجان أعلامي عربي مملوك ومضلل..وسيكون من غير المتوقع أن يركن إلى تحويل زاوية أسلوب إدارته ونمط حكمه مئة وثمانين درجة ليغلق النوافذ على الريح العاصفة.

وفي غمرة الانصراف إلى الدفاع عن البشير وشتم المحكمة ومدَّعيها العام والأمم المتحدة التي أسلمت القياد للولايات المتحدة ، سيتخلى النظام السياسي العربي ، كما هو شأنه دائما ، عن إمكانية الإفادة من مثل هذه التشكيلات الدولية لصالح مظلومية العرب وحقوقهم العادلة أولا وعن التفكير الجاد والحقيقي ثانيا بإصلاح الحال والعمل على بناء مجتمعات عادلة وإنسانية يستطيع معها المواطن أن يحمي قادته فعلا وليس بتظاهرات يُقاد إليها عنوةً وبعملية نصب متبادَل مابين الحاكم القوي والمحكوم الضعيف. مازلنا وحدنا الذين نرى أن لعن الظلام أيسر من إشعال شمعة.

أهالي المدينة اقاموا السرادق لخدمة الوافدين

سامراء تستقبل مليون زائر احياءً لذكرى وفاة الامام الحسن العسكري

بغداد/ هشام الركابي

توافد امس الجمعة اكثر من مليون زائر من مناطق مختلفة من العراق وبعض دول الجوار الى سامراء لاحياء ذكرى وفاة الامام الحسن العسكري.

واوضح مصدر في عمليات سامراء لـ(المدى) ان جميع الزائرين ادوا مراسم الزيارة من دون حدوث اي خروقات امنية حيث لم يقع اي حادث امني يعكر صفو الزيارة.

وتأتي احياء ذكرى وفاة الامام العسكري وسط اجراءات امنية مشددة بحسب مصدر في وزارة الداخلية الذي اكد في تصريحات لـ(المدى) انها وضعت خطة امنية موسعة بالتنسيق مع قيادة عمليات سامراء ومحافظة صلاح الدين بهدف منع اية خروقات امنية محتملة قد تستهدف زائري المرقد الشريف. ولم تحصل (المدى) على تفاصيل اوسع عن مجريات الخطط الامنية التي اعدتها وزارة الداخلية بسبب عدم استجابة المتحدث باسم الوزارة اللواء عبد الكريم خلف للاتصالات الهاتفية لمراسل (المدى).

وكان المرقد قد تعرض لتفجير في ٢٢ من شباط عام ٢٠٠٦ وكان سببا في اندلاع اعمال عنف وقتل طائفي في البلاد، فضلا عن عدم تمكن المواطنين من زيارة المرقد بسبب المخاطر الكبيرة في الطريق المؤدي الى سامراء.

في غضون ذلك اقام اهالي سامراء سرادقات خاصة لاستقبال الزوار وتقديم الطعام لهم بالاضافة الى تهيئة الكوادر الطبية من جميع أقضية صلاح الدين التي جاءت الى مستشفى سامراء العام لكي توفر الدعم الكامل للزوار.

من جانبه اعلن مدير شرطة سامراء العميد عبد القادر صالح في تصريح صحفي امس انه تم اعداد خطة امنية وخدمية لتأمين سلامة زوار الامامين العسكريين. وقال ان قيادة شرطة سامراء اعدت هذه الخطط بالتنسيق مع محافظة صلاح الدين خلال اجتماع امني حضره محافظ صلاح الدين حمد حمود القيسي وقائم مقام سامراء محمود خلف ورجال الدين ووجهاء وشيوخ عشائر سامراء وتكريت.

واوضح انه تم استنفار جميع عناصر الشرطة للحفاظ على سلامة الزوار، مبينا انه تم تأمين باصات لنقل الزوار الى المرقد في سامراء تابعة لقوات عمليات سامراء وشرطة صلاح الدين وشرطة كربلاء والنجف الأشرف .

واشار الى ان مواكب الزوار مستمرة بالتوافد ومن كل أنحاء العراق والدول المجاورة مثل إيران، اذ وصل عدد الزوار الى اكثر من ٩٠٠٠ زائر ومازالوا يتوافدون، مبينا ان الوضع الامني في سامراء مستقر ولم يتم تسجيل اي خرق امني حتى الان. لكن قائد عمليات سامراء رشيد فليح قال في تصريح صحفي ان الأجهزة الأمنية في المدينة تمكنت من إلقاء القبض على أربعة إرهابيين كانوا يرومون استهداف زائري العتبة العسكرية، واضاف ان التحقيق مازال جار لمعرفة الجهات التي تقف وراءهم.

في باكورة نشاط بيت المدى للثقافة والفنون

حفل توقيع رواية (خلف السدة) للروائي عبدالله صخي

حسين رشيد_ محمود النمر

بحضور نخبة من الادباء والمثقفين العراقيين اقام بيت المدى للثقافة والفنون في شارع المتنبي – بناية مقهى الشابندر ، حفلا لتوقيع رواية خلف السدة للقاص والروائي عبدالله صخي والصادرة عن موسسة المدى للثقافة والفنون . قدم الجلسة مدير البيت الثقافي مرّحباً بالضيوف الكرام وبالكاتب المحتفى به منوهاً الى برنامج بيت المدى الذي انطلق الاسبوع الماضي بحفل الافتتاح مشيرا الى ان هذه الاصبوحات سوف تستمر صباح كل يوم جمعة.. وقال أن أصبوحة اليوم التي تعد باكورة عمل بيت المدى في شارع المتنبي ستكون تقليداً جديداً يتمثل بحفل شهري لتوقيع أحدث الاصدارات بحضور مؤلفيها ونخبة من النقاد والمعنيين، بالاضافة إلى أصبوحات أخرى تحتفي بالنتاج الوطني من أدب وفن..

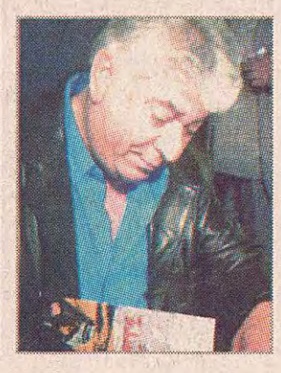

تفاصيل ص١٧

احباط محاولة لتهريب ٦١ قطعة أثرية في ميسان

ميسان/ المدى

احبطت مفارز من شرطة ميسان محاولة لتهريب ٦١ قطعة أثرية، في الجنوب الغربي من مدينة العمارة.

وقال مدير العلاقات والإعلام في قيادة شرطة ميسان صادق سلام في تصريح صحفي أن الآثار تضم ستة تماثيل مختلفة الأحجام و ٢٤ قطعة فخارية على شكل دمى وجرتين فخاريتين و١١ قطعة نقدية معدنية وإناء فخاري وختم فخاري على شكل حصان وآخر بشكل اسطواني بالإضافة إلى مجموعة من القطع مختلفة الأشكال والأنواع. مشيرا الى ان التماثيل كانت بحوزة مجموعة من عصابة متخصصة بتهريب الآثار، وعند قيام القوات الامنية بحصار افراد العصابة هربوا مستغلين وعورة المنطقة وتركوا القطع الاثرية.

افتتاح اول مركز لجراحة القلب المفتوح في المنطقة الجنوبية

الناصرية/ حسين العامل

يفتتح منتصف الشهر الجاري في ذي قار اول مركز لجراحة القلب المفتوح في المنطقة الجنوبية.

وقال مدير دائرة صحة ذي قار الدكتور هادي بدر الرياحي لـ(المدى) ان المركز يعد الاول في المنطقة الجنوبية وسيتم افتتاحه في مستشفى الحسين التعليمي، وقامت وزارة الصحة بتنسيب احد الاطباء الاختصاص من المركز العراقي للقلب بغرض العمل في مركز جراحة القلب ولمدة ثلاثة اشهر، مشيرا الى ان الطبيب سيقوم باجراء عمليات جراحية في مجال القلب المفتوح مع كادر المركز .

طالباني: العراق لم يعد معزولاً ولامنعزلاً

مع رئيس المجلس الاعلى الاسلامي العراقي و رئيس قائمة الائتلاف العراقي

بغداد / المدى

بحث رئيس الجمهورية جلال طالباني الموحد سماحة السيد عبدالعزيز الحكيم الاوضاع الراهنة و آخر التطورات على الساحة العراقية.

.واوجز طالباني نتائج الزيارة الى كوريا و ايران و ما حققه الوفد العراقي في البلدين ،واشار طالباني الى زيارة رفسنجاني الى العراق عادا اياها مهمة جدا ، وبين رئيس الجمهورية ان الوفد الزائرهذا يضم شخصيات كبيرة منها رئيس جمهورية ايران الاسلامية السابق و اعضاء من مجلس الخبراء الايراني و اعضاء من مجمع تشخيص مصلحة النظام و وزراء سابقين جاؤوا لتعزيز موقع العراق دوليا مضيفا ان العراق لم يعد معزولا و منعزلا ونعتقد بان نتائج هذه الزيارة ستكون طيبة جدا .من جهته قال سماحة السيد عبدالعزيز الحكيم : لقد طرح الرئيس جلال طالباني الكثير من القضايا التي تخص العراق و تطوير الاوضاع فيه من حيث البعد الاقتصادي ، وتمت توافقات كبيرة في مباحثاته في كوريا وايران ، كما تباحثنا في الاوضاع العامة في البلاد .من جهة اخرى وصل رئيس الجمهورية الى مدينة السليمانية وكان في استقباله في مطار السليمانية اعضاء المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه طالباني

ومن المقرر ان يعقد طالباني اجتماعا مع عدد من اعضاء الاتحاد الوطني لمعالجة المشاكل العالقة في حزبه.

وكان الاتحاد الوطني الكردستاني دعا في وقت سابق من الخميس لمواجهة الفساد والبيروقراطية الإدارية ومعالجة الضعف في بعض مراكز السلطة التنفيذية و القضائية.

رئيس مجلس محافظة كركوك: المادة ٢٣ قضية (عائلية) وسنناقش تنفيذ فقراتها داخل المجلس

كركوك/ المدى

أكد رئيس مجلس محافظة كركوك رزكار علي أن معالجة مشكلة النزاعات على الأراضي سيكون عن طريق إنشاء لجنة قضائية متخصصة وتوفير الميزانية اللازمة لتلك المشاكل مشيراً الى ان المادة ٢٣ هي قضية (عائلية).

جاء ذلك خلال لقائه بوفد الخبراء الدوليين المتعاقد مع بعثة الأمم المتحدة في العراق، والذي يزور محافظة كركوك للتباحث مع الأطراف السياسية والدوائر المعنية حول مسالة النزاعات على الملكية ومشكلة العقود الزراعية وإعداد التقرير الدولي بشأن كركوك.

وناقش علي بحسب PUKmedia مع الخبير الدولي جوناثان، والذي يزور كركوك ضمن عدد من الخبراء الدوليين المبررات التي كانت لجنة المادة ٢٣ البرلمانية تدعيها بخصوص عدم مجيئها الى المحافظة ضمن الفترة الزمنية التي حددت لها، وتطرق رئيس مجلس المحافظة الى الخطوات الكبيرة التي خطاها مجلس المحافظة بشأن المادة ٢٣ وقال علي:نحن في كركوك نعتبر المادة ٢٣ قضية عائلية ومنذ الشهر الحادي عشر من العام الماضي بدأنا العمل لمناقشة آليات تنفيذ فقرات هذه المادة عن طريق اللجنة التنسيقية الموجودة في المجلس،.على الصعيد ذاته سلط رئيس المجلس الضوء على الكم الهائل من الدعاوى المقدمة الى مكاتب هيئة نزاعات الملكية والبالغة أكثر من (٤٤) ألف دعوى منتقدا السياسة الفاشلة والرديئة التي تنتهجها الهيئة في بغداد تجاه كركوك وما سببته من مشكلة عدم وجود أراض لتنفيذ المشاريع سيما الاستثمارية.

من جهته أشار الخبير الدولي الى أنهم يمتلكون معلومات وتقارير تؤكد بان أهالي كركوك قادرون على معالجة مشاكلهم وبروح أخوية.

وفي سياق متصل التقى نائب رئيس مجلس المحافظة ريبوار فائق في مكتبه بمبنى المحافظة الخبير الدولي وناقش الجانبان خلال اللقاء المادة (٢٣) من قانون انتخابات مجالس المحافظات وتشخيص مشكلة نزاعات الملكية ووضع الحلول المناسبة لها واغناء التقرير الذي سيقدم إلى الأمم المتحدة من قبل (منظمة يونامي) فيما شدد فائق على تطبيق المادة (١٤٠) من الدستور العراقي كحل انسب لمشكلة كركوك ووضع الحلول المناسبة السريعة لمشكلة نزاعات الملكية في المحافظة.

مباحثات عراقية - أمريكية لتطوير قطاعي الزراعة والموارد المائية في العراق

بغداد /المدى

بحث نائب رئيس اللجنة العليا للمبادرة الزراعية الدكتور حسين الواسطي مع وفد برئاسة مساعد وزير الدفاع الأمريكي للشؤون الإقتصادية سبل تفعيل التعاون و الشراكة في مجالي الزراعة والموارد المائية والمشاريع المستقبلية للتنمية في هذين القطاعين.

وذكر بيان صادر عن لجنة المبادرة الزراعية بحسب PUKmedia ان الجانبان اكدا خلال اللقاء الذي جرى في بغداد امس الاول الخميس ضرورة الإسراع بتنفيذ المشاريع الزراعية العراقية – الأمريكية من خلال التوصل الى خطة عمل لتجاوز العقبات في المرحلة المقبلة، وإيجاد آليات عمل مشتركة من النواحي الإدارية والفنية وإدخال التقنيات الزراعية الحديثة وتبادل الخبرات بين المتخصصين العراقيين وفرق عمل أكاديمية متخصصة بالزراعة التطبيقية تمثل جامعات أمريكية لتدريب وتطوير الملاكات العراقية في مجالات التحليل والإستنتاج وتقديم الحلول للمشكلات الزراعية وتوفير الموارد المائية ومعالجة التربة.

واشار البيان الى ان الجانبين اتفقا في نهاية الإجتماع على ضرورة تحويل الصيغ النظرية الى برامج عمل تؤدي الى تطوير قطاعي الزراعة والموارد المائية في العراق.

رفسنجاني : زيارتي آية الله العظمى السيد علي السيستاني تاريخية

بغداد /المدى

وصف الشيخ هاشمي رفسنجاني رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام الايراني زيارته لسماحة المرجع الاعلى اية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني بالتاريخية، وقال رفسنجاني في مؤتمر صحفي عقده في محافظة النجف بعد زيارته المرجع الديني الاعلى السيد علي السيستاني ان زيارة سماحة السيد كانت تشكل لي املا فلم التق سماحته مذ كنت شابا في حوزة قم المقدسة وبعدها هاجر سماحة السيد الى مدينة النجف الاشرف ، وكل هذه المدة لم اره وقد سمعنا الكثير عنه ولم تسنح لي الفرصة للقائه .. واضاف رفسنجاني ان هذا اللقاء هو لقاء تاريخي قيم ومهم جدا وان المحادثات مع سماحته كانت تسير باتجاه واحد وقد تحدثنا حول الحوزات العلمية في قم المقدسة والنجف الاشرف وعن قضايا العراق وايران والمنطقة والعالم وكان الامر المثير هو الحيوية والعمل الدؤوب الذي يتمتع به سماحته في شتى المجالات العلمية المختلفة التي تحدثنا فيها ..

وتابع هاشمي ان سماحة السيد لديه معلومات شاملة وقوية عن ايران وشعرت بانه يطلع ويقرأ التقارير العلمية ويسمع الاخبار وله اراء جيدة ، وكان من ضمن مباحثاتنا هو موضوع التحديات التي تواجه كلاً من العراق وايران .

وتابع ان مباحثاتنا تناولت موضوع المشاريع المتعلقة بتطوير العتبات المقدسة والانتخابات واني ارى ان السيد هو المحور لاجتماع وائتلاف القوى السياسية في العراق ..فيما تم التاكيد في اللقاء على تقوية الروابط بين البلدين وضرورة اهتمام القوى الداخلية في كلا البلدين بهذا الموضوع .

وزيرة حقوق الانسان تبحث افاق التعاون المشترك مع السفير البلجيكي

بغداد / المدى

بحثت وزيرة حقوق الانسان وجدان سالم مع السفير الجيكي في بغداد بيكر فوزنيتسا سبل التعاون المشترك في مجال حقوق الانسان بين البلدين الصديقين مشيرة الى ان العراق يعمل على تقديم تقرير عن اللجنة المنبثقة عن الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل ، فيما ابدى السفير الجيكي استعداد بلاده لدعم مشاريع الوزارة ، وبالخصوص مشروع الطفولة في العراق مؤكدا ان بلاده تعمل على اعداد دراسة عن واقع الطفل في العراق. و ناقش الجانبان مشروع اصدقاء حقوق الانسان الذي تعمل عليه الوزارة بالتنسيق مع وزارة التربية،من جانبه اكد فوزنيتسا استعداد بلاده لدعم هذا المشروع مشيدا بالانجازات التي حققتها الوزارة في دعم جميع شرائح المجتمع العراقي .

البيئة : انخفاض منسوب دجلة أدى إلى زيادة نسبة التلوث في مياه النهر

الموصل / المدى

قال مدير بيئة نينوى المهندس رافع صالح شريف : ان عدم كري نهر دجلة منذ سنوات إضافة إلى عشوائية الضفات الجانبية بسبب رمي الأنقاض على جانبي النهر وتجاوزات المواطنين بالبناء وانخفاض منسوب المياه أدى إلى زيادة نسبة التلوث في مياه النهر ، وأضاف شريف في حديث ل (المدى) ان شعبة التحاليل البيئية التابعة لمديريتنا قامت بإجراء الفحوصات الكيمياوية على مياه نهر دجلة وذلك من عشرة مواقع على النهر ابتداءً من منطقة سد الموصل شمالا وانتهاء بمنطقة القيارة جنوبا والفحوصات هي (الاس الهيدروجيني وكمية المواد الذائبة والراسبة والعسرة الكلية والقاعدية) . وبين شريف انه سيتم تحضير النماذج لمدة خمسة أيام لمعرفة وجود تلوث في النهر كما سيتم قياس نسبة العناصر الثقيلة كالرصاص والحديد والخارصين والدهون والزيوت مشيرا الى وجود نسبة تلوث في مياه نهر دجلة ما يتطلب تضافر جميع الجهود للحد من هذه الظاهرة من خلال تفعيل القوانين ومحاسبة المقصرين ونشر الوعي البيئي في المجتمع ، وبخصوص المهام التي تقوم بها مديرية البيئة في هذا المجال أكدمدير بيئة نينوى: ان فرق المديرية مستمرة بمراقبة نوعية مياه الشرب من خلال زيارة المشاريع والمجمعات المائية وشبكات التوزيع وسحب نماذج منها للفحص البكتريولوجي وقياس نسبة الكلور الحر المتبقي وكذلك سحب نماذج للفحص الكيمياوي وإعداد تقارير شهرية يتم رفعها الى الوزارة وعدد من الجهات المعنية .

الكشف عن هوية احدى ضحايا تفجير موظفي وزارة التجارة من خلال بصيلات الشعر

بغداد / قيس عيدان

قال مصدر في معهد الطب العدلي التابع لوزارة الصحة ان الكوادر العاملة تمكنت من حل قضية منتسبي وزارة التجارة الذى تعرض الى اعتداء ارهابي ادى الى وفاة اربعة عشر موظفا في سيارة نقل كبا، اذ تعرض الجميع الى تفحم في الجثث نتيجة الانفجار الامر الذى ادى الى صعوبة التعرف على الجثث من قبل ذويهم . ونتيجة توفر التقنية الحديثة في المعهد تمكنا من تسليم الجثث الى ذويهم بعد اجراء الفحص ضمن الحامض النووي ، مشيرا الى ان احدى الجثث وهي لامرأة لم نتمكن من التعرف عليها لعدم حضور ذويها ووفق التقنيات الحديثةفقد تم التعرف على الجثة وانها لفتاة مسيحية من خلال بصيلات الشعر بعد ان تم احضار مشط وفرشة اسنان يعودان للضحية.

واضاف مدير المعهد منجد صلاح الدين لـ (المدى) ان ملاكات المعهد تمكنت من اعطاء النتائج الطبية للعديد من القضايا المحالة الى المعهد من قبل السلطات القضائية والتي تجاوزت ٤٦ قضية في العام إضافة الى القضايا الاخرى الحاصلة نتيجة الاعمال الارهابية ،

تفجيران انتحاريان في تكريت والقبض على ٢٢ متهما في البصرة

الداخلية تستبعد عودة القاعدة الى الموصل

بغداد- المحافظات/ المدى والوكالات

استبعد اللواء عبد الكريم خلف استعادة القاعدة لنفوذها وقال بأنها، صارت تتحرك بطريقة عشوائية دون هدف واضح، مبينا أن المفخخات الأربع التي انفجرت أمس الاول في الموصل لم تخلف ضحايا كثر كما كان الأمر سابقا.

وبين المتحدث باسم وزارة الداخلية انه لا يمكن اعتبار القاعدة قد عاودت نفوذها وعملها اعتمادا على ما حدث في اليومين الأخيرين، فالقوات الأمنية تمر بمرحلة جيدة حسب وصفه، وصار بإمكانها اعتقال العناصر الداعمة لتنظيمات القاعدة في أعقاب أي انفجار.

وأضاف اللواء خلف أن وزارة الداخلية لديها خطة للتصدي وتقوم بعمليات عسكرية في محافظة نينوى إضافة لعمليات الملاحقة اليومية للخارجين على القانون.

وكانت محافظة نينوى قد شهدت أمس الاول (الخميس) العديد من أعمال العنف أبرزها انفجار ثلاث سيارات مفخخة في مناطق متفرقة، فضلا عن انفجار عبوة ناسفة وتفكيك أخرى، ما تسبب بمقتل عدد من الأشخاص وجرح آخرين على الرغم من إنطلاق ثالث حملة أمنية كبرى لتطهير المدينة من العناصر المسلحة والخارجة على القانون وهي التي أطلق عليها اسم أمل الخير والتي بدأت الجمعة الماضية بهدف توفير بيئة آمنة تمهد لعمل الحكومة المحلية الجديدة للبناء والاعمار.

وفي الموصل ايضا قال مصدر أمني في ناحية زمار، امس، إن مدنيا قتل على يد مسلحين مجهولي الهوية في الناحية غرب الموصل.

وأضاف المصدر أن مسلحين مجهولي الهوية قتلوا امس الجمعة محمود حسن في ناحية زمار عندما كان متوجها إلى منزله ولم يدل المصدر بتفاصيل أكثر عن الحادث.

أما في مخمور فقد قال مصدر في الجيش العراقي إن قواته اعتقلت خلال حملة أمنية، الجمعة، مسلحين اثنين ينتميان إلى ما يسمى بجماعة النقشبندية.

وأوضح المصدر أن قوات من الجيش العراقي شنت امس حملة دهم وتفتيش في قرية ديوزاني واعتقلت مسلحين اثنين من جماعة النقشبندية.

فيما ذكر مصدر في شرطة محافظة صلاح الدين ان اثنين من الانتحاريين كانا يقودان سيارة محملة بعبوات ناسفة فجرا نفسيهما، الجمعة، عندما طوقتهما القوات الأمنية شمالي مدينة تكريت، دون ان يسفر الحادث عن وقوع إصابات في صفوف الشرطة.وقال المصدر انه بناء على معلومات استخباراتية قامت قوة من الشرطة برصد سيارة حمل نوع كيا يستقلها شخصان كانت تروم الدخول الى المدينة عند حي القادسية عندها طوقت القوة السيارة وطلبت من الراكبين النزول، لكنهما قاما بتفجيرها على الفور، مبينا ان اي من افراد الشرطة لم يصب باضرار.

وفي الفلوجة ذكر مدير مركز شرطة الأسود في ناحية كرمة الفلوجة أن قواته عثرت امس الجمعة، على مخبأ كبير للأسلحة والاعتدة، بضمنها ٣٠ صاروخ كاتيوشا كانت مدفونة تحت الأرض في إحدى المناطق شرقي المدينة.

وأوضح المقدم هاتف محمد ان قواته عثرت على مخبأ للاسلحة مدفون تحت الأرض في ارض خلاء تقع شرقي قضاء الفلوجة يضم خمسين كبسولة لصواريخ كاتيوشا، و ٣٠ صاروخ كاتيوشا، و ٢٠ صماماً لقذائف مختلفة الانواع ، وست محركات صواريخ كبيرة، مع اثنين من حاويات البارود، و١٥ قذيفة هاون عيار ١٢٠ ملم، وصاروخ ستريلا واحد ، وخمسة اصابع تي ان تي ، وسبعة قذائف نمساوي ، و٢٢ قداحة لتفجير العبوات الناسفة، و ١١ رمانة خارقة للدروع ، وتسعة صواريخ ار بي جي سفن.

واضاف ان المخبأ تم العثور عليه بعد ورود معلومات استخبارية وتعاون المواطنين.

أما في الناصرية فقد أعلنت مديرية شرطة المحافظة، الخميس، أن عناصرها تمكنت من إلقاء القبض على ١٠ مطلوبين بتهمة التجاوز على الآثار شمال مدينة الناصرية، بحسب بيان للمديرية.

وقال البيان ان عناصر مركز شرطة الدواية تمكنوا من القاء القبض على ١٠ مطلوبين متجاوزين على الآثار، مبينا ان الاثار التي تم التجاوز عليها هي آثار تل الجميدة وتل الدور الأثريين.

واضاف البيان ان عملية القاء القبض تمت بعد ورود مذكرة قبض من مديرية الآثار تحتوي على أسماء المطلوبين العشرة، الذين تمت احالتهم الى الشعبة الاقتصادية لاتخاذ الإجراءات الأصولية.

وفي البصرة قال المكتب الإعلامي للشرطة إن قواتها ألقت القبض، الجمعة، على ثمانية مطلوبين بقضايا جنائية مختلفة و ١٤ مشتبها بهم ، فيما ضبطت ذخائر حربية خلال عملية دهم قامت بها في مناطق متفرقة من المحافظة.

وأوضح المكتب ان قواته قامت بعملية تفتيش ودهم في مناطق متفرقة من المحافظة، ألقت خلالها القبض على ثمانية مطلوبين بقضايا جنائية مختلفة فضلا عن ١٤ مشتبها بهم.

وأضاف كما ضبطت كمية من الذخائر تتكون من ٥٢ مقذوفا حربيا، و١٢ صاروخ مدفع على الطريق الذي يربط منطقة الزبير بصفوان.

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

بغداد: شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥
كردستان: أربيل. شارع برايتي

دمشق: شارع كرجية حداد
ص.ب: ٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦

هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦
فاكس: ٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧
توزيع وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada Establishment for Mass Media. culture & Art

http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد(1450) السنة السادسة - السبت (7) آذار 2009

(المدى) تنشر وثائق فساد تضم اسماء ٣٥ ضابطا ومقاولا

منسق مكافحة الفساد: هيئة النزاهة حسمت ٣٨٦ قضية من بين سبعة آلاف

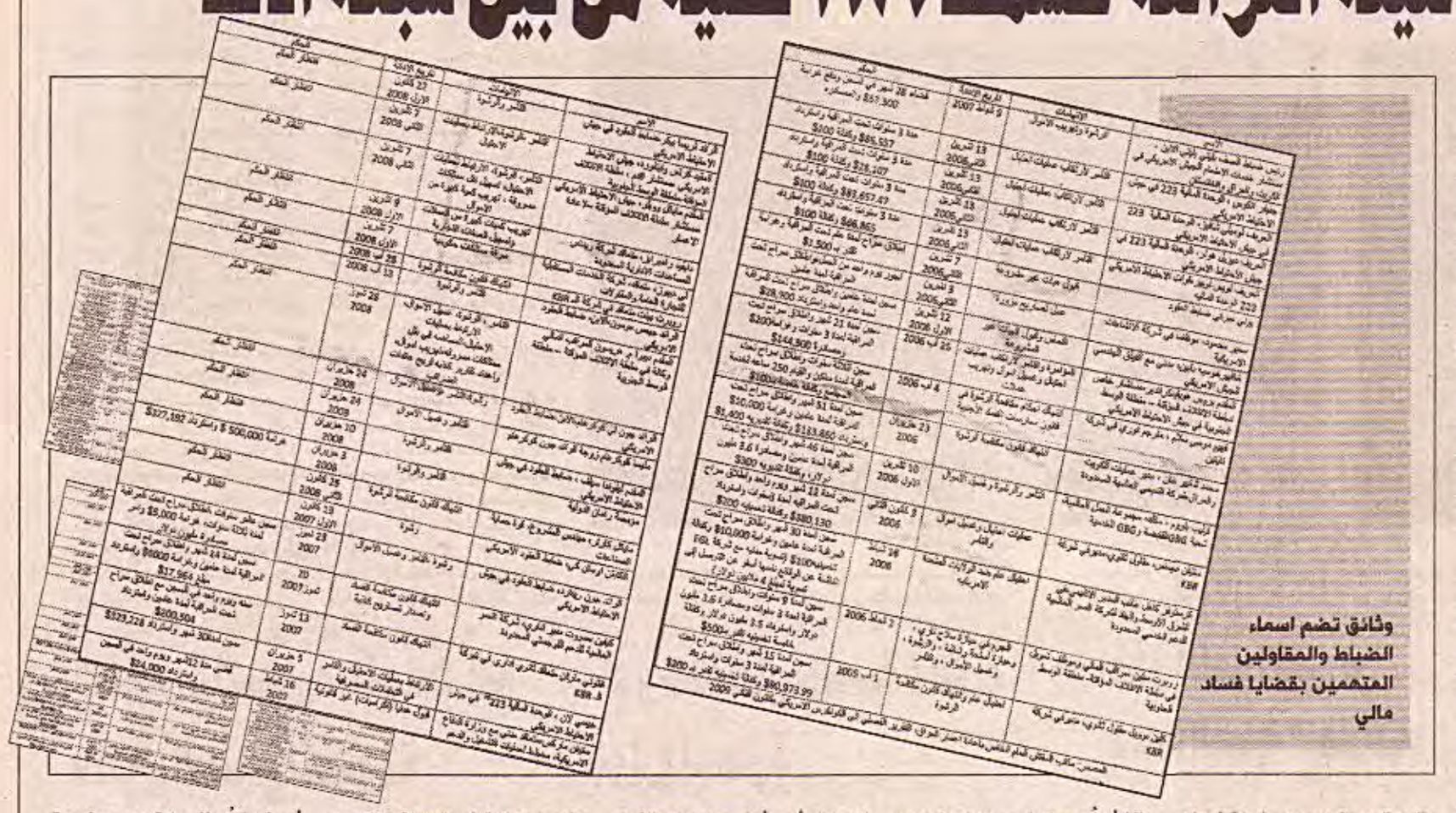

وثائق تضم اسماء الضباط والمقاولين المتهمين بقضايا فساد مالي

بغداد/ قيس عيدان

كشف المنسق لدائرة مكافحة الفساد في سفارة الولايات المتحدة الاميركية في بغداد السفير جوزف ستافورد عن احالة عدد من منتسبي الجيش الاميركي الى القضاء، بما فيهم عدد من المتعاقدين وشركات عاملة بعد ان أثبتت نتائج التحقيقات الاولية وجود حالات فساد فيمن اصدر بحقهم قرارات قضائية.

واضاف ستافورد في تصريح خص به (المدى) ان مكتب المفتش العام الامريكي الخاص بإعادة اعمار العراق يحقق بشكل مستمر في جميع القضايا التي تحال اليه بغية دراستها قانونيا ومن ثم البت بنتائجها، مشيرا الى ان هيئة النزاهة في العراق تمتلك اكثر من سبعة الاف قضية فساد لم يحسم منها لحد الان سوى (٣٨٦) قضية تمت احالتها الى القضاء.

وحصلت (المدى) على وثيقة مرسلة الى الكونغرس الاميركي تضم اسماء ٣٥ ضابطا ومتعاقدا ومقاولين ومؤسسات دولية وردت فيها اسماء المشتركين بقضايا الفساد والتهم التي حوكموا بسببها وتاريخ الادانة ومدة الحكم، واستعرض بعض اهم قضايا الفساد الاداري الواردة فيها والتي تراوحت مدد الاحكام فيها من عام واحد الى عشرة اعوام، فيما تباينت الاحكام FDK الرشوة وتهريب الاموال والتآمر لارتكاب عملية احتيال وقبول هبات غير مشروعة وعمل تصاريح مزورة والتآمر والرشوة وغسيل الاموال .. الخ من اتهامات. لافتا الى ان ثلاثة عشر حكما من مجموع هذه القضايا لايزال بانتظار صدور احكام بحقها.

واكد ستافورد ان الدائرة تعمل وبالتنسيق مع عدد من الوكالات الدولية في تنفيذ برامج مشتركة بالتعاون مع خبراء من الامم المتحدة لبناء قدرات وزارات الحكومة العراقية، بالاضافة الى تطوير قدرات العاملين في مكاتب المفتشين العموميين في جميع الوزارات والمؤسسات الحكومية من خلال اشراكهم في برامج تدريبية لتطوير قدراتهم بالاضافة الى اللجان الخاصة بالنزاهة ومكافحة الفساد في البرلمان.وتابع « اننا نلاحظ ان هناك حرصا من قبل المعنيين في الحكومة العراقية على بناء مؤسسات الدولة وفق نظام ثابت وفعال ومحاربة الفساد، ونعمل مع الجانب العراقي لاتخاذ خطوات مشتركة من اجل الحد من ظاهرة الفساد ونشر الوعي بين الجماهير اللازم من اجل محاربة هذه الظاهرة».

وفي سياق متصل، اكدت تصريحات الرئيس الاميركي باراك اوباما عن تحرك لمكافحة الفساد الذي خلفته ادارة الرئيس الاميركي الاسبق جورج بوش وإلغاء لبرامج وسياسات سلطته، حيث أمر مؤخرا بإجراء مراجعة للطريقة التي تبرم بها الحكومة الأمريكية عقوداً مع الشركات الخاصة، متعهداً بإصلاح نظام أدى الى تبديد الكثير من الأموال والى فساد في العراق وأفغانستان. مشيرا لدى إعلان قراره ان التغييرات التي يخطط لها يمكن أن توفر ما يصل الى ٤٠ مليار دولار سنوياً.

ولا بد أن تلقى هذه الخطوة تجاوباً من الأمريكيين الذين عبروا عن اشمئزازهم مما اعتبروه المعاملة الخاصة التي كانت تحظى بها شركات مثل «هاليبورتون»، وهي شركة خدمات نفطية كان يديرها في الماضي نائب الرئيس في عهد بوش ديك تشيني. وكان تشيني وراء عقود مع الحكومة الأمريكية في العراق، بلغت قيمتها مليارات الدولارات. وقال أوباما في هذا الصدد «في العراق تم دفع الكثير جداً من الأموال مقابل خدمات لم تنفذ أبداً، ومبان لم يستكمل تشييدها أبداً». وأضاف «حان الوقت لإنهاء هذا التبذير وانعدام الفعالية».وكان المدعون العامون في الولايات المتحدة قد وجهوا الى عشرات الأشخاص اتهامات جنائية بتقديم رشى والقيام بأعمال احتيال، في إطار حملة شنتها وزارة العدل الأمريكية. وكان الاحتيال أحد أكثر ممارسات الفساد انتشاراً في أعقاب حربي أفغانستان والعراق. وفي هذين البلدين، أنفقت مليارات الدولارات خلال فترات قصيرة ومن دون إشراف حكومي في كثير من الحالات.وفي الوقت الحالي، يجري المدعون العامون أكثر من ١٤٠ تحقيقاً في مزاعم بشأن عقود احتيالية في العراق والكويت وأفغانستان. وفي تصريحه، وجه أوباما انتقادات لإدارة بوش من دون أن يذكرها بالاسم مباشرة، منددا ب «عهد من اللامسؤولية».ولاحظ أوباما أن الإنفاق الحكومي على العقود مع الشركات تضاعف الى أن بلغ أكثر من ٥٠٠ مليار دولار منذ العام ٢٠٠١ أي ضمنياً منذ بداية عهد بوش.وقد أصدر أوباما مذكرة رئاسية موجهة الى بيتر اورنزاغ، مدير مكتب الإدارة والميزانية في البيت الأبيض، ضمنها توجيهاته بأن يعمل هذا المكتب مع مجلس الوزراء ومسؤولي الوكالات المختصة لوضع أنظمة جديدة تحكم العقود الحكومية مع الشركات.

مهاجر: ثمن اللجوء.. بيع الماضي

عراقيون في السويد.. هرب الى المجهول وعين على الوطن

بغداد / غزوان عمران

الاضطهاد الذي كابده العراقيون ثمانينيات القرن الماضي وما جرته عليهم من حروب وويلات امتدت الى سقوط النظام المباد، دفعت باغلبهم الى الهجرة لبلدان العالم المختلفة، وبعد العام ٢٠٠٣ تجددت الرغبة في الهجرة والحصول على لجوء في احدى بلدان القارة العجوز وبالاخص دولة السويد التي ابقت باب اللجوء مفتوحا للعراقيين بعد ان اغلقت بوجوههم حتى حدود الدول المجاورة الا بشرط «الفيزا» تأشيرة السفر وما تبعها من شروط تعجيزية لايقاف زحف العراقيين من نازحين ومهجرين الخ.

وفي هذا المجال اكد عراقيون ان طريق «الهرب» غير القانوني الى الخارج في فترة حكم صدام وبعد سقوطه محفوفة بالموت، والواصلون الى السويد لايكادون الـ ٢٠٪، وقد لا يتجاوزون الحدود حتى تتلاقفهم ايادي القوات الامنية لتلك البلدان.

الهرب الى المجهول

وقال اللاجئ (م، ح) طلب عدم ذكر اسمه بتصريح خص به (المدى) ان «الوصول الى السويد من اجل طلب حق اللجوء خطر بشكل غير معقول حيث يتم الاتفاق مع سماسرة في الداخل مرتبطين بمهربين في الخارج مهمتهم ايصال طالبي اللجوء من العراقيين الى السويد مقابل مبلغ يتراوح بين (٧٠٠-٨٠٠) دولار « ثمن الرحلة والتي تمر بحدود بلدان عدة تقطع بشكل غير قانوني».

واضاف (ص، م) ان اغلب المهربين ابتكروا اساليب وطرق مختصرة للحصول على مبالغ ايصال اللاجئين العراقيين بالاضافة الى جميع المبالغ التي يحملونها عن طريق الاتفاق مع حرس الحدود التركية للقبض عليهم ، او رميهم في البحر بعد تخديرهم اذا ما كانت الرحلة في قارب، لافتا الى ان هذه العمليات قضت على آلاف الشباب العراقيين الحالمين بطلب اللجوء قبل وبعد العام ٢٠٠٣.

اما اللاجئين العراقيين في السويد فيتمتعون بمميزات متعددة تعمل الحكومة السويدية على توفيرها لهم من اجل زيادة عدد سكانها الذين لا يزيدون على التسعة ملايين نسمة، علما ان خمسة ملايين منهم من اللاجئين.

كما قال (ج، د) لاجئ عراقي (٣٥) عاما لـ (المدى) ان « ثمن هجرته للسويد كان على حساب شطبه لماضيه في العراق وبيعه منزله وتصفيته لكافة املاكه في مقابل الوصول الى السويد والحصول على حق اللجوء، مشيرا الى ان السفارة السويدية لم تعادل له شهادته التي حصل عليها في العراق (البكالوريوس في اختصاص الحاسبات) بحجة عدم اعترافهم بها لكونها مزورة، مؤكدا ان الوظائف في هذا البلد تحصر بابناء البلد لندرتها وعدم امكانية العمل في المجال الحر حتى الحصول على تصاريح من الحكومة وارباب العمل لايمكن حصرها.

واضاف ان « المرتب الذي تدفعه الحكومة السويدية الى اللاجئين غير العاملين لايكفي لان يعيش فيها الانسان عيشة كريمة ويجبره على عيش الكفاف، ما ادى بي الى العمل سرا في توزيع الصحف بعد الاتفاق مع بعض اصحاب المكتبات مقابل تخفيض اجور عملي».

واشار (ج ، د) الى ان «التقارير الحكومية التي تطلع بها وسائل الاعلام اذا ما تأكدت بشكل يوفر الامن بنسبة ٨٠ ٪ فأن اغلب العراقيين في الخارج سوف يعودون الى العراق بلدهم الام والذي سيحقق معيشة كريمة لن يحتاجوا بعدها الى اللجوء».

وطالب بعض اللاجئين العراقيين بعدم ذكر اسمائهم كاملة لاسباب تتعلق بمحاسبات قانونية تترتب على المعلومات الواردة في التقرير.

فيما تقول الأرقام إن السويد تستقبل نصف العراقيين اللاجئين إلى أوروبا. فهناك ما بين ١١٠ آلاف و١٥٠ ألف عراقي في السويد بين مهاجر مقيم ومجنس وطالب لجوء. يعيش معظم مسلميهم في بلدية مالمو جنوبي البلاد. أما معظم مسيحييهم، فيفضلون الإقامة في بلدية سودرتالية ، جنوبي العاصمة استوكهولم، من بين هؤلاء من يخشى أن يرُحل ، حتى لوكان الترحيل إلى الوطن الأصلي، ليموت بعيدا عن هذه البلاد الباردة الواقعة في أقصى شمال غربي أوروبا.

خوف في العيون

في سوبرتاليه، ترى هذا الخوف في عيون آخر دفعة من طالبي اللجوء الذين وصلوا إلى البلاد منذ ثلاثة شهور ونظمت الحكومة لهم دورة تدريبية لتعلم اللغة السويدية حتى قبل البت في طلبات لجوئهم.

حسون / طالب لجوء (٣٣) عاما، ضرب مثالا بالفارق بين وطنه القديم والجديد المأمول. « طبعا نخشى رفض طلباتنا وإعادتنا للعراق. لا أحد يصف الأجانب هنا باللاجئين أو المهاجرين ، بينما في وطننا العراق نفسه، يصف العراقيون بعضهم باللاجئين والنازحين لأنهم اضطروا لمغادرة منازلهم».

سامر / (٢٥) عاما، يحمل الإعلام المسؤولية عن أي تشدد من جانب السويد في التعامل مع طالبي اللجوء. «التقارير الصحفية تدعى أن العراق مستقر الآن مع أن القتل ما زال مستمراً ونهب الأموال والممتلكات لم ينته».

أما بسام ، ٥٣ عاما ، فيطالب بـ «عدم تصديق التقارير الاعلامية العراقية حول الاستقرار الأمني هناك».

وتقول تقديرات مجلس الهجرة السويدي، وهو جهة مستقلة عن الحكومة ومسؤول عن البت في طلبات اللجوء، إنه في عام ٢٠٠٧ ، طلب قرابة ٣٦ ألف أجنبي اللجوء للسويد ، من بينهم نحو١٩ الف عراقي.

نظام سخي

السخاء هو أيضا أحد أهم صفات نظام اللجوء السويدي. وبفضله ، آثر جمال فندقلي، ٣٢ عاما مهندس جيولوجي عراقي، اللجوء إلى السويد دون غيرها من دول أوروبا.

وفضلا عن ذلك ، فإن نظام الاندماج فيها «عظيم حيث ترعى الدولة الناس وتشجعهم فعلا على أن يصبحوا جزءا من المجتمع السويدي».

يحصل كل فرد بالغ من أفراد الاسرة، إلى جانب السكن والرعاية الصحية، على ما يعادل ٦٠٠ دولار شهريا، ويحصل الطفل على حوالى ٣٠٠ دولار. وتتولى الدولة البحث عن فرص عمل للاجئين بما يتناسب مع مهاراتهم واحتياجات السوق.

إثر عودة القوات الاحتياطية الى قواعدها

البصرة تعلن استعدادها لتسلم الملف الأمني .. وتؤكد ان دور البريطانية «هامشيا»

بغداد / المدى

اثارت عودة القوات الإحتياطية البريطانية في البصرة الى قواعدها في اسكتلندا تساؤلات الشارع البصري بشأن قدرة القوات الأمنية في المحافظة على الامساك بزمام المبادرة حال حدوث طارئ، في حين رأى عضو في مجلس محافظة البصرة ان خروج القوات البريطانية من المحافظة لن يؤثر على الوضع الأمني لأن وجودها أصبح «هامشيا» في الشارع البصري.

ياتي ذلك، على خلفية اعلان الحكومة البريطانية سحب قواتها من العراق في حزيران المقبل والابقاء على قوة تحصر عملها بتدريب القوات الأمنية وتأهيل الكوادر العلمية على ان تنسحب بشكل نهائي نهاية تموز المقبل.

وعلى الصعيد ذاته، اكد تقرير اوردته وكالة الصحافة الدولية المشتركة وتلقت (المدى) نسخة منه عودة القوات الإحتياطية البريطانية في البصرة بالاضافة إلى الفصيل ٥٦ إلى قاعدتها في اسكتلندا. مشيرا الى ان عناصر الفصيل ٥١ والقوات الاحتياطية استدعيت الى العراق لمدة ستة اشهر للمساعدة بتوفير الأمن في مطار البصرة الدولي حسبما ورد عن وزارة الدفاع البريطانية.

وعلى الصعيد ذاته، قال العضو في مجلس محافظة البصرة حامد الظالمي ، إن خروج القوات البريطانية من البصرة لن يؤثر على الوضع الأمني في المدينة.

وقال الظالمي بحسب تقرير اوردته صحيفة الغارديان البريطانية إنه «لا توجد لغاية الآن أي مباحثات مع الجهات البريطانية بشأن مسألة انسحابهم من البصرة»، مشيرا إلى أن «بحث مثل هذه المواضيع يكون مع الحكومة المركزية في بغداد حصرا».

وأضاف الظالمي أنه وقدر تعلق الأمر بالحكومة المحلية في البصرة فـ «إننا نرى أن خروج القوات البريطانية لن يؤثر على الوضع الأمني في المدينة اطلاقا»، منوها إلى أن قوات الجيش والأجهزة الأمنية «تفرض سيطرتها على الأوضاع وتمتلك كامل القدرات لحفظ الأمن وفرض الاستقرار لأن وجود القوات البريطانية أصبح هامشيا في الشارع البصري».

وأعرب الظالمي عن اعتقاده أن وجود هذه القوات «لم يكن مفيدا لمحافظة البصرة بل على العكس من ذلك حيث أنها لم تحسم الكثير من القضايا خاصة في مجال تطوير الجانب الأمني»، مبينا أن القوات البريطانية كانت «بمعزل عما يدور في المدينة وانحصر تواجدها في القاعدة العسكرية بمطار البصرة الدولي».

وأردف «لم يكن للقوات البريطانية دور فعال ولم تمتلك القابلية للتحرك الفوري فضلا عن ذلك لم يقدموا شيئا كبيرا لأهالي البصرة»، لافتا إلى أن «الكثير من المآخذ سجلت ضدهم مما يتطلب إعادة النظر من قبلهم في هذه الأمور كون وجودهم كان سلبيا».

وبشأن القوات الأمريكية قال الظالمي أنها «تختلف كثيرا عن القوات البريطانية كونها أكثر جرأة وحسما في القضايا الأمني ة»، شارحا أن الأمريكيين «كانوا متطوعين للعمل أكثر من البريطانيين».

من جانبه، ذكر المتحدث باسم القوات البريطانية في محافظة البصرة الكابتن بيل يونج أن «القوات البريطانية مستمرة في عملها بتقديم الدعم للقوات العراقية في المحافظة ولم يطرأ أي تغيير في عملها ». لافتا الى ان بريطانيا تخطط لمغادرة العراق في حزيران المقبل، وأن قواتها ستبدأ بالانسحاب في آذار وتسلم المسؤولية إلى القوات الأمريكية بدلا عن السلطات العراقية.

وكان مستشار الأمن القومي موفق الربيعي قال في وقت سابق إن العراق سيبدأ باجراء مفاوضات مع بريطانيا بشأن عقد اتفاقية لسحب قواتها من البلاد.

وفي ذات السياق، قال وزير الخارجية البريطاني ديفيد ميليباند، إن «قوات بلاده ستبدأ بالانسحاب من المحافظة في ٣١ آذار المقبل، مبينا ان الدعم البريطاني للبصرة وحكومتها المحلية سيستمر من خلال تنشيط جانبي الاقتصاد والاستثمار وتشجيع المستثمرين البريطانيين لتنفيذ مشاريع في مختلف الجوانب فيها».وأوضح ميليباند في تصريح صحفي ان «انسحاب القوات العسكرية من مدينة البصرة سيبدأ في ٣١ آذار المقبل لتحل محلها القوات الأمريكية».

ووصل وزير الخارجية البريطاني ديفيد ميليباند الى محافظة البصرة نهاية شهر شباط الماضي وعقد مباحثات مع المسؤولين المحليين في المدينة حول آلية انسحاب قوات بلاده من المحافظة، وتطوير عملية التنمية والاستثمار في المحافظة، بحسب مسؤول في المحافظة.

وأضاف ميليباند «سيتجه الدعم البريطاني الى مدينة البصرة وحكومتها المحلية من خلال تنشيط جانبي الاقتصاد والاستثمار وسنعمل على تشجيع المستثمرين البريطانيين للدخول الى المدينة وتنفيذ مشاريع في مختلف الجوانب».

وبلغ عدد قتلى القوات البريطانية ١٧٨ جنديا منذ دخولها العراق عام ٢٠٠٣، ولديها حاليا قوة عسكرية تبلغ ٤,١٠٠ عسكري في البلد.

وسلمت القوات البريطانية السيطرة على مطار البصرة، وهو القاعدة الرئيسة لهافي جنوب البلاد، في الاول من كانون الثاني الماضي.

كما بحث وكيل وزارة الدفاع البريطاني ويل جفري ، مع وكلاء وزارات الخارجية والدفاع والتنمية البريطانية، آلية تشجيع الاستثمار في المحافظة خلال المرحلة المقبلة.

وأوضح جفري خلال زيارته لمحافظ البصرة في وقت سابق أن «خططا موضوعة لعملية انسحاب القوات البريطانية من البصرة سيباشر بها حسب الموعد المعلن من قبل الحكومة البريطانية كانسحاب أولي، ليتم بعهده الانسحاب الكامل من البصرة نهاية شهر تموز من العام الجاري».

من جهته، قال محافظ البصرة محمد مصبح الوائلي أن «اللقاء الذي تم مع الجانب البريطاني، تناول مناقشة العديد من القضايا في مقدمتها تشجيع عملية الاستثمار والتنمية الاقتصادية في البصرة، كما تم التطرق إلى انسحاب القوات البريطانية من المدينة».

وأضاف «تعهد المسؤولون البريطانيون باستمرار دعمهم لمدينة البصرة وللحكومة المحلية الجديدة وسوف لن تحدث تغيرات كبيرة بعد انسحاب قواتهم العسكرية».

وأشار الوائلي إلى أن محافظة البصرة أصبحت «محط أنظار العالم خصوصا في ظل الاستقرار الأمني وتنامي الوضع الاقتصادي، إلى جانب ما تمتلكه من موقع جغرافي مهم وثروات معدنية وبشرية هائلة».

عربيا، واصلت الصحف السعودية الصادرة، لليوم الثاني على التوالي اهتمامها بانسحاب القوات البريطانية من مدينة البصرة، ورأت أن انسحاب القوات الأجنبية من العراق سيكون أحد عناوين المرحلة المقبلة.

العدد (1450) السنة السادسة - السبت (7) آذار 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

بمناسبة عيد المراة العالمي

نرمين عثمان: المراة العراقية الانموذج الاقدر لنساء الشرق الاوسط

بغداد / سها الشيخلي

اكدت وزيرة البيئة نرمين عثمان ان العراق الجديد ساحة للتصحيح وبيئة رحبة لنموذج المراة الجديدة وان العمل على تامين اقصى قدر من المكاسب للمراة وصيانة حقوقها الدستورية وافساح المجال لها لتكون على منصة القرار هو مطلب فائق العدالة ويدعونا الى العمل الجاد لتحقيق التغيير المطلوب.

وعدت عثمان في الاحتفالية التي اقامتها منظمات المجتمع المدني وبدعم من حركة (بس) للسلام امس الجمعة على قاعة الاحتفالات قضية المراة من اهم القضايا سخونة عبر تاريخ البشرية فهي متفجرة وقائمة منذ اللحظة الاولى للحياة واذا ما نظرنا بتمعن الى تاريخ المراة سنجده سلسلة متصلة من حلقتين : الظلم والانتصار فالمراة عاشت مسحوقة ومكبلة بالاضطهاد وفي الوقت نفسه تصنع الحياة باشكالها المختلفة وتنتصر على واقعها .

واضافت وزيرة البيئة: عراق اليوم ليس كعراق الامس والمراة العراقية بما تمتلك من جروح هي الاقدر على ان تكون النموذج الجيد لنساء الشرق الاوسط ، الديمقراطية تجتاح العالم .. هذه حقيقة كبرى يجب ان نفهمها بطريقة صحيحة ، وسلاح الديمقراطية هو التعليم وحتى نتمكن من خلق امراة جديدة علينا اولا ان نولي عناية فائقة للتعليم فتحرير العقل اساس الادراك والوعي .

ومن جانبه قال وكيل وزارة الثقافة فوزي الاتروشي في الاحتفالية: كل الحب وكل الوفاء لك ايتها المراة في عيدك الذي لا يجب ان يختصر في ٨ اذار، حيث نقف معك اما وصديقة وحبيبة وزوجة وشريكة عمل وانتاج وابداع فلا حضارة من دون نساء ولا حياة لمجتمع نساؤه تعيسات.

وحضر الاحتفالية عدد من عضوات مجلس النواب والمنسق العام لهيئة منظمات المجتمع المدني نوري ستو، الى جانب عدد من المنظمات النسوية وعدد كبير من القنوات الفضائية والصحف المحلية والعربية. وتضمن الاحتفال قصائد شعر واغاني ودبكات عربية وكردية وعرضاً للازياء كما تم تنظيم معرض للكتاب العربي وتوزيع مجلات نسوية منها مجلة نرجس ومجلة نون ونهان وبرقيات محبة الى المرأة العراقية بمناسبة عيدها..

التقييس والسيطرة: ضوابط لمنع دخول البضائع المغشوشة

بغداد/ المدى

قال رئيس الجهاز المركزي للتقيس والسيطرة النوعية في وزارة التخطيط سعد عبد الوهاب أن هناك اجراء وضوابط جديدة لمنع دخول السلع والبضائع المغشوشة وغير المطابقة للمواصفات.

واوضح عبد الوهاب بحسب وكالة الإعلام العراقي ان من ضمن ضوابط الجهاز المركزي للتقييس هو التفعيل لمذكرات التفاهم مع عدد من دول الجوار لمنع دخول السلع والبضائع المهربة الى البلد والتي تكون غير صالحة للأستهلاك المحلي وغير خاضعة لفحص اجهزة التقييس، مبيناً ان مذكرات التفاهم تم تفعيلها بداية عام ٢٠٠٩ مع اجهزة التقييس للدول المجاورة بدءاً من ايران وتركيا والأردن وان السلعة بعد اليوم لاتدخل البلد الا اذا كانت حاصلة على شهادة مطابقة وحاملة لعلامة الجودة من قبل اجهزة التقييس في الدول المجاورة.

واضاف ان الجهاز يقوم بفحص وتدقيق جميع النماذج والكتب وشهادات الجودة الخاصة بالسلع الداخلة من الحدود العراقية او من الجولات السوقية التي يقوم بها الجهاز بين الحين والأخر مؤخراً ، وان الجهاز لديه خطة مستقبلية لضبط دخول السلع المغشوشة والرديئة الى العراق.

٥٠٠ وحدة انارة شمسية لاضاءة شوارع العمارة

ميسان/ رعد شاكر

أكد معاون مدير دائرة توزيع كهرباء ميسان تسلم الدائرة ٥٠٠ وحدة إنارة بأستخدام الطاقة الشمسية (سولار لايت) كوجبة أولى من اصل الف وحدة أنارة تعاقدت الدائرة مع إحدى الشركات لتوريدها من تخصيصات منحة الطوارىء وأوضح المهندس علي سلمان لـ (المدى) أن هذه الوحدات سيتم نصبها لأنارة الشوارع الرئيسة في مركز المحافظة والوحدات الأدارية التابعة لها.

مضيفا " ستستلم الدائرة عما قريب مجموعة من المحولات الكهربائية والأسلاك والأعمدة لأكمال تنفيذ مشاريعها التي تتضمن مد شبكات كهربائية لمناطق الأحياء السكنية الجديدة في عموم المحافظة والتي تراوحت نسب إنجازها مابين ٢٠ – ٦٠٪ كذلك أستبدال عدد من الشبكات القديمة للأحياء السكنية"

واشار سلمان الى انه " تم إيصال خطوط الطاقة لمجموعة من مجمعات ومحطات مياه الشرب المتوزعة في عموم المحافظة إضافة لمد قابلو أرضي لتغذية مجمع ماء الحويفظ بالطاقة الكهربائية ."

اطلاق الملحق الثاني من اعانات الحماية الاجتماعية

بغداد/ احمد الطائي

اعلنت دائرة الرعاية الاجتماعية التابعة الى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية عن ان الايام القليلة المقبلة ستشهد اطلاق الملحق الثاني بعد الوجبة الرابعة للمشمولين باعانات شبكة الحماية الاجتماعية.

وقال مصدر مسؤول في الوزارة في تصريح لـ(المدى) ان الدائرة اكملت النواقص والاخطاء في البيان السنوي للمشمولين باعانات شبكة الحماية الاجتماعية وان الدائرة ستطلق في الايام القليلة المقبلة الملحق الثاني بعد الوجبة الرابعة لهؤلاء المشمولين. مشيرا الى ان الدائرة مستمرة في تسجيل المواطنين باعانات الشبكة وحسب الضوابط والاولويات المعمول بها، موضحا ان اعداد المشمولين يستمر بالزيادة وذلك لفتح باب الشمول عن طريق المجالس البلدية المنتشرة في المناطق السكنية، واكد المصدر ان العدد الاجمالي للمشمولين باعانات شبكة الحماية الاجتماعية في بغداد والمحافظات حتى الان بلغ ٦٧٣ الفا و٤٣٢ مشمولا.

توأمة بين مؤسسات الدفاع والجامعة المستنصرية

بغداد/ المدى

بحث رئيس الجامعة المستنصرية الدكتور تقي علي الموسوي مع ممثل وزارة الدفاع اللواء محمد العسكري أفاق التعاون العلمي والثقافي والإعلامي مع الوزارة وسبل التوأمة بين مؤسسات الدفاع والمراكز البحثية في الجامعة، بما يطور آفاق الإبداع ويعزز العلاقة بين مؤسسات الدولة باستثمار الطاقات العلمية والأكاديمية والبحثية

.وأكد الموسوي بحسب بيان لاعلام وزارة التعليم العالي تسلمت المدى نسخة منه امس ان الجامعة هي العمق العلمي والحضاري لرفد مؤسسات الدولة بالكادر والكفاءات العلمية وتعميق التعاون المثمر بين الجامعة ووزارة الدفاع من خلال الانفتاح على المجتمع ومؤسسات المجتمع المدني ودوائر الدولة مشيرا إلى ان الجامعة المستنصرية وضعت في إستراتيجيتها خطط وبرامج علمية والكترونية بتفعيل الاتصال الالكتروني لتطوير الملاكات الإدارية والتعبوية في الدوائر .من جانبه قال اللواء محمد العسكري ممثل وزارة الدفاع خلال الاجتماع بحسب البيان أننا بدأنا هذه المبادرة في الانفتاح على الجامعات بالجامعة المستنصرية لأنها أقدم جامعة في التأريخ والأولى في الشهادة وفي كل المجالات لرفد الوزارة بالكادر الذي تربى ونشأ في أحضان الجامعة المستنصرية وأنها المعين الذي لا ينضب للعراق بالكادر والعلماء للإسهام في بناء العراق الجديد.

الغاء الضرائب من المسافرين عبر مطار النجف الدولي

النجف/ المدى

أعلن رئيس إدارة مطار النجف الدولي نجاح البلاغي عن إلغاء الرسوم المستحصلة من المسافرين عبر المطار اعتبارا من شهر آذار الحالي، مؤكدا العمل على تركيب جهاز الـ ILS الخاص بحركة الملاحة الجوية أثناء الليل.

وقال البلاغي بحسب "راديو سوا" : "أعلن وبشكل رسمي لكل الشركات التي تنوي استعمال مطار النجف أن الضرائب التي يتم فرضها على المسافرين سيتم إلغاؤها خلال الأيام القليلة القادمة، وذلك بالتعاون مع شركات الطيران وليس بالتعامل المباشر مع المسافرين".

وعن أسباب توقف الإقلاع والهبوط الليلي للطائرات في مدرج المطار، أوضح البلاغي : "من بين الأسباب التي يمكن أن أذكرها هو غياب جهاز ILS، لكن الشركة المشغلة للمطار تعكف حاليا على تركيب هذا الجهاز الضروري لحركة الملاحة الجوية خلال الليل".

كما أشار البلاغي إلى استمرار العمل في منح التأشيرة المباشرة للمسافرين عبر مطار النجف. واكد ان "عملية منح التأشيرة في مطار النجف مازالت مستمرة والكثير من المسافرين يأتون إلى المطار لهذا السبب".

اعلاف مدعومة لمربي المواشي في نينوى

الموصل/ نوزت شمدين

تواصل مديرية زراعة نينوى، توزيع (التمور) كأعلاف لمربي المواشي في المحافظة، وذلك ضمن خطة لوزارة الزراعة من أجل دعم الثروة الحيوانية في البلاد، وذكر مصدر في مديرية زراعة نينوى لـ(المدى) : أن آلية تسليم التمور المدعومة الأسعار للمربين تكون بتقديم طلب من قبل المستفيد، لشعبة المركز او الشعب الزراعية في الاقضية والنواحي المرتبطة بها، ثم يتم الكشف الموقعي لتحديد العدد الفعلي من المواشي التي يملكها المربي، ثم ترسل البيانات وفق محاضر إلى مديرية الزراعة، وان كمية العلف تكون بحسب عدد رؤوس المواشي (أبقار،أغنام) وغيرها، واضاف المصدر بان السعر المحدد للطن الواحد هو ٧٥ الف دينار وبين ان ارتفاع أسعار الأعلاف وقلة المراعي بسبب قلة الامطار خلال الفترة السابقة، كان سببا في تدخل وزارة الزراعة من اجل انقاذ الثروة الحيوانية، التي كانت مهددة بشكل كارثي، وتابع المصدر: شهدت محافظة نينوى ومنذ نهاية شهر شباط الماضي سقوط امطار غزيرة، ما رفع سقف التوقعات بشأن نجاح الموسم الزراعي المقبل، وكذلك وفرة المراعي الطبيعية بالنسبة لمربي المواشي.

الصحة: إتلاف أدوية غير صالحة للاستخدام البشري

بغداد/ قيس عيدان

أتلفت المديرية العامة للامور الفنية في وزارة الصحة كميات كبيرة من الادوية والمستلزمات الطبية لعدم صلاحيتها للاستهلاك البشرى؛ واوضحت مديرة عامة الدائرة ايمان عاصم محمد ل(المدى) ان إتلاف هذه الأدوية يأتي ضمن نشاطات قسم الصيدلة في دائرتنا وجاء اتلاف هذه المواد نتيجة الفحص المختبرى الذى قام به المركز الوطني للرقابة والبحوث الدوائية والتى اظهرت النتائج المختبرية عدم صلاحيتها.

ويأتى هذا العمل ضمن المشروع الوطني للسيطرة على الأدوية الداخلة الى البلاد حيث يتم فحص جميع المواد الدوائية الداخلة الى البلد مختبريا لغرض منح اجازة الصرف.

واشارت عاصم الى منح (١٩) إجازة استيراد وأدوية ومستلزمات طبية من قبل شعبة القطاع الخاص و(٣) إجازات استيراد وأدوية ومستلزمات طبية من قبل شعبة المخدرات .

التعليم التقنى تشارك في برنامج وكالة التدريب الالماني

بغداد/ المدى

شارك وفد من هيئة التعليم التقني برئاسة الدكتور محمود شاكر الملا خلف في اجتماع الطاولة المستديرة مع مسؤولة برنامج وكالة التدريب والتعاون الألماني GTZ السيدة (أيدا جورنفالد) وذلك في العاصمة المصرية القاهرة.

وقال مصدر في هيئة التعليم التقني انه تم خلال الاجتماع مناقشة تقويم البرامج التدريبية التي سبق تنظيمها خلال الأشهر الستة الماضية ومنذ تجديد عقد اتفاقية التعاون التدريبي بين هيئة التعليم التقني ووكالة التدريب والتعاون الألماني GTZ في تموز ٢٠٠٨.

وأضاف المصدر بحسب بيان لاعلام وزارة التعليم العالي تسلمت المدى نسخة منه امس كما بحث المشاركون في الاجتماع سبل الارتقاء بمستوى الدورات نظرياً وعملياً وفق أحدث الطرق العلمية والتكنولوجية المعمول بها في العالم وبمختلف الاختصاصات الطبية والصحية والإدارية والهندسية والزراعية مشيرا إلى انه تم الاتفاق على إضافة برامج نوعية متميزة لتدريب ملاكات الهيئة في مجال الاستيراد والعقود والقواعد التنظيمية لها ، ووضع خارطة طريق للتخطيط المستقبلي لهيكلية التعليم التقني في العراق.

من جهة أخرى حضر وفد الهيئة الندوة التي نظمت في القاهرة حول مراقبة وتقويم ورش العمل للمتدربين من ملاكات الهيئة التي تقيمها وكالة التدريب والتعاون الألمانية GTZ في مصر.

رسم الطبيعة في الهواء الطلق... عدسة: سعد الله الخالدي

تبطين الجدول الغربي في ناحية الاسحاقي

بغداد/ المدى

انجزت مديرية الموارد المائية في منطقة الاسحاقي تبطين جزء من الجدول الغربي بطول ٢كم من اصل الطول الكلي البالغ ٦٠ كم وبتصريف ٤٣م٣/ثا. اكد ذلك مصدر مسؤول في الوزارة مضيفا ان الهدف من انجاز هذا المشروع هو تقليل الرشح المؤثر على مدينة الاسحاقي والمناطق المجاورة لها بالاضافة الى تقليل الضائعات ومنع التجاوزات الحاصلة من قبل المزارعين على جانبي الجدول.

يذكر ان الجدول الغربي يستخدم لارواء الاراضي الزراعية ضمن قضاء بلد والدجيل والتاجي من خلال شبكة لقنوات الري والمتفرعة منه.

جولة تفتيشية

تنظم اللجنة الوزارية المكلفة بمتابعة سير العملية التعليمية في جامعات الفرات الاوسط والانبار بجولة تفتيشية للكليات هناك وذلك للاطلاع على مدى الالتزام بالضوابط.

كرسي للمعاقين

انجزت الشركة العامة لانتاج المستلزمات التربوية في وزارة التربية كرسياً خاصاً للمعوقين وذلك لمساعدة الطلبة المعاقين وتخفيف العبء الثقيل عن كاهلهم.

افتتاح جسر

اعادة امانة بغداد افتتاح جسر المهدي بمنطقة الدورة امام السير وحركة المرور بعد اغلاق دام اكثر من ثلاث سنوات .وجاء الافتتاح بعد عملية تأهيل نفذتها الامانة.

عيد المراة

تنظم لجنة المرأة في نقابة الصحفيين العراقيين فرع الناصرية احتفالا واسعا بمناسبة عيد المرأة في الثامن من اذار وبمشاركة عدد من منظمات المجتمع المدني بالمحافظة.

أكثر من ٧٥٪ انخفاض معدلات تصاريف نهر الفرات

الناصرية/ المدى

كشف مدير الموارد المائية في ذي قار عن انخفاض كبير في معدلات تصاريف نهر الفرات داخل مدينة الناصرية وقد وصل هذا الانخفاض الى اكثر من ٧٥٪ مقارنة بمعدلات هذه التصاريف في العام الماضي.

وقال المهندس إسماعيل قاسم بحسب أخبار الناصرية عن الانخفاض في تصاريف نهر الفرات في الناصرية " نتيجة عدم سقوط الأمطار وخاصة في المناطق الشمالية" التي توجد فيها السدود والخزانات حيث وصلت نسبة التصاريف في الأسبوع الماضي الى " ٣٥ م٣/ثا داخل المدينة " بعدما " كانت في العام السابق بنفس الوقت من ١٠٠-١٥٠ م٣/ثا".

مشيرا الى ان هذا الانخفاض أدى إلى عدم إطلاق المياه الى نواظم الضبط الجنوبية في كرمة بني سعيد والعكيكة وكرمة حسن الا بنسبة قليلة " لتامين مياه الشرب سواء الى مدينة الطار او الى القرى الواقعة خلف هذه النواظم".

معتبرا ان حجز المياه يسهم في التأمين الكامل للمناسيب الخاصة بتشغيل الطاقة الحرارية وتامين التبريد لها.

مدير الموارد المائية لفت الى ان الانخفاض في المناسيب التي تمر بمناطق الفهود والحمار والجبايش أدت إلى انتقال مياه الاهوار الى الفرات والتي تسببت بجفاف مساحات كبيرة فيها.

وأضاف: ان عدم هطول الامطار في شمال العراق خلال شهر اذار سيؤدي الى ان " يكون التركيز على إعطاء مياه للشرب وإرواء البساتين فقط. " للموسم الصيفي لكثرة الاطلاقات من السدود الخزانات وعدم ورود المياه لها.

من الداخل

ليست نازلة من المريخ

هادي جلو مرعي

هل لأفلام الكارتون دور مؤثر وفاعل في الشؤون التربوية؟ انا اشعر بقيمة ذلك ،وقد بقيت في الذاكرة من مشاهد تلك الافلام مالايقدر بثمن من الحكم والمواعظ والسلوكيات الطيبة. ولو استعرضت بعضا منها لثبت انها تقدم قيما اخلاقية ،خلاف ماتقدمه افلام هذه الايام .

كان الخير وحب الأخر والتعاون محاور مهمة تدور حلوها الأحداث، مسلسل (بسمة وعبدو) كان وكان الناس يبحثون عن المعاش والحياة المطمئنة ،ويواجهون المخاطر بروح الالفة ويتصدون للاشرار الذين يحاولون تعكير صفو حياتهم الهانئة.

وكان مسلسل مغامرات الفضاء ،مسرحا لصراع مرير بين قوى شريرة آتية من كواكب اخرى تحاول تدمير الارض ويتصدى لها اناس مخلصون ومعهم مقاتلون من كوكب اخر تعرض للتدمير من قبل اولئك الاشرار.. وهي صورة للعلاقة بين الخير والشر ،وصراعهما المرير الذي ينتهي بانتصار المبادئ والقيم الانسانية وهزيمة الاعداء.

غيرها الكثير مما علق في الذاكرة ،وهي لاتجهد في النسيان،وهذه النعمة لم تؤثر في كثيرا ،الا انني لاجد مع المتعة في المشاهدة ادبا جما وثقافة عالية ،وتربية للنفس والضمير ،وهي مرتبطة باخلاق الذين عملوا على انتاجها ،وهذا دليل اخر على ضرورتها وتأثيرها فينا مع تطاول الايام وتغير الزمان..

وفي مقابل ذلك ،فان مايشاهده اطفالنا هذه الايام –ليس كله– فيه مافيه من الاسفاف والخروج عن المعايير القيمية والاخلاقية من قبل من ينتج (كارتون هذه الايام) .

افتح ياسمسم –مثلا– عمل كبير انتجه مبدعون من بلاد الخليج ،وشارك في تمثيله فنانون من تلك البلاد ،وكان من العراق معهم العديد،اضافة الى الشخصيات (شبه الكارتونية) ،وتركز مشاهده على القيم الاخلاقية في المجتمع واثرها في نشأة الطفل ،في الروضة والمدرسة ،وكان التركيز على النصائح في مجال الصحة ،والابتعاد عن الكذب والنميمة والاساءة الى الاخر ،والغيبة ،والسلوكيات الشائنة مثل الاعتداء على العامة ،والسرقة ،ووضع الاشياء في غير محلها.هذه البرامج والافلام نفتقد اليها في هذه المرحلة ،ونرجو ان تتوفر الظروف الملائمة لعمل برامج مماثلة تبتعد عن الرؤى القاصرة التي تثير هواجس غير مفيدة وتدفع الى سلوك منحرف –ربما واذن لابد من التركيز على القيم التربوية العالية والاهتمام بالجيل الناشئ لابتحقيق الارباح والمكاسب انما بتأكيد اثر التربية الصالحة في التنشئة الاسرية وهو واجب وشرف ومسؤولية –وليس مجموعة تعاليم نازلة من جهة المريخ.

> السلوكيات الشائنة مثل الاعتداء على العامة ،والسرقة ،ووضع الاشياء في غير محلها.هذه البرامج والافلام نفتقد اليها في هذه المرحلة ،ونرجو ان تتوفر الظروف الملائمة لعمل برامج مماثلة تبتعد عن الرؤى القاصرة التي تثير هواجس غير مفيدة وتدفع الى سلوك منحرف

منظمات نسوية تطالب وزيرة المرأة بسحب استقالتها

الناصرية/ المدى

طالبت منظمات نسوية في محافظة ذي قار الحكومة برفض استقالة وزيرة المرأة الدكتورة منال السامرائي والتي قدمت استقالتها الشهر الماضي، وقد شارك في هذه التظاهرة عدد من نساء المحافظة. وقالت رئيسة منظمة أور الثقافية للمرأة والطفل منى الهلالي ان الغرض من التظاهرة هو عودة الوزيرة إلى منصبها، لان بقاء منصب الوزير خال يؤدي الى ضياع الكثير من حقوق المرأة. إضافة الى تفعيل دور النساء في الاهوار والأرياف وتعديل قانون الأحوال الشخصية .فيما طالبت ممثلة منظمة حرية المرأة حميدة مكي بتغيير هيكلية الوزارة لان لا وجود لها في الواقع ، واحترام حرية المرأة في الحياة "فهناك انتهاكات لدينا في داخل البيوت للمرأة إضافة الى المجتمع".

وفي البيان الختامي تمت الإشارة الى مطالبة وزيرة المرأة بسحب استقالتها خدمة للمرأة ومطالبة الحكومة بالنظر في مطالبها، وتفعيل الوزارة لتنفيذ البرامج المقترحة لرفع مستوى المرأة وتوفير فرص عمل للنساء.

الجدير بالذكر ان الدكتورة نوال السامرائي قدمت استقالتها في الشهر الماضي احتجاجا على ضعف الموارد المخصصة للوزارة لدعم المراة ومحدودية صلاحياتها".

بعد أكثر من سنتين على كشفها

ميسان تطالب بتنفيذ محجر للمواد الملوثة بالإشعاع

ميسان/ رعد شاكر

دعت مديرية بيئة ميسان الجهات المعنية في المحافظة للأسراع بتنفيذ محجر للمواد الملوثة باليورانيوم المنضب والموجودة في أماكن محددة في مدينة العمارة . وأوضح مدير بيئة ميسان ل(المدى) أن فرق المديرية سبق وأن أكتشفت قبل أكثر من سنتين و خلال تحرياتها الميدانية وجود بؤر ملوثة بالأشعاع في مدينة العمارة وضواحيها تتضمن ابراج حديدية و مواد عسكرية من مخلفات الحروب السابقة . وأضاف المهندس سمير عبود عبد الغفور " قامت مديريتنا حينها وفور الكشف عن هذه البؤر الملوثة بدفاتحة الجهات المعنية في المحافظة بضرورة تنفيذ محجر لهذه المواد الخطرة وقد أردفنا تلك المفاتحة بتأكيدات متكررة طيلة السنتين الماضيتين ولكن المحجر لم ينفذ لغاية الآن " ونبه عبد الغفور إلى الخطورة الكبيرة لهذه المواد الملوثة مشيرا إلى أن بعضها مركوم في ساحة مكشوفة في منطقة مكتظة بالمواطنين داخل المنطقة الصناعية .

وعن إجراءات المديرية بشأن تحذير المواطنين قال: قمنا بتحديد تلك الأماكن ووضع علامات تحذيرية بعدم الاقتراب منها، كما أخذنا تعهداً من مالك الساحة التي تضم مواد ملوثة بعدم بيعها أو متاقلتها ولكننا لاحظنا خلال متابعاتنا الدورية تناقص كمية المواد الملوثة وبعد الأستفسار من المالك أكد أن المواد عرضة للسرقة كونها في ساحة مكشوفة وبلا حراسة.

واسترسل عبد الغفور قائلاً: أؤكد ان الأمر بالغ الخطورة ويستدعي الأسراع بتنفيذ محجر خارج المدينة لطمر هذه المواد والتخلص من ضررها الكبير على المواطنين الذين يجهل الكثير منهم أن الإشعاعات المنبعثة منها تستمر لعقود طويلة من الزمن وتسبب شتى أنواع السرطانات.

الصناعات النسيجية تحقق (١٥٦٪) من الخطة الاستثمارية لعام ٢٠٠٨

بغداد/ المدى

سجل قطاع الصناعات النسيجية في وزارة الصناعة والمعادن تطورا في تحققات الإنتاج والمبيعات لعام ٢٠٠٨ قياساً بعام ٢٠٠٧ بلغت نسبته (١٦٪) على صعيد الإنتاج فيما حققت المبيعات تطورا بنسبة (٤٧٪).

وقال مصدر مسؤول في القطاع بحسب بيان تلقت المدى نسخة منه أمس: إن شركات القطاع والمتخصصة في مجال الصناعات النسيجية والألبسة الجاهزة والصناعات الجلدية وصناعة الأثاث تمكنت من تحقيق (١٥٦٪) من الخطة الاستثمارية المقرة لعام ٢٠٠٨ كما أبرمت ومع بداية العام الحالي عدة عقود مع وزارات الدولة بلغت أقيامها للمرحلة الأولى (١٠٦) مليار دينار متوقعا أن تتجاوز قيمة العقود الموقعة الـ(٣٥٠) مليارات دينار.

وأكد البيان: ان قطاع الصناعات النسيجية تصدر باقي قطاعات الوزارة في توقيع وتنفيذ العقود المالية وفتح الاعتمادات المستندية اللازمة لتنفيذ المشاريع حيث بلغ الانجاز المتحقق للنصف الأول من العام ٢٠٠٨ ١٠٨٪ الأمر الذي أدى إلى تعزيز تخصيصات القطاع بمبلغ أضافي يزيد عن الـ(١٨) مليار دينار من الخطة الاستثمارية التكميلية لعام ٢٠٠٨ الى جانب المبالغ الأساسية المخصصة للخطة الاستثمارية للقطاع والبالغة (٣٢,٧٧٢) مليار دينار لتكون بذلك النسبة الإجمالية لتنفيذ المشاريع (١٥٦٪) مقارنة بالتحققات الأولية المرصودة للقطاع بداية عام ٢٠٠٨ وليصل بذلك مجموع العقود الموقعة (٤٥) عقدا بمبلغ أجمالي قدره (٥٠,٤٧٢) مليار دينار.

واستعرض البيان الخطة الاستثمارية للقطاع والمتضمنة تخصيص مبلغ (٣٥٠١٢) مليار دينار لمشاريع التأهيل فيما تم تخصيص مبلغ (١٥,٤٦٠) مليار دينار لاكمال المشاريع المستمرة مبينا جهود القطاع في توفير المواد الأولية من المنتج المحلي متمثلة بالأصواف والجلود والقطن وما تبعها من استحصال موافقة اللجنة الاقتصادية في مجلس الوزراء لإقراض شركات القطاع مبلغ قدره (٣٥) مليار دينار لتأمين شراء قطن الزهر والأصواف والجلود وبما يسهم بتنشيط الحركة الاقتصادية للقطاعين الزراعي والصناعي.

الى ذلك فقد باشرت بعض مصانع القطاع بالعودة للعمل بنظام الوجبات لتحسن واستقرار الوضع الأمني وما يتبعه من إمكانيتها على تنفيذ العقود والالتزامات الأمر الذي ينعكس إيجابا على قيمة الخطة الإنتاجية للقطاع لعام ٢٠٠٩ متضمنة إنتاج أنواع وكميات مختلفة من منتجات القطاع المتمثلة بالأقمشة القطنية والملابس الجلدية والأحذية والألبسة النسائية والولادية والقطن الطبي والشاش والسجاد والبطانيات والخيم وغيرها.

تنويه

ورد في إعلان النعي للمرحوم الاستاذ عبد الامير العكيلي ان الفاتحة تقام في قاعة الائمة، والصحيح انها ستقام في حسينية الجوادين اعتباراً من يوم السبت ولمدة ثلاثة ايام من الساعة ٣-٧ مساءً.

في جامعة الموصل

باحثون يناقشون مرض داء المقوسات الكونيدية (داء القطط)

الموصل/ نوزت شمدين

ناقش باحثون وأكاديميون في جامعة الموصل، مرض داء المقوسات الكونيدية(داء القطط)، وذلك في ندوة استضافتها كلية التمريض امس الاول ، وقدمت فيها ستة بحوث وأربع محاضرات، وزعت على جلستين، وقال أبو سعيد الديوجي رئيس جامعة الموصل في كلمته: بأن أهمية هذه الندوة متأتية من كون أننا نسمع كثيراً عن هذه الأمراض، دون أن نقتفي أو نتحرى آثارها، وان الوقاية مسألة ضرورية، وهي قد تغيب عن أذهان الكثير من الناس، وأضاف الديوجي:يفترض بمثل هذه الندوات ألا تكون تخصصية بقدر ما تتضمنه من معلومات عامة، والتي يفترض أن يحتاط بها كل فرد من المجتمع، وقال د. صبحي حسين خلف عميد كلية التمريض، بأن كليته مرتبطة ارتباطا وثيقا مع حاجات المجتمع الصحية، وتقوم لجان تابعة للكلية بالتشاور مع وزارة الصحة، في اختيار مواضيع ندواتها ومؤتمراتها السنوية، وتقوم بطباعة البحوث كاملة بعد تقييمها من قبل خبراء متخصصين، مما يساعد الباحث للاستفادة من ذلك في ترقيته العلمية، وأن تسلسل هذه الندوة هو السادسة عشرة للكلية، وقد تم اختيار موضوعة داء المقوسات مادة بحثية فيها، نظرا لما يتسببه هذا المرض الطفيلي من أضرار تصيب النساء الحوامل، والذي يؤدي احيانا الى اسقاط الجنين، وأشار عميد كلية التمريض الى ان المؤتمر العلمي السادس للكلية سوف يعقد في شهر حزيران المقبل تحت عنوان (الرعاية الصحية لكبار السن).

وفي الجلسة الاولى قدمت أ.د.باسمة أحمد عبد الله الأستاذة في قسم علوم الحياة في كلية العلوم، بحثاً بعنوان(داء المقوسات الكونيدية في مرضى الثلاسيميا)، اعقبتها أ.د. أديبة يونس شريف، ببحثها(داء المقوسات الكونيدية عند الأطفال المولودين من أمهات مصابات)، ثم ألقت الدكتورة أسماء عبد العزيز علي محاضرة حول انتشار وآلية انتقال داء المقوسات، مع نبذة تاريخية عن المرض، وكانت هناك محاضرة أخرى في ذات الجلسة للدكتور علي عبد الوهاب السراج، عن مضاعفات الإصابة بمرض داء المقوسات الكونيدية للنساء الحوامل، واختتمت الجلسة بتقديم بحث للدكتورة. عبير عباس العطار من المعهد التقني في كركوك، عنوانه(علاقة مستوى الزنك في المصل لبعض المعايير المناعية في النساء المصابات بداء المقوسات.

في الجلسة الثانية قدمت ا.د.باسمة احمد عبد الله بحثاً كان عبارة عن مقارنة لتشخيص داء القطط، والبحث الثاني كان للدكتورة لقاء حسين علي تحت عنوان(ظهور الأكياس النسيجية في الفئران المصابة تجريبيا بداء المقوسات ومقارنتها مع مراحل تغير مكونات الدم في المصابات بداء المقوسات، أما(معوقات تسجيل حالات الإصابة بداء المقوسات الكونيدية في الموصل) كان موضوعا لبحث قدمته د.ذكاء عباس الجوادي، ثم محاضرتان للدكتورة ابتهال الجبوري عن علاج مرض داء المقوسات، وسعد حسين مراد تناول فيها نقص حامض الفوليك لدى النساء الحوامل المصابات بداء المقوسات الكونيدية.

ويذكر أن هذا المرض الذي يطلق عليه(داء القطط) سجلت السنوات الأخيرة ارتفاعا كبيرا في نسب الإصابة به لدى النساء الحوامل في مدينة الموصل، وهو أحد الامراض الطفيلية المشتركة، التي تنتقل بين الحيوانات والإنسان، وقد حظي مؤخرا بالاهتمام الطبي نظراً لانتشاره الواسع في مختلف أرجاء العالم، خصوصاً بعد التثبت من انه يترك آثاراً خطيرة لدى النساء الحوامل والأطفال حديثي الولادة، حيث يتسبب بالكثير من حالات الإجهاض والتشوهات الخلقية او الولادات الميتة.

بيئة بابل تناقش واقع مجمعات الماء المستلمة من الأهالي وطرق تشغيلها

بابل/ إقبال محمد

عقد المجلس الاعلى للبيئة في محافظة بابل الجلسة الاولى للعام الحالي ٢٠٠٩ برئاسة نائب محافظ بابل حسون الفتلاوي.

وجرى خلال الجلسة مناقشة عدة محاور واتخاذ التوصيات اللازمة بشانها، فقد ناقش المجلس قضية الماء الصالح للشرب من خلال تأثيره في انتشار مرض الكوليرا واهم المعالجات المطلوبة وكذلك الواقع البيئي السلبي لمجمعات الماء المستلمة من الأهالي والأسلوب الأمثل لتشغيلها والتأكيد على مديرية الماء بتوفير أحواض تغطيس للمشاريع والمجمعات المائية كما ناقش معاناة منطقة حي النسيج / دور العمال من قدم شبكة الإسالة وبحاجة إلى إبدالها بشبكة مياه جديدة وقرر توجيه إنذار إلى إدارة المشروع والمجمع الذي تتكرر فيه السلبيات من قبل مديرية بيئة بابل .

كما ناقش المجلس القضايا المتعلقة بالأرض من خلال التأكيد على مديرية مجاري بابل بتخصيص نقطة خاصة لتفريغ المخلفات السائلة والثقيلة للسيارات الحوضية كما كانت سابقاً في الحي الصناعي وعمل حوض تعفين (تجميع) مشترك لتصاريف المخلفات السائلة والصرف الصحي لمنطقة الجامعين وربط الحوض بشبكة المجاري العامة القريبة أمام شركة بابل للمشروبات الغازية والقيام بحملة التشجير والسلبيات المتمثلة بهلاك الشتلات بسبب الجفاف ، الجزرات الوسطية وعدم تسييجها والسقي غير المنتظم وتفعيل دور لجنة الحزام الأخضر ومكافحة التصحر في المحافظة.

كما ناقش المجلس قضية التلوث الصناعي والهواء وبالذات ما يتعلق بمعامل الطابوق ومواقع ترحيلها والظواهر السلبية المؤثرة في نوعية الهواء وإيجاد الحلول والمعالجات للحد منها واستخدام النفط الأسود في أفران الصمون ومعامل الدبس والآثار السلبية المترتبة على ذلك.

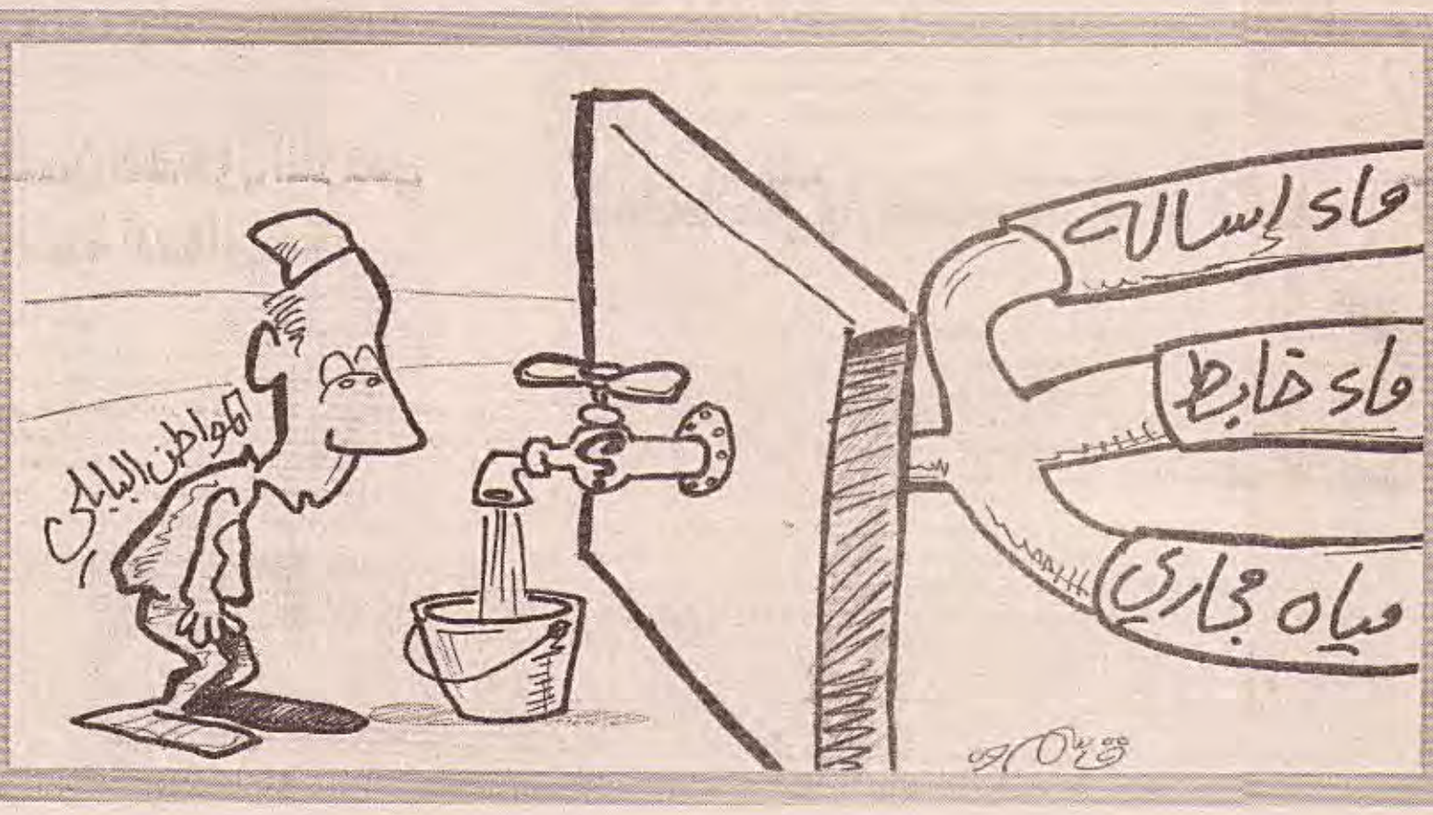

العدد (1450) السنة السادسة - السبت (7) اذار 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

مجلس الأمن الدولي يناقش أمر السودان بطرد جماعات الاغاثة

الامم المتحدة / الوكالات

قال دبلوماسيون بمجلس الامن التابع للامم المتحدة ان المجلس بحث امس الجمعة قرار الخرطوم بطرد اكثر من ١٢ جماعة اغاثة من دارفور بعد ان أصدرت المحكمة الجنائية الدولية أمرا باعتقال الرئيس السوداني بتهم جرائم حرب.

وقال الدبلوماسيون ان المجلس سيتلقى افادة من مسؤول الشؤون الانسانية للامم المتحدة عن الوضع على الارض في دارفور التي يعتمد فيها نحو ٤,٧ مليون نسمة على المعونات.

وقال دبلوماسي ليبي لرويترز ان وفده سيثير طلبات الجامعة العربية والاتحاد الافريقي للاجتماع مع اعضاء مجلس الامن لمناقشة تعطيل اجراءات المحكمة الجنائية الدولية لمقاضاة الرئيس عمر حسن البشير.

وقال دبلوماسيون غربيون ان المجلس المؤلف من ١٥ عضوا من غير المتوقع ان يتخذ اي اجراء.

وقال الدبلوماسي الليبي ان ليبيا التي تتولى الرئاسة الدورية لمجلس الامن لهذا الشهر تأمل ان ترتب لعقد اجتماع للمجلس مع مسؤولين من الاتحاد الافريقي والجامعة العربية.

وفي وقت سابق يوم الخميس قال الامين العام للامم المتحدة بان كي مون ان عمليات الاغاثة التي تديرها المنظمة الدولية في دارفور سيلحق بها ضرر جسيم اذا نفذت الحكومة السودانية قرارها بطرد منظمات الاغاثة من الاقليم.

وقال بان في بيان قرأته المتحدثة باسمه ميشيل مونتاس «قرار حكومة السودان بطرد ١٣ منظمة غير حكومية مشاركة في عمليات المساعدة في دارفور سيسبب اذا نفذ ضررا يتعذر اصلاحه للعمليات الانسانية هناك.»

وقالت كاترين براج نائبة منسق الاغاثة الطارئة بالامم المتحدة ان المنظمة الدولية تلقت تقارير عن تعرض بعض موظفي المنظمات غير الحكومية لمضايقات والاحتجاز على يد قوات الامن السودانية.

بان يعد طرد الخرطوم لمنظمات الاغاثة إضرارا بالمساعدات الأممية

نيويورك / الوكالات

قال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون ان عمليات المساعدات التي تديرها المنظمة الدولية في دارفور سيلحق بها ضرر جسيم اذا نفذت الحكومة السودانية قرارها بطرد منظمات مساعدات من الاقليم.

وقال بان في بيان قرأته المتحدثة باسمه ميشيل مونتاس «قرار حكومة السودان بطرد ١٣ منظمة غير حكومية مشاركة في عمليات المساعدة في دارفور سيسبب اذا نفذ ضررا يتعذر اصلاحه للعمليات الانسانية هناك.»

واضاف البيان «تلك المنظمات ضرورية للحفاظ على شريان حياة لنحو ٤,٧ مليون سوداني يتلقون مساعدات في دارفور، وان الامين العام «يناشد حكومة السودان ان تعيد بصورة ملحة النظر في القرار سالف الذكر.»

وجاء قرار الخرطوم بطرد منظمات مساعدات من الاقليم الواقع في غربي السودان بعدما وجهت المحكمة الجنائية الدولية الاتهام يوم الاربعاء الماضي للرئيس عمر حسن البشير بخصوص جرائم حرب في دارفور ليكون اول رئيس دولة توجه اليه المحكمة التي تتخذ من لاهاي مقرا لها الاتهام وهو في السلطة.

الرئيس الروسي مع مجموعة من النساء للاحتفال بـ «يوم المرأة العالمي» (الغد)

البشير يرفض مذكرة التوقيف ويؤكد عدم تغيير سياسات بلاده

الخرطوم – بيروت / أ. ف. ب.

أكد الرئيس السوداني عمر البشير ان مذكرة التوقيف الصادرة عن المحكمة الجنائية الدولية لن تغير شيئا في سياسات حكومته. وقال الرئيس السوداني في تصريحات صحفية نشرت امس الجمعة ان قرارات المحكمة الجنائية الدولية «لن تغير شيئا من برامج الحكومة». وكان البشير يتحدث الى اعضاء في حزبه والمعارضة خلال اجتماع عقد في وقت متأخر الخميس ونشرته وكالة الانباء السودانية امس الجمعة.

وابلغت الخرطوم ١٣ منظمة غير حكومية دولية ناشطة في دارفور بضرورة مغادرة الاقليم الذي يشهد حربا اهلية خلفت نحو ٣٠٠ الف قتيل منذ ٢٠٠٣ وفق الامم المتحدة، وان كانت السلطات السودانية تؤكد ان العدد لا يتجاوز عشرة الاف. وخلفت الحرب قرابة مليونين و٧٠٠ الف نازح. واكد البشير المتهم بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية التزامه بتنظيم «انتخابات حرة ونزيهة» في السودان.

وصل البشير الى السلطة في ١٩٨٩ اثر انقلاب عسكري، وفاز في الانتخابات الرئاسية التي نظمت في عام ٢٠٠٠ بغالبية ٨٧٪ من الاصوات في انتخابات وصفتها المعارضة بانها مهزلة. ومن المقرر تنظيم انتخابات عامة هذه السنة في السودان لكن تاريخها لم يحدد بعد. ويتوقع المراقبون ان يترشح البشير (٦٥ عاما) لولاية جديدة.

جنبلاط و البشير

وعلى صعيد متصل رأى النائب اللبناني وليد جنبلاط في تصريحات صحفية امس الجمعة، في مذكرة التوقيف الصادرة بحق الرئيس السوداني «تأكيدا على اهمية محاسبة المتورطين في جرائم القتل الجماعي»، منتقدا في الوقت نفسه «ازدواجية المعايير». وقال جنبلاط، رئيس الحزب الاشتراكي واحد اقطاب الاكثرية النيابية، في بيان «مع صدور قرار توقيف الرئيس السوداني عمر البشير، تدخل العدالة الدولية مرحلة جديدة تؤكد اهمية محاسبة كل الذين يتورطون في جرائم القتل الجماعي وتنسجم مع شرعة حقوق الانسان والمواثيق الدولية التي ضربها البشير عرض الحائط».

واشار كذلك الى ان البشير «اوصل السودان الى المأزق بعد تكابره واصراره على ارسال الجنجويد الى دارفور وقد نفذوا فظاعات في حق الاهالي هناك لا يجوز السكوت عنها باي شكل من الاشكال». ويكاد يكون تصريح جنبلاط حتى الآن الموقف الوحيد المؤيد لصدور مذكرة التوقيف في حق البشير يصدر عن شخصية او حزب عربيين، ولو ان النائب اللبناني ابدى ملاحظات عدة على قرار التوقيف. وقال في بيانه «بمعزل عن التأييد المبدئي لهذا القرار الدولي»، فانه «لا يلغي علامات الاستفهام المتصلة بخلفية الصراعات الدولية على منطقة دارفور الثرية بالمياه والنفط واليورانيوم».

كما طرح «علامات استفهام حول غياب الحماسة الدولية لمحاسبة اسرائيل وقادتها وهم من كبار مجرمي الحرب تاريخيا، الذين «شنوا حروب الابادة والقتل الجماعي ضد الشعب الفلسطيني». واضاف جنبلاط «اذا كانت محاسبة الرئيس السوداني على تورطه في جرائم دارفور مسألة مهمة للتأكيد على ان حصانات الرؤساء والقادة لا تمنحهم حق ارتكاب الجرائم او الاغتيال السياسي، فان المبدأ لا يفترض ان يخضع للتجزئة وازدواجية المعايير التي طالما افادت منها اسرائيل».

لمحة عن الرئيس السوداني

لندن / BBC

كانت الحرب هي السمة المميزة لمشوار الزعيم السوداني عمر البشير، فقد جاء إلى السلطة في انقلاب عام ١٩٨٩ ومنذ ذلك الحين وهو يحكم أكبر بلدان أفريقيا من حيث المساحة بقبضة من حديد.

ويقول أليكس دي وول، محلل شؤون السودان في بي بي سي إن «البشير رجل تعني بالنسبة له الكرامة والكبرياء الكثير، وهو سريع الغضب وكثيرا ما ينفجر في تعبيرات حانقة خاصة حينما يشعر أن كرامته قد جرحت».

وقبيل وصوله إلى السلطة، كان البشير قائدا من قادة الجيش – وكان مسؤولا عن قيادة العمليات في الجنوب ضد الزعيم المتمرد الراحل جون جارانج.

وحينما وقع عام ٢٠٠٥ اتفاق السلام مع جارانج ومع الحركة الشعبية لتحرير السودان التي يتزعمها الزعيم الراحل، منهيا بذلك ٢١ عاما من الحرب الأهلية ومشكلا حكومة وحدة وطنية، حاول جاهدا التأكيد على أن الاتفاق لا يعكس هزيمة بالنسبة له.

وقال «لم نوقع الاتفاق بعد ان انكسرنا، بل وقعناه بينما كنا في عز انتصارنا».

وكان هدف البشير دائما الحفاظ على السودان موحدا وأشد ما يخشاه أن يستقل الجنوب في عام ٢٠١١ كنتيجة لاستفتاء تم إقراره بمقتضى اتفاق السلام بين الطرفين.

أما موقفه من دارفور حيث يستعر الصراع منذ عام ٢٠٠٣ بعد أن رفع المتمردون السلاح في وجه ما يقول السكان إنه تمييز منهجي من جانب الحكومة، فلم يخل من توجه مماثل، إذ ينفي الاتهامات الدولية بدعم ميليشيات الجنجويد العربية المتهمة بارتكاب جرائم حرب ضد السكان الأفارقة السود للمنطقة بما في ذلك عمليات حرق للقرى واغتصاب جماعي للنساء.

ولسنوات رفض البشير نشر قوات حفظ سلام تابعة للأمم المتحدة في الإقليم المضطرب – والآن ثمة تسعة آلاف فقط في إطار قوة مخطط أن تصل إلى ٢٦ ألفا يتم نشرها – وكلما وجه الغرب انتقادات لما يجري في الإقليم ازداد البشير وحلفاؤه تشبثا بموقفهم.

ويرفض البشير الاتهامات التي وجهها ضده مدعي محكمة الجنايات الدولية، لويس مورينو اوكامبو ، وهو قاض ارجنتيني.

وكرر أوكامبو في أكثر من مناسبة إن لديه أدلة دامغة ضد الرئيس السوداني.

وخلال التجمعات الحاشدة يرتدي البشير عادة بذته العسكرية، ويبدو أكثر تعبيرا عن نفسه، إذ يلوح بالعصى في الهواء، وهي العصى التي يستخدمها في المشي.

أما حينما يتعلق الأمر بمواجهة الإعلام، والمقابلات المباشرة حيث يوجه له المحاورون الأسئلة وجها لوجه، فهو يبدو أكثر خجلا.

ويقول المراسلون إن ذلك مرجعه ربما لأنه ليس متمكنا في التعبير عن نفسه بخلاف خصمة السابق جارانج الذي توفي في حادث غامض بعد وقت ليس بالطويل من تعيينه نائبا للرئيس.

ويرى المحلل دي وول أن البشير «أذكى مما يبدو، إذ لا تفوته الكثير من التفاصيل، ولكنه يدرك أنه لم يتلق قسطا ضخما من التعليم».

ويقال إنه يتمتع بعلاقة أفضل مع خليفة جارانج، سالفا كير، لأن الرجلين امتهنا القتال طيلة حياتهما، ويجد كلاهما صعوبة في التجاوب مع السياسيين المحنكين اللبقي التعبير.

ولد البشير عام ١٩٤٤ في عائلة من المزارعين، وانضم للجيش في صغره وتقدم في الرتب العسكرية، وقد قاتل مع الجيش المصري خلال حرب عام ١٩٧٣ ضد إسرائيل.

وقد اقتصر دوره في الغالب كرئيس للدولة على الجانب العسكري، بينما ترك الزعامة السياسية لشخصين آخرين. أولهما كان حسن الترابي، الزعيم البارز خلال التسعينات الذي روج لفكرة الدولة الإسلامية وكان مسؤولا عن قانون يفرض الشريعة على ولايات البلاد ما عدا الجنوب كافة.

وبعد العداء الذي دب بينهما في عام ٢٠٠٠، قال الترابي لبي بي سي «إنه رجل عسكري في السلطة منذ فترة ويريد تأكيد قوته العسكرية».

وبعد ذلك جاء عثمان علي طه وقد تفاوض كنائب للرئيس في اتفاق السلام بين الشمال والجنوب. غير أن نفوذ طه خفت منذ ذلك الحين وأصبح الرئيس البشير مرة أخرى في الصدارة.

ويقول دي وول «خلال العامين الماضيين اصبح البشير يمارس السلطة بنفسه بشكل أكبر، وليس من شخص آخر يضعه في الظل».

ويضيف المحلل أن طول أمده في السلطة يرجع على الأرجح إلى أن الفرماء الأقوياء له في حزب المؤتمر الوطني الحاكم يشك كل منهم في الآخر أكثر من شكهم في البشير نفسه.

«صراع تقليدي»

ولا يعرف الكثير عن الحياة الخاصة للزعيم السوداني، وهو ليس لديه أطفال وقد تزوج بامرأة ثانية وهو في الخمسينات من عمره، فقد تزوج البشير أرملة إبراهيم شمس الدين، الذي يعتبر بطلا حربيا في الشمال، وقال إن في ذلك أنموذجا يحتذى.

لقد سقط الكثير من الرفاق خلال الحرب الأهلية الطويلة، وقد حث البشير القادة على الزواج ثانية حتى تكفل الرعاية لأرامل تلك الحرب.

شهد البشير انتعاشا اقتصاديا للبلاد، فحينما تولى الرئاسة كانت عقوبة من توجد دولارات في حوزته هي الإعدام. أما الآن فقد اكتظت الجيوب بالدولارات مع تدفق النفط، وتم رفع القيود على حيازتها وتم إدخال تغيير جذري على شبكة الاتصالات في البلاد.

غير أن تلك المبادرات والتحسينات المتعلقة بالتجارة لم تنتشر بالتساوي في ربوع البلاد، كذلك لم توزع عائدات الثروة النفطية توزيعا عادلا.

ولكن البشير ينفي الاتهامات بأن تلك القضايا ربما تكون السبب الخفي للصراع الذي قتل وشرد مئات الآلاف في دارفور.

فهو يقول «في الواقع إن مشكلة دارفور مشكلة صراع تقليدي على الموارد، تم تغلفتها بمزاعم عن التهميش».

وقد استشاط البشير غضبا وشعر بالمهانة حينما كاد متمردو دارفور يدخلون الخرطوم في أيار، إذ أنها بمثابة قلعة حكمه.

المحكمة الجنائية تطالب السودان بتسليم البشير

لاهاي / الوكالات

صرح المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية لويس مورينو اوكامبو خلال مؤتمر صحفي عقده عقب صدور مذكرة اعتقال للرئيس السوداني عمر حسن البشير ان السودان ملزم بتنفيذ مذكرة الإعتقال.

وجاء في بيان المحكمة «اليوم أصدرت المحكمة مذكرة باعتقال الرئيس السوداني عمر البشير بتهم جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية، وهناك اشتباه بمسؤوليته بشكل مباشر أو غير مباشر عن شن هجمات على المجتمع المدني في إقليم دارفور ما أدى إلى قتل وتشريد أعداد كبيرة من المدنيين».

واضاف البيان «إن منصب البشير لا يمنحه الحصانة، والقضاة يرون أن الجرائم المذكورة قد ارتكبت ويقال إن هذه الحملة شنت عام ٢٠٠٣ بعد الهجوم على مطار الفاشر نتيجة لخطة مشتركة شارك فيها كبار اعضاء الحكومة».

وتابع البيان «وكان الجزء الأساسي من تلك الحملة الهجوم على المدنيين في دارفور الذين يعتقد انهم مقربون من الجماعات المسلحة والذين تعرضوا لهجمات من قبل الجيش السوداني وميليشيا الجنجويد».

ومضى البيان قائلا «إن المحكمة ترى ان عمر البشير نسق ووضع خطة الحملة ونفذها ضد المتمردين وهناك مبررات معقولة للاعتقاد بانه كان مشرفا على أجهزة الحكومة في السودان خلال تلك الحملة».

واشار البيان إلى سبع تهم موجهة إلى البشير وهي خمس تهم لجرائم ضد الانسانية وهي القتل والقضاء على أشخاص والتشريد الاجباري والاغتصاب، وهناك تهمتان بارتكاب جرائم حرب وهي التعمد في شن هجمات على سكان مدنيين أو ضد مدنيين افراد لا يشاركون في اعمال قتالية والسلب والنهب، ولكن لا تشمل التهم الابادة الجماعية، غير أنه إذا ما تم تقديم المزيد من الاثباتات فقد توجه هذه التهم لاحقا».

وقال البيان «والآن سيتم مطالبة السودان بالتعاون لتسليم الرئيس السوداني ومطالبة جميع الدول بالتعاون مع هذا القرار».

ومضى البيان قائلا «يجب على حكومة السودان التعاون تماما مع المذكرة» وقد رفضت حكومة السودان مبدئيا التعاون مع المحكمة منذ صدور مذكرتي اعتقال ضد مسؤولين سودانيين في السابق».

وهدد البيان بانه في حالة استمرار الحكومة السودانية بعدم التعاون فسيرفع الأمر إلى مجلس الأمن الدولي.

يذكر ان هذه هي اول مذكرة توقيف تصدرها المحكمة الجنائية الدولية بحق رئيس دولة يمارس مهامه منذ تأسيسها في عام ٢٠٠٢.

تقرير إخباري

حقائق وأرقام من واقع الصراع في دارفور

تعتبر الأمم المتحدة أزمة دارفور من أسوأ الأزمات الإنسانية التي يشهدها العالم في الوقت الراهن. إذ يعيش نحو ثلثي سكان الإقليم على المساعدات الغذائية، كما قتل قرابة ٣٠٠ ألف شخص وشُرد مليونا شخص آخرين جراء أعمال العنف هناك.

أدناه حقائق وأرقام من واقع الصراع في دارفور: كيف بدأ الصراع؟

دارفور / الوكالات

بدأ الصراع في المنطقة القاحلة والفقيرة في وقت مبكر من عام ٢٠٠٣ بعد شروع مجموعة من المتمردين بشن هجمات على أهداف حكومية بذريعة أن الخرطوم تهمل المنطقة.

ويقول المتمردون إن الحكومة تمارس سياسة القمع ضد الأفارقة السود لمصلحة العرب.

وتاريخيا تعاني دارفور، التي تعني ديار الفور نسبة إلى القبيلة الرئيسية التي تعيش في المنطقة، منذ أمد بعيد من التوتر والاضطرابات حول حقوق الأرض والمراعي الخضراء بين عرب البادية الرحل في الأغلب من جهة وبين المزارعين من قبائل الفور وماساليت وزاجاوا العرقية الافريقية.

وتوجد جماعتان رئيسيتان من المتمردين في الإقليم، هما الجيش الشعبي لتحرير السودان وحركة العدل والمساواة، على الرغم من أن المجموعتين المذكورتين قد انقسمتا على خلفيات عرقية. ما هي الجهود التي تبذلها الحكومة لحل الأزمة؟

اعترفت الحكومة من جانبها بحشد «مليشيا للدفاع الذاتي» في أعقاب هجمات شنها المتمردون، لكنها نفت في الوقت ذاته وجود أي صلات لها بمليشيا الجنجاويد المتهمة بمحاولة «تطهير» مناطق كبيرة في الإقليم من الأفارقة السود.

وقال اللاجئون من دارفور إن مليشيات الجنجويد شنوا هجمات كانوا يمتطون خلالها الخيول والجمال وقاموا بذبح الرجال واغتصاب النساء وسرقة ما وقعت عليه أعينهم وأيديهم، وذلك في أعقاب الغارات الجوية التي شنها الطيران الحكومي.

وذكرت نساء عدة أنهن تعرضن للخطف من قبل عناصر الجنجويد وأخذن كعبيد لممارسة الجنس معهن لأكثر من أسبوع قبل أن يُطلق سراحهن.

وقالت الولايات المتحدة وجماعات حقوق الإنسان إن المذبحة جارية في دارفور. إلا أن أعضاء فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة الذين أرسلوا إلى المنطقة قالوا إنه في الوقت الذي يتم فيه ارتكاب جرائم حرب في المنطقة، فإنهم لم يلمحوا بوادر ارتكاب مجزرة في الإقليم.

وفي حالة إقرار الأمم المتحدة بشكل رسمي بوقوع عمليات إبادة جماعية في دارفور، فإنها ملزمة بعمل شيء ما لوقفها.

وتنفي الحكومة السودانية من جانبها أنها تسيطر على ميليشيا الجنجويد، إذ أطلق الرئيس البشير عليهم وصف «لصوص وعصابات وقطاع طرق». وبعد الضغوط الدولية الشديدة والتهديد بفرض عقوبات، وعدت الحكومة بنزع سلاح الجنجويد. لكن ليس هنالك دليل على قيامها بذلك حتى الآن.

وقد أعلن في العاصمة السودانية الخرطوم عن إجراء محاكمات لبعض من عناصر القوات الأمنية الذين يُشك بأنهم كانوا قد قاموا بانتهاكات في دارفور، إلا أنه يُنظر إلى مثل تلك المحاكمات على أنها جزء من الحملة ضد المساعي التي تدعمها الأمم المتحدة بشأن محاكمة نحو ٥٠ مشتبها رئيسيا أمام المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي. ماذا حدث للمدنيين في دارفور؟

لقد فر ملايين المدنيين من قراهم المدمرة، حيث تجمع قرابة مليوني لاجيء في مخيمات بالقرب من مدن دارفور الرئيسية، حيث يعانون نقصا كبيرا في الاحتياجات الرئيسية، لا سيما الطعام والماء والدواء.

وتقوم دوريات الجنجويد بالتجول خارج المعسكرات، إذ يقول سكان دارفور إن الرجال منهم يتعرضون للقتل بينما تتعرض النساء للاغتصاب إذا ما حاولن الابتعاد عن المخيمات بحثا عن الحطب أو المياه.

وقد لجأ أيضا نحو ٢٠٠ الف لاجيء إلى تشاد المجاورة ناشدين الأمن هناك، إلا أن العديد منهم أرغموا على العيش في مخيمات أقيمت على طول الشريط الحدودي بين البلدين والذي يمتد على ٦٠٠ كيلو متر حيث بقوا دوما عرضة للهجمات التي تُشن عليهم من داخل السودان.

كما يواجه أولئك النازحون خطر تدهور العلاقات الدبلوماسية بين تشاد والسودان، لطالما تبادل البلدان التهم بدعم الجماعات المتمردة المناهضة للبلد الآخر.

فالمناطق الشرقية من تشاد تقطنها مجموعة عرقية شبيهة بتلك التي تسكن في دارفور، وقد اندلعت أعمال العنف على طول المنطقة الحدودية بين البلدين.

العدد(1450) السنة السادسة - السبت (7) اذار 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

بارزاني يزور السفارة العراقية في برلين ويطلع على أوضاع اللاجئين

أربيل/ المدى

في إطار زيارته الى ألمانيا التقى مسعود بارزاني رئيس إقليم كردستان السفير العراقي علاء الهاشمي وعدداً من العاملين في السفارة لبحث ومناقشة الأوضاع المعيشية للاجئين العراقيين في ألمانيا.

وأكد بارزاني خلال اللقاء أهمية العمل لتذليل كل الصعوبات التي يواجهها العراقيون في ألمانيا واستثمار العلاقات الجيدة وحل المشاكل العالقة.

كردستان تحتفل بالذكرى (١٨) لانتفاضة آذار

بغداد/ أربيل- أحياء الموسوي وسالي جودت

يحتفل أبناء كردستان بذكرى انتفاضة آذار مستذكرين قوافل الشهداء الخالدين وتضحياتهم من أجل حقوق الأكراد التي توجت بما تحقق من مكتسبات في الإقليم منذ ١٩٩١ حتى الآن.وبهذه المناسبة أصدر المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني بياناً هنأ فيه أبناء شعب إقليم كردستان بالذكرى (١٨) للانتفاضة المجيدة.

وعرج البيان الذي تلقت (المدى) نسخة منه على تضحيات جماهير كردستان من البيشمركة والسياسيين ومختلف قوى الشعب وتقديمها قوافل الشهداء التي نذرت نفسها من أجل إسقاط النظام الدكتاتوري وترسيخ قيم الديمقراطية.وأكد ان قيادة الجبهة الكردستانية التي كانت ممثلة لنضال المكونات السياسية وشعب كردستان آنذاك، هذه النهضة السياسية الجماهيرية التي لم يكن لها مثيل، تعكس حقيقة أن ثقل شعبنا يكمن دوماً في توحيد صفه ومواقفه والذي تجسد بأروع مظاهره في الانتفاضة.

ومنذ اندلاع الانتفاضة وحتى يومنا هذا مرّ شعبنا وقواه السياسية بالعشرات من التجارب المرّة والحلوة، كما تحقق العديد من المكاسب، ولا يخفى ان فرصاً كثيرة قد فاتتنا لهذا السبب أو ذاك، وخاصة الحرب الداخلية المقيتة التي تسببت في إضاعة العديد من الفرص من أيدينا والتي يحتاج تعويضها الى جهد مضن وصبر طويل، ولكن في الوقت نفسه كان درساً وعبرة مهمة لنا، وهي أن وحدة صفوف شعبنا هيّ الضامن لنجاحنا كما رأينا ذلك في الانتفاضة وإسقاط النظام والمعارك السياسية والدستورية التي خضناها.وأوضح الاتحاد الوطني في بيانه ان هذه الوحدة لن تتحقق فقط بترديد الشعارات السياسية بل ينبغي دعمها من خلال تعميق الديمقراطية وسيادة القانون وتفعيل دور الحكومة والبرلمان والمنظمات المدنية وتحسين الخدمات مثل الماء والكهرباء والوقود والمواصلات وكذلك تحسين النظام الصحي والتعليم ومواجهة الفساد والبيروقراطية الإدارية ومعالجة الضعف في بعض مراكز السلطة التنفيذية والقضائية وكذلك البرلمان والاستناد الى التخطيط العلمي لانتعاش وتفعيل القطاع الاقتصادي على المستويات الصناعية والتجارية والزراعية، وإعمار القرى ودعم وإرشاد الرأسمال المحلي للاستثمار العلمي والأفضل في المجالات التي تؤدي الى تفعيل هذا الرأسمال وطمأنته أكثر، وكذلك العمل على جذب الرأسمال الأجنبي للاستثمار بشكل يؤدي الى توفير فرص عمل أكبر للعاطلين عن العمل، عدا مساهمته الفاعلة في إعمار كردستان.وبهذا الصدد نؤكد أن عملية الإصلاح والتجديد التي بدأت في الإتحاد الوطني الكردستاني كبادرة منه، تعد خطوة مهمة باتجاه تعزيز وتفعيل نظام السلطة في كردستان ولحسن الحظ فان هنالك دعماً لهذه العملية من قبل شعبنا وكذلك القوى السياسية الكردستانية، وهذه العملية التي دخلت مجال التطبيق عن طريق مشروع الرئيس جلال طالباني الأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني تتقدم باستمرار ونحن على يقين بأن نتائجها الإيجابية ستظهر على جميع الصعد مستقبلاً.ودعا البيان المواطنين الى المشاركة الفاعلة في الانتخابات البرلمانية المقبلة، وقال: كما هو مخطط له فانه في فترة أقل من ٣ أشهر ينتخب شعبنا مجدداً برلمان كردستان في عملية ديمقراطية. وهذه الانتخابات تجري في مرحلة بالغة الحساسية، بمعنى ان مهامنا السياسية أكثر حساسية وأهمية وخاصة المتعلقة منها بإنقاذ النظام الفدرالي من المخاطر التي تهدده وكذلك الحسم الدستوري لمسألة كركوك والمناطق المستقطعة الأخرى من كردستان وفق المادة ١٤٠ من الدستور والضمان الدستوري لحصة ودور كردستان في النفط والواردات والمجالات الاخرى من هذا القطاع، وحسم مسألة البيشمركة كرمز للدفاع والتضحية في الماضي وحامي تجربة كردستان في الحاضر والمستقبل.

ولتحقيق هذه الأهداف فان فعالية وثقل الدور الكردي في جميع مؤسسات الدولة العراقية الفدرالية وتحالفنا وصداقتنا مع الأحزاب والأطراف العراقية، تعد أمراً ضرورياً، لذا فاننا نغتنم هذه الذكرى لحث وتشجيع المواطنين للمشاركة الفاعلة في هذه العملية الديمقراطية.

وأكد الاتحاد الوطني في البيان بانه في ظل تجربتنا والسلطة السياسية في كردستان التي نالت ثقة الأغلبية في الانتخابات السابقة فان كردستان العراق اليوم ليست فقط إقليماً إدارياً بل أصبحت مركزاً سياسياً مهماً في العراق والمنطقة وينظر إليها باحترام، بحيث تقيم الدول الإقليمية والأوروبية معها علاقات سياسية ودبلوماسية جديرة بتجربة إقليم كردستان وثقله على مستوى العراق والمنطقة وهذا يعتبر مكسباً مهماً من الناحية السياسية والاقتصادية وينبغي النظر إليها كأحد النجاحات لشعبنا وللسلطة السياسية في كردستان.

اللجنة الدولية للمياه تبحث أوضاع نهري دجلة والفرات

انقرة/ PUKmedia

بحثت اللجنة الفنية للمياه الدولية التي تضم كلا من تركيا والعراق وسورية الوضع الحالي لنهري دجلة والفرات، وكيفية توزيع كميات المياه واستخدامها من قبل الدول الثلاث وخاصة في ظروف الجفاف التي تمر بها المنطقة.

وقال ممثل حكومة إقليم كردستان في الاجتماع مدير عام الري محمد أمين فارس: ان العراق طالب خلال الاجتماع بزيادة كميات المياه التي تصل حدود العراق من نهري دجلة والفرات، كما تمت مناقشة موضوعة المشاريع التي تنفذها الحكومة التركية والتي تؤثر على نسبة المياه الداخلة الى العراق.

ووصف ممثل حكومة إقليم كردستان الاجتماع بأنه كان ناجحاً وإيجابياً، وساد فيه روح التفاهم والحوار البناء لحل جميع المشكلات المتعلقة بالمياه بين الدول الثلاث.

اعتماد سياقات جديدة لتدريب الطلبة على فنون الإدارة

السليمانية/ PUKmedia

اعتمدت مديرية تربية السليمانية تجربة رائدة على وفق سياقات تربوية جديدة تساهم في إعداد قادة المستقبل من خلال زج الطلاب في تحمل مسؤوليات الإدارة والتدريب في المدرسة التي يدرسون فيها، وقيام الطلبة بأخذ موقع مدير المدرسة وإلقاء محاضرات على الطلبة في الاختصاصات كافة ولمدة يوم واحد.

وقالت مديرة مدرسة رزكاري الثانوية النموذجية للبنات مهاباد: تكمن أهمية هذه التجربة في زرع الثقة في نفوس الطلبة، وإبراز قابلياتهم القيادية في الإدارة والتوجيه والسيطرة وترسيخ المفاهيم الانسانية والحضارية في التسامح والمحبة والتعاون وتفعيل الأنظمة والقوانين والتعليمات التربوية، إضافة الى تعزيز العلاقة مع إدارة المدرسة والطلبة بغية استيعاب مدى الجهد الذي تبذله الإدارة في إنجاز العمل اليومي.

وحضر التجربة العديد من مدراء المدارس والطلبة في مدينة السليمانية.

تحديد العطل الرسمية خلال شهر آذار الحالي

أربيل/ المدى

حددت حكومة إقليم كردستان أيام العطل الرسمية لشهر آذار الحالي، وقال نوري عثمان رئيس ديوان مجلس وزراء حكومة الإقليم، في تصريح صحفي: ان أيام العطل الرسمية في جميع مؤسسات ودوائر حكومة الإقليم: ٥/ آذار انطلاق الانتفاضة و٩/آذار المولد النبوي الشريف و١١/آذار تحرير مدينة أربيل و١٤/ آذار ميلاد بارزاني مصطفى و٢١، ٢٢، ٢٣/ آذار أعياد نوروز.

في مذكرة باسم مراكز ومنظمات المجتمع المدني

المطالبة بتعويض اهالي المؤنفلين واعتقال المتهمين الفارين

اربيل/ المدى

طالبت مراكز ومنظمات المجتمع المدني الحكومة الاتحادية والمحكمة الجنائية العليا بتعويض اهالي المؤنفلين عموماً والبارزين منهم بشكل خاص مادياً ومعنوياً.

كما دعت مذكرة لـ (الفدراسيون) اصدروها لمناسبة محاكمة المتهمين بقضية تصفية البارزانيين الى اعتقال المتهمين بجرائم الانفال عموماً والبارزانيين خصوصاً الفارين باسرع وقت وتسليمهم لعدالة المحكمة.. وتعريف الانفال والقصف الكيمياوي بـ (تطهير عرقي) في البرلمان الاوروبي ومنظمة الامم المتحدة، مع التزام الحكومة العراقية بتنفيذ فقرات قرار المحكمة كافة وإعادة تعمير جميع القرى المهدمة في المناطق المؤنفلة بصورة حضارية وعصرية.

واستعرضت المذكرة الجرائم التي تعرض لها الاكراد وعد جريمة الانفال والتطهير العرقي هي واحدة من اكبر واخطر الجرائم التي ارتكبت بحق الشعب الكردي عموماً وبالبارزانيين خصوصا في اواخر القرن العشرين.

وجاء في المذكرة ان البارزانيين تعرضو منذ القدم لشتى انواع الظلم والجور من قبل الانظمة العراقية المتعاقبة. وفي سنة ١٨٨٥ اعتقل العثمانيون (١٢٠) بارزانياً ولم يعرف مصيرهم حتى الان، وفي سنة ١٩٤٧ اعتقل النظام العراقي ١١٠٠ من الرجال البارزانيين واودعوهم في سجون كركوك والموصل ولم يعرف مصيرهم ، وفي حملة سنة ١٩٨٣ الشعواء التي تألفت من خمس مراحل ضد البارزانيين ، اعتقل ثمانية الاف بارزاني كانت اعمارهم من ١٠ الى ٩٠ سنة واختفوا ولم يعرف مصيرهم واكدت ان هذا الاخفاء والمصير المجهول كان وفق برنامج مخطط له من قبل (صدام حسين) المقبور وجماعته وبمساندة قوة كبيرة من الحرس الجمهوري والقوة الخاصة ، هذا العدد الكبير من المجهولة مصائرهم عثر على البعض منهم في المقابر الجماعية التي اكتشفت في جنوب العراق وعثر على جثمانهم الطاهر.

وأوضحت المذكرة ان الذي يفرح الشعب الكردي عموماً واهالي الشهداء الشامخين والبارزانيين خصوصاً اليوم هو رؤيتهم العديد من المتهمين في عمليات الانفال والقصف الكيمياوي في قفص العدالة في المحكمة الجنائية العراقية العليا، وبعضهم ألحق به الجزاء العادل وبعضهم ينتظر قرار المحكمة.

تقرير

بعد ازدياد عدد المصابين به

افتتاح مركز لمعالجة مرض السكري أو الموت الصامت في أربيل

أربيل/ الوكالات

داء العصر أو مرض الموت الصامت. هكذا يسمي المختصون داء السكري الذي انقض هذه المرة على إقليم كردستان العراق من دون ان يميز بين صغير أو كبير اذ شهدت مدينة اربيل في السنتين الأخيرتين ارتفاعاً غير مسبوق في نسبة المصابين بداء السكري من بين سكانها والأسباب لخصت بانها نفسية نتيجة ما مر على المنطقة من حملات عنف وحروب.

وبعد هذا الارتفاع غير المسبوق في نسب الإصابة بهذا المرض قامت حكومة إقليم كردستان العراق بفتح مركز مختص بعلاج هذا الداء تحت اسم مركز ليلى قاسم لمعالجة داء السكري.

وبين مدير المركز الدكتور دلير كاكل في تصريحات صحفية،ان أعداد المصابين بالسكري بدأت بالارتفاع الى أضعاف ما كانت عليه في السابق، فقامت حكومة إقليم كردستان بفتح هذا المركز في عام ٢٠٠٧، وأضاف: ان إحصائية أعدت قبل سنتين أوضحت أن عدد المصابين بهذا المرض في اربيل بلغ أكثر من اثني عشر الف مصاب وهم من كبار السن والأطفال.

وكما يقول البعض فان شر البلية ما يضحك حيث ان الانتعاش الاقتصادي الذي يشهده الإقليم كان له اثر في ارتفاع هذه الحصيلة بحسب المتخصصين، وقال ممثل منظمة نوفو رديسك الدنماركية المتخصصة بمعالجة داء السكري في العراق الدكتور بيار فخر الدين: للأسف لا توجد حتى الان إحصائية دقيقة بنسبة المصابين بهذا المرض لكن هنالك إحصائية شبه رسمية تؤكد ان نسبة المصابين من بين السكان في العراق تصل الى نحو عشرين بالمئة، أي نحو ربع السكان.

وأشار الى: ان من الأسباب التي ساهمت بارتفاع نسبة المصابين هي الإنتعاش الاقتصادي للسكان فمثلاً، اعتمد الكثير على سياراتهم بدلا من المشي وتناول أنواع كثيرة من الطعام وقلة الرياضة كل هذا أدى الى ارتفاع نسبة الإصابة بين السكان.

ويقول أبو رسول صاحب احدى العوائل التي يعاني أبناؤها هذا المرض: ان ابنه البالغ من العمر اثني عشرة سنة هو احد المصابين بهذا المرض وتزداد معاناته لكونه مازال طفلاً ولا يستطع ان يسيطر عليه فلكل طفل رغبات ومنها اللعب مع أقرانه أو حبه للحلوى وما شابه.

ويضيف: لاحظت أمه بان نسبة ادراره اكثر من الطبيعي فشكت بإصابته بالسكري وعلى الفور قمنا بعملية تحليل له واكتشف الطبيب المختص بان نسبة السكر في دمه بلغت مستوى خطراً تجاوز الأربع مائه، فقام بإحالته للمستشفى على الفور.ويذكر ان معظم الإحصاءات التي نشرتها الأمم المتحدة تؤكد ان عدد المصابين بهذا المرض في العالم حتى عام ٢٠٠٨ أكثر من مئة وسبعين مليون شخص، وقد حذرت معظم المنظمات الصحية من تنامي هذا المرض الذي يصفه البعض بانه أخطر من الايدز.

لمناسبة انتهاء عمله

مدير مكتب السفارة الألمانية يلتقي وزير التربية ويشيد بتجربة الإقليم

أربيل/ الوكالات

استقبل الدكتور دلشاد عبد الرحمن محمد وزير التربية في حكومة إقليم كردستان كولينوس روبرتس مدير مكتب القنصلية العامة لجمهورية ألمانيا الاتحادية في اربيل لمناسبة انتهاء مهمته في الإقليم.

وثمن الدكتور دلشاد عبد الرحمن، أنشطة روبرتس خلال مدة عمله في الإقليم، ومن ضمنها مشروع مدرسة كارا لتعليم اللغة الألمانية في اربيل العاصمة، التي أثارت إعجاب شتانماير وزير الخارجية الألماني، خلال زيارته الأخيرة لاربيل، والتي أنجزت خلال فترة عمله الدؤوب في الإقليم.

كما وصف وزير التربية زيارة شتانماير الى المدرسة المذكورة بالانعطافة الكبيرة والحدث المهم في تأريخ العلاقات بين الجانبين.

وفي جانب أخر من اللقاء تم التأكيد على الصداقة الحميمية بين الشعبين الكردي والألماني، ووصف الجانبان الزيارة الحالية لرئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني الى ألمانيا، بالحدث المهم من اجل تفعيل وتوطيد اواصر العلاقات بين الجانبين.

وتقديرا لجهوده الحثيثة في كردستان العراق، اهدى وزير تربية الإقليم، درع الوزارة لكولينوس روبرتس، ودعا الى استمرار التواصل والعلاقات الودية بين الجانبين، من اجل مستقبل زاهر للشعبين الألماني والكردي.

من جانبه أعرب روبرتس عن دعمه الشعب العراقي عامة وكردستان بشكل خاص، وأثنى على تجربة الإقليم الديمقراطية والتطور الذي يشهده في المجال التربوي.

وزارة الصحة

دائرة صحة ذي قار

العدد: ١٥/١/١
التاريخ: ٢٠٠٩/٣/٣

مكتب المدير العام
شعبة الإعلام

مزايدة رقم (٤) لسنة ٢٠٠٩

تعلن دائرة صحة محافظة ذي قار عن إجراء مزايدة علنية لتأجير الأكشاك المدرجة أدناه وفق قانون بيع وإيجار أموال الدولة المنقولة وغير المنقولة رقم (٣٢) لسنة ١٩٨٦، فعلى الراغبين بالاشتراك في المزايدة مراجعة الدائرة/ الشعبة القانونية مستصحبين معهم المستمسكات المدرجة أدناه علماً أن المزايدة يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٠٩/٣/١٧ في تمام الساعة العاشرة ويتحمل من ترسو عليه المزايدة أجور نشر الإعلان.

المستمسكات المطلوبة:

١-تأمينات قانونية بقيمة (٢٠٪) من قيمة بدل الإيجار السنوي بصك مصدق.
٢-هوية الأحوال المدنية والبطاقة التموينية.
٣-براءة ذمة من الهيئة العامة للضرائب.

الأكشاك:

١-كشك م. الرفاعي
٢-كشك م. الحبوبي العام
٣-كشك م. الحسين التعليمي
٤-كشك م. الشطرة

د. الصيدلاني
هادي بدر الرياحي
المدير العام

العدد(1450) السنة السادسة -السبت (7) اذار 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

شبابيك

مدارسنا والضرب على الرأس!

عبد الزهرة المنشداوي

احد المواطنين من الذين تربطني به علاقة، هاجر مع من هاجر في مواسم (الهجرة من العراق) إبان فترة النظام السابق، سألته في رسالة بعثت بها اليه في منفاه الطوعي بإحدى الدول الأوروبية عن حال أطفاله الثلاثة في مدارسهم.

بإجابته لي جلب انتباهي قوله ان اشد ما يحزنهم هو اليوم الذي تتعطل فيه الدراسة !!وعلل ذلك بانهم يجدون في مدرستهم ما يجعلهم يتعلقون بها من الصباح وحتى المساء بسبب تعامل الملاك التدريسي وبما وفرته الدولة للتلاميذ من وسائل إيضاح وعروض سينمائية ومطبوعات مصورة وسفرات أسبوعية، وما الى ذلك.

واذكر بأنني أتيحت لي الفرصة بالتتلمذ على يد مدرسين أجانب من جنسية بريطانية وما جلب انتباهي أيضاً أن طريقتهم بالتدريس هي التحمل واستخدام أكثر من طريقة من اجل حث التلميذ على استيعاب المادة التي يقوم بشرحها المدرس الى الحد الذي جعل مدرسة من المدرسات تجثو على الأرض والتلميذ على مقعده لتشرح له ما لم يفهمه من درسها، وعليه كان المدخل لحب الدرس هو شخصية المدرس الذي دائما ما يحنو على الذي فاته فهم المادة، ينفرد به من دون الطلبة ويتحدث معه مبتسما ليتعرف الى العائق الذي يحول بينه وبين عدم فهم درسه، لذلك كان التلميذ يدخل الصف الدراسي للقاء المدرس أولاً، إضافة الى العروض السينمائية التي تعتمد لتقريب الدرس أكثر وأكثر.

مدرس من المدرسين عندنا سألته عن كيفية تعامله مع تلاميذه أجاب بالقول بواسطة (الصوندة)!! ولا اعلم كيف سيندفع الطالب الى حب هذا المدرس والتفاعل مع درسه واستيعابه وهو مدرس مسلح بأقسى الأسلحة المدمرة لنفسية الطالب.!؟ البعض ذكر لي ان ولده تعرض الى ضرب مبرح من قبل مدرس في إحدى مدارس منطقة الدورة وقد كيلت له ضربة (تعليمية) على غير هدى وعلى منطقة الرأس فتسببت له أذى كان لابد منه ان يراجع أطباء متخصصين لمعالجته.

إرهاب التعليم يشكو منه العديد من أولياء أمور الطلبة والبعض من المدرسين جعل نفسه مختارا عدو التلميذ وخصمه اللدود ولا نعلم كيف ستنشأ عن مثل هذه العلاقة التي يتوجب ان تكون علاقة ود وأبوة وحنو من اجل جيل متعلم يمكن ان يسهم في إرساء دعائم مجتمع عصري تسود فيه الثقافة الحقة والعلاقة الإنسانية بأعلى مراتبها؟ نحن حين نلقي باللوم على البعض من المدرسين الذين ينتهجون هذا الأسلوب بدافع أو أخر لا يعني بأننا نضع التلميذ موضع ضحية المدرس .الغالبية من طلبتنا صارت لا تعير اهتماما للتعليم والبعض منهم يأتي بدافع الضغط والإكراه من قبل العائلة لذلك ليس من أولوياته اجتياز المراحل الدراسية بنجاح بقدر ما يريد التخلص من لوم أولياء أمره، لذلك يعمد الى المشاكسة والتهاون في اداء الواجبات المدرسية او يعمد الى التغيب او التشويش أثناء إلقاء المدرس لدرسه ولكن هناك بالمقابل تلاميذ على قدر كبير من الحرص على التعلم واحترام الدرس والمدرس ولكنهم لا يشكلون الا نسبة بسيطة مع الأسف.

وفي كل الأحوال تبقى المؤسسة التربوية عندنا مطالبة بإعادة النظر بالأساليب المعتمدة في التدريس ونعتقد بانها يجب ان تتغير وبما يلائم التطور الذي تسير عليه بقية الدول في هذا المضمار، يجب ان تعمل على تأسيس علاقة مثالية بين التلميذ المدرسة وان تجعل من المناهج التدريسية أكثر تقبلاً، نحن لسنا مع الطريقة التي تريد من الطالب ان يكون عبقريا (صغيرا) في مواد العلوم والأدب وحفظ الأيات الطوال والمهارة في الرسم وحل المسائل الرياضية الصعبة لكي نقول عنه طالبا مجدا، الطالب الموسوعي على طريقة الأقدمين لا يمكن صناعته بـ(الصوندة) او بالضرب على الرأس.

المطلوب ان تبني منهجا تربويا يركز على الموهبة والرغبة لدى كل طالب من طلابنا ومن ثم رعايتها وتنميتها ولا بأس ان يلم الماما بسيطا ببقية الدروس التي لابد وان ينتهل منها بعض الشيء، اما العبقرية والموسوعية التي نطالبه بها من خلال (صوندة) المدرس فباعتقادنا طريقة لا يمكن بها بناء جيل يمكن ان يأخذ بناصية بناء بلده، وعلى وزارة التربية ان تعمل على منع الضرب في مدارسها لتتجنب مشاكل كثيرة يمكن ان تنشأ عن هذا الأسلوب التربوي العقيم.

> المطلوب ان تبني منهجاً تربوياً يركز على الموهبة والرغبة لدى كل طالب من طلابنا ومن ثم رعايتها وتنميتها ولا بأس ان يلم الماما بسيطا ببقية الدروس التي لابد وان ينتهل منها بعض الشيء،

تقرير

الأمانة اعادت تأهيل ٥٤ محلا فيه .. ونفق التحرير مازال مغلقا

ساحة التحرير التي يشمخ فيها نصب الحرية آخر اعمال الراحل جواد سليم ويعتبر من ابرز الاعمال عراقيا وعربيا، يتكون النصب من أربع عشرة وحدة برونزية موضوعة على جدار من المرمر يبلغ طوله خمسين مترا وارتفاعه ثمانية أمتار، يمثل النصب مراحل نضال الشعب العراقي في سبيل الحرية ويصور انتفاضاته ووثباته ضد الاستعمار ومرحلة التحول بعد ثورة ١٤ تموز١٩٥٨ باتجاه حياة جديدة نحو التطور الزراعي والتقدم الصناعي والعلاقة بين التراث العظيم للحضارة العراقية القديمة والحضارة الإسلامية وطبيعة العصر الحديث، حتى أصبحت ساحة التحرير العريقة تعرف من خلال هذا النصب الكبير الذي أزيح الستار عنه عام ١٩٦١

بغداد/ كريم الحمداني

ومنذ ذلك التأريخ شهدت هذه الساحة التطوير والتأهيل ومعها حديقة الأمة.. ففي عام ١٩٧٢ تمت المباشرة بمشروع نفق التحرير من قبل إحدى الشركات الإنشائية العراقية لتسهيل عملية سير المركبات خاصة وان الساحة تمثل قلب بغداد وإنشاء عدد من المحال التجارية تحيط بها الحدائق الغناء، إضافة الى ان النفق أضاف جمالية جديدة على الساحة وشغل محاله باعة الفضيات والتحفيات والمصورين وعلى رأسهم مصور بابل، وغدا النفق مركزا تجاريا وقبلة للسياح الأجانب وكان هناك مشروع لدى الأمانة في تسعينيات القرن الماضي تحول أسطح النفق الى مقاه ورصيف يستثمرها القطاع الخاص ولكنْ هذا المشروع لم ير النور.

وبعد أحداث ٢٠٠٣ أصاب النفق الإهمال وعطلت سلالمه الكهربائية وهجره من كان يعمل بمحاله وأصبح مأوى للكلاب السائبة الى ان أغلقت أبوابه.

المكتب الإعلامي في أمانة بغداد أكد ان الأمانة أنجزت أعمال تطوير وتأهيل نفق وساحة التحرير وإظهارهما بمظهر جديد يليق بقلب العاصمة بغداد، مضيفاً: ان الملاكات الفنية والهندسية في دائرة بلدية الرصافة اكملت اعمال تطوير نفق التحرير بشكل كامل وأهلت جميع أجزائه بعد ان عانى من الاهمال طوال السنوات التي أعقبت سقوط النظام السابق وإعادته من جديد باعتباره واحداً من أهم المراكز التجارية التي تقع في قلب بغداد ومعلماً من معالمها الحضارية والجمالية. وأشار المكتب الى ان العمل شمل صيانة وترميم المحال التجارية التي يضمها النفق والبالغ عددها (٥٤) محل لغرض استثمارها من قبل القطاع الخاص في فتح مراكز تجارية بهدف تنشيط الحركة الاقتصادية والسياحية في بغداد، إضافة الى تأهيل وزراعة الحدائق الداخلية بالإزهار والشجيرات الجميلة في النصف الشرقي والغربي للنفق مع رصف الطرق والممرات بالمرمر وسلالم جديدة ونصب منظومة إنارة حديثة، ونحن بانتظار عرض دائرة عقارات الأمانة بإعلان تأجير محال النفق.

وأوضح المكتب ان حديقة الأمة أصبحت جاهزة بعد ان تمكنت دائرة بلدية مركز الرصافة من إعادة اعمارها بأسلوب عصري يتناسب ومكانة هذه الحديقة التي أنشئت في أواخر الخمسينيات من القرن الماضي وشهدت عدداً من الأحداث السياسية المهمة التي بقيت راسخة في أذهان البغداديين، مضيفاً: ان التغيير الجذري الذي طرأ على الحديقة يتمثل بإنشاء عدد من المباني الحديثة داخلها تم تخصيص أحداها لإقامة منتدى ثقافي والأخرى معرض للوحات الفنية كاليري، إضافة الى قاعات أخرى خصصت لإقامة إذاعة داخلية ومقهى انترنت وشمل العمل أيضاً زراعة ١٥ مقطعا بأشجار ونباتات وأزهار مختلفة وإحاطة الحديقة بسياج من الطابوق (جف قيم) للمحافظة على الملامح التراثية التي تحملها، إضافة الى نصب منظومة إنارة حديثة ومصاطب للجلوس فضلا عن تأهيل النصب والجداريات الفنية بداخلها.

شكاوى

الى بلدية الغدير حصراً

بعث المواطن سرمد محسن من منطقة الغدير ينتقد فيها دائرة البلدية من كونها أقامت ساحة للعب الأطفال ابعد ما يكون عن مناطقهم السكنية، اذ نصبت الألعاب في منطقة قريبة من الخط السريع قرب ملعب الشعب الدولي في حين يجب إقامتها في قلب المنطقة السكنية ليكون الأطفال تحت أنظار عوائلهم.

يناشد وزارة النقل

إني المواطن رعد طالب قدوري العزاوي من منتسبي وزارة النقل /الشركة العامة لنقل الركاب تم إعادتي الى الوظيفة وفق قرار إعادة المفصولين السياسيين وباشرت فيها بتاريخ ٢٠٠٥/٥/٦والمشكلة التي أعاني منها بأنني لم استلم راتبي الشهري منذ مباشرتي بالتاريخ المذكور ولغاية هذا التاريخ، وقد تقدمت بعدة شكاوى من اجل صرف راتبي للمسؤولين في الشركة لكنني لا احظ الا بوعود لا تنفذ او بحجج واهية من طلب اسم الام او التأكد من اللقب وغيرها من الأعذار التي حرمت عائلتي المكونة من خمسة افراد من راتبهم الشهري ومنذ ما يزيد على السنتين، لذلك أناشد وزير النقل بحل مشكلتي.

الى/ وزارة المالية رجاء

إني المواطن ناصر لبلو حميد موظف بعنوان فني في وزارة النقل وخريج إعدادية الصناعة تقدمت بطلب لدائرة التقاعد التابعة لوزارة المالية من اجل إضافة خدمتي العسكرية التقاعدية والتي أمدها أكثر من تسعة سنوات ولكن دائرة التقاعد احتسبت لي منها خمس سنوات فقط !!وعند اعتراضي رفعت للدائرة القضائية التي فاجأتني برفض إضافة الخدمة برمتها وما جلب انتباهي عند طرح سؤالي على المعنيين في الدائرة أشاروا لي بطريقة مبطنة الى إنني لم ادفع (المقسوم) وحتى اقول إننا لا نتعامل بالإنسانية!! ولا اعلم كيف يتسنى التعامل بهذا الشكل مع المواطنين الى حد التلميح الى إنني من المشاركين في حرب اشتركنا فيها برغم أنوفنا، لذلك أناشد وزير المالية بالعمل والإيعاز الى هذه الدائرة لإعادة حقي في إضافة خدمتي وان يكون التعامل على أساس الهوية العراقية من دون غيرها من تسميات، مع جزيل الشكر.

رسالة العدد

الى/معالي وزير التخطيط والتعاون الإنمائي المحترم

الموضوع/على هامش مؤتمر بدائل التنمية
(أعطني شبكة ولا تعطني سمكه)
(أعطني فأسا ولا تعطني درهماً)

كلام طيب تحدث به معاليكم قبل أيام في فضائية عراقية محترمة نأمل أن يجد مصداقيه حين يتحول من قول الى فعل، لا كالكثير مما نسمع من كلام واعد سرعان ما يتحول الى هواء في شبك لا يحرك ساكنا!.

القوى المنتجة يا معالي الوزير معطلة في أغلبها لأنها لا تملك شبكة ولا سمكة وليس لديها فأساً ولا درهماً، أو في أحسن أحوالها لا تستطيع رمي شباكها في ماء عكرته شباك اعتادت على أن تصطاد في الماء العكر ولا مقارعة فؤوس يحملها من يملكون دراهم هذا الزمان العجيب، والا بأي منطق ومسوغ يحرم مهندس يعمل لحسابه في القطاع الخاص كمقاول مصنف منذ عشرات السنين يجد نفسه لكي يستمر في مهنته مطالباً برصيد مصرفي يتجاوز المئات من ملايين الدنانير لتجديد بطاقة تصنيفه كمقاول ومن درجة ما حاز عليها بعد جهد وعمل لعشرات من السنين كما أسلفت.

لقد فتح قانون تصنيف الشركات والمقاولين الجديد الأبواب لأصحاب الأموال والأموال فقط للاستحواذ على سوق المقاولات المليارية وأصبحنا نحن حملة الشهادات الهندسية من أصحاب الخبرة الطويلة خارج الأسوار، لأن فائض قيمة أعمالنا طوال السنين المنصرمة العجاف لم يتخم جيوبنا بالمال الحرام كما واننا لم نسمح للمال السياسي أو الحزبي أو أموال (الحواسم) بدخولها، وهذا حال المئات من الذين تشهد لهم مشاريع لا حصر لها نفذت بكفاءة وسرعة وجوده لا كما نشهد اليوم من تلكؤ ورداءة ومتاجرة في الكثير منها!.

إننا لا نطالب إلا بالأخذ بمعايير اخرى غير معايير القدرة المالية فقط التي يمكن الوصول اليها والحصول عليها بالعمولات والرشاو وبنوك الفساد الإداري و(وساطات) وكلاء ووكيلات التسجيل الذين ظهروا على السطح هذه الأيام، ولا نطالب بأن نمنح اكثر من حقنا في تجديد بطاقاتنا استنادا الى سجلنا فيما نفذنا من اعمال ومشاريع كمقاولين ومهندسين لدينا من الوثائق الرسمية ما يثبت ذلك من دون اللجوء الى إثبات الكفاءة المالية كلما أردنا تجديد صلاحية الهويات التي نحملها والتي صدرت في الثمانينيات والتسعينيات من دوائر وزارتكم الموقرة آنذاك، أسوة بجميع من يعمل لحسابه كالأطباء والصيادلة والمحامين والمحاسبين وغيرهم ممن لا يطلب منهم سوى بضعة آلاف من الدنانير عند تجديد هويات ممارستهم لمهنهم من قبل نقاباتهم المهنية.

إن قوانين وأنظمة وتعليمات تصنيف الشركات والمقاولين الجديدة التي صدرت قبل تسنمكم لمهام وزارتكم العتيدة كانت قد وضعت وصممت بأيد أرادت لمجاميع معينة أن تتسيد هذا القطاع ولا أستبعدها أو أنزهها من الأغراض السياسية والفئوية والطبقية والمصلحية التي تغذي الفساد والخراب!.

إننا نربأ بكم يا معالي الوزير أن تسمحوا للعملة الرديئة بأن تطرد العملة الجيدة كما سمح بقصد أو بغيره من سبقوكم.

المهندس المقاول
من١٩٨٩ ولغاية ٢٠٠٦
رياض فرحان عبد الكريم

من أجل بغداد أنظف وأجمل

حاويات

الحاويات المستخدمة لجمع النفايات والازبال في مناطق العاصمة من الظواهر الصحية ولكن المشكلة تكمن في ان المعنيين لا يسارعون الى تفريغها بعد إملائها فتتبعثر محتوياتها على مساحات واسعة وتفقد أهمية استخدامها، لذلك يتطلب تفريغها بمواعيد محددة وعدم تركها تلفظ ما فيها الى الخارج، نعتقد أن الدوائر ذات الصلة معنية بالانتباه الى ظاهرة تجمع الازبال والنفايات الى جانب وجود الحاويات.

ساحة نفق التحرير

الدوائر المعنية مطالبة بإعادة نفق التحرير الى سابق عهده من حيث حركته التجارية وعبور المواطنين الى جوانب شارع السعدون بدل التعرض لحوادث السير، لاسيما وان السرعة سيدة الموقف في هذه المنطقة، إضافة الى انه من الأماكن التي نشطت ببيع السلع المميزة من أدوات موسيقية ونماذج تراثية..

ومما تجدر الإشارة إليه هو يجب إعادة النظر في نوع الشتلات الزراعية التي يجب ان تزين هذا المرفق كون أشجارها حجبت رؤية النصب، كما اشرنا في عدد سابق من هذه الصفحة.

ربما كانت هنا حاوية

بين المواطن والجهات الأمنية

حماية

من الملاحظ ان أية مناسبة او احتفالية تقام في العاصمة بغداد، أن أفراد الحماية المصاحبين لهذا المسؤول او ذاك يطفون على أعداد المدعوين ودائما ما يشكلون مصدر إزعاج للجمهور الحاضر، وباعتقادنا ان على المسؤول ان يراعي في أعداد حمايته لاسيما وان الإرهاب والمسلحين والمجرمين من شتى الأصناف منوا بهزيمة نكراء وكسرت شوكتهم بفضل المواطن والجندي العراقي.

آن الأوان

الزحمة الشديدة في شوارعنا بعض المواطنين يعزوها الى كثرة انتشار نقاط التفتيش على الطرق مع إقراره الكامل بانها لعبت دورا بارزا في الاستقرار وضبط الأمن الذي اتسم بالانفلات في الفترة الماضية، لذا يرى التقليل منها والإبقاء على نقاط مفترق الطرق الحيوية لعلها تساعد ولو بنسبة بسيطة في فض اشتباكات السير المعقدة!

إضاءة ...

الدوائر الخدمية والإكرامية !!

عدنان الفضلي

كثيرة هي الحالات السلبية التي تكتنف عمل دوائر الدولة الرسمية، والتي كنا نأمل ان تندثر في عراق ما بعد التغيير، خصوصا مع ذهاب مبرراتها وتحسن الوضع المعاشي للموظف مقارنة بالماضي، لكن ما نراه على ارض الواقع يمنحنا احباطات كثيرة، فالرشوة والروتين المعقد جدا وغيرهما من السلبيات ما زالت تهيمن على أداء موظفي تلك الدوائر الخدمية.

وأود هنا ان أتحدث عن دوائر الصيانة تحديداً فهذه الدوائر خصوصا في مجالات الكهرباء والماء والمجاري ما زالت تصر على الأسلوب القديم في التعامل مع المواطن ولدي هنا أمثلة بسيطة ومكثفة أسوقها لطرح مشكلة إصرار موظفي تلك الدوائر على أخذ (الإتاوات) أو الرشوة أو (الإكرامية) كما يسمونها هم ليمنحوها الوجه الجميل.

في دائرة المجاري وحين تراجع لطلب سيارة سحب المياه الثقيلة من منزلك عليك ان تكون قريبا من المسؤول حتى يأتيك الدور باكرا لتخرج معك تلك السيارة مع ملاك عملها، وان لم تكن كذلك فما عليك سوى الاتفاق مع احد (السواق) مقابل مبلغ من المال لتجده عندك خلال ساعات!.

والأمر لا يختلف كثيرا في دوائر الصيانة التابعة لمديرية الكهرباء، فما ينطبق عليك هناك سينطبق عليك هنا في حال راجعت الدائرة من اجل عطل كهربائي في الخط الرئيس لمنزلك أو للشارع الذي تسكن فيه، فهناك ومن الدائرة نفسها ستجد من ينصحك بالتعامل خارج نطاق الروتين لتحصل على خدمة مميزة تساعدك على إنهاء العطل الكهربائي الذي تعاني منه، أما دائرة الماء فالحديث عنها هنا سيكون أكثر تعقيداً، ويكلفك الكثير من المال يضيع ما بين (الإكرامية) وتأجيرك على حسابك الخاص لبعض الآليات والأدوات وشراء أنابيب في حال حدث في الشارع الذي تسكنه كسر لاحد الانابيب الناقلة

تلك الحالات وغيرها نتمنى من مدراء الدوائر والمسؤولين المتخصصين الالتفات اليها ومعالجتها من خلال المتابعة وحث الموظفين في دوائرهم على تجاوز تلك الأمور المخجلة جداً، ومحاسبة الذين يتعاملون بتلك الطريقة التي تؤثر كثيراً على سمعة الدائرة وتضعها بوجه المتهم دوماً أمام المواطن العراقي الذي يتطلع لعراق جديد خال من السلبية المقيتة التي لا تمت لنزاهة العمل الخدمي بصلة.

زواج الفتيات من كبار السن

البحث عن الحكمة ..ام محاولة للهرب من العنوسة؟

لا تستغرب اذا صادفتك في الطريق او في احد المتنزهات فتاة في ربيع العمر تمشي مع رجل في عمر والدها ويسيران في سعادة ..فكثيرات يفضلن الرجال ذوي الشعر الابيض ونسبتهن تزداد بين الفتيات المراهقات او المطلقات ..

هدى عبد الرزاق لاتجد في الفرق العمري بين الازواج مشكلة فهو عادة في صالح الفتاة خاصة اذا كان الفارق منطقيا ولايزيد عن عشرين عاما بحيث يكون للرجل خبرة في الحياة ويكون قد تجاوز سن الطيش فهذا رجل مليء بالمزايا من وجهة نظرها ..وعن تلك المزايا تقول عبد الرزاق انه سيكون لها ولن يفكر في التغيير كما يفعل الازواج الشباب ويكون مشغولا بانجاب طفل يرتبط به طوال الوقت ومعنى ذلك انه سيكون معها طوال النهار ولن يتركها ويذهب للقاء اصدقائه ..

اما نادية عمر فلها رأي أخر اذ تقول ان الشباب في هذه الايام لايمتلكون خبرة الرجل كبير السن الذي يقدر الحياة الزوجية ويعرف واجباته تجاه زوجته وبيته وتضيف قائلة ان بعض الفتيات لديهن رواسب نفسية ظلت في اعماقهن منذ الصغر ولذلك يرتبطن برجال في سن أبائهن ..ومن هذه الرواسب افتقاد الاب في وقت مبكر بسبب الوفاة او تفكك الاسرة او بسبب المعاملة القاسية ..هذه الاسباب تدفع الفتاة الى التعلق برجل كبير في السن لكي تعوض عن فقدان حنان الاب بالطريقة نفسها التي يحرص فيها كثيرون على الزواج من فتاة شبيهه بالام ..

وتؤكد هبة ناصر ان هناك دوافع اخرى لهذا الارتباط ، ففي فترة المراهقة يحدث اختلاط في مشاعر الفتاة بحيث لاتميز بين العطف والحب ففي محيط العائلة حيث يتعاطف الرجال الكبار مع الفتيات المراهقات باعتبارهن اطفالا وتعتقد الفتاة ان هذا العطف نوع من التقدير والحب لها وسرعان ماتتعلق به خصوصا اذا كانت ميولها تجاه الشباب الذين في مثل عمرها ينقصها النضج ..

الدكتور فاضل الجنابي / اختصاصي في علم النفس علق على هذا الموضوع بقوله ان الفتاة تكتشف بعد فترة ان هناك تفاوتا في الرأي بينها وبين زوجها فهما يفكران بطريقتين مختلفتين ومن هنا تبدأ المشاكل والخلافات ولكن كل زواج له مشكلة ويضيف : ان لهذا النوع من الزواج مشاكل قد تقود احيانا الى جرائم !

والملاحظ ان هذا النوع من الزواج شاع هذه الايام بسبب ضعف الحالة المادية للعوائل وانخفاض معدلات الزواج بين الشباب الذين لم يستطيعوا مواجهة الحياة بسبب البطالة الامر الذي اقتصر على الرجال ممن لديه زوجة وبيت وعمل مستمر فما الضير في الزواج من امرأة ثانية والغريب ان العوائل هذه الايام لاتعارض زواج الفتاة من رجل متزوج مهما كانت مزاياها وللأسباب ذاتها ...لم يعد زواج الفتاة الشابة من رجل مسن اذن ترفا او ظلما يوقعه عليها اهلها فقط بل ربما يكون اختيارا يصدر عنها هي شخصيا ليس من اجل الفوز بالحكمة والخبرة والوقار لدى المسنين بل لتحطيم جدار العنوسة والنفاذ من مشكلة البطالة لدى الشباب بالزواج من المقتدرين ماديا من المسنين والقادرين على اعالة زوجة وتكوين اسرة وهو مالم يعد الشباب قادرين عليه حاليا ..

بيني وبينكم

استعارة عاطفية

عدوية الهلالي

هل تحبني ؟ اعتادت ان تسأله هذا السؤال مرارا كل يوم ،بعد عودته من العمل ،قبل النوم ، وعند استيقاظه منه ..كان يردد لها كالببغاء (نعم ، احبك) فتبتسم واحيانا تطمع في اكثر من كلمة واحدة فيضطر الى اطالة الجملة فيقول : احبك كثيرا ..(اموت عليك)..... ماقالته الزوجة كان صحيحا تماما فالمرأة تحتاج الى اهتمام الرجل بها لأنها تعيش حياتها انطلاقا من عواطفها لكن الطريقة التي تسلكها ليست هي الوسيلة الاجدى لأيقاظ مشاعر زوجها المختبئة تحت ضغط عجلة الحياة ..والمشكلة ان اغلب الرجال بحاجة الى من يوقظ عواطفهم بعد سنوات من الزواج اما من يولي الامر اهتماما فقد يترجم اهتمامه بزوجته بالطريقة الاسهل وهي اهداء الهدايا في المناسبات وعداها –اذا كان موسرا خصوصا –معتقدا ان المرأة تحب ان تتدلل على الرجل لكن هناك من تشعر ايضا بان الرجل يعاملها كطفلة اذا اغرقها بالهدايا ولم يسمعها كلمة حب واحدة ..المرأة اذن مخلوق محير ؟ قد يظن البعض ذلك لكن العارفين باعماقها يدركون انها مخلوق رقيق يعتاش على المشاعر الرهيفة وقد يعطي كل مايملك من اجل لحظات حقيقية من حب جارف فلا شيء يحبط المرأة او يعذبها اكثر من احساسها بانها مهملة او بان شريكها لايفهمها ..

اخصائيو العلاقات الزوجية يرون بان المرأة تلقي على الزوج مسؤولية صيانة (رومانسية) علاقتهما بعد الزواج فتنتظر منه اهتماما دائما وشحنات اضافية من العاطفة ولايمكنها ان تتخيل ان عمله المستمر وتدبيره امر معيشة عائلته هو نوع من الاهتمام العميق بها ...انها تبحث عن كلمات حب وهدايا ترتبط بتذكير زوجها بمناسباتها الخاصة واذا لم يتذكرها تبدأ باستجوابه عن سبب نسيانها وقد تنطوي على نفسها وتبدأ بنسج خيالات عن خيانته او اهماله المتعمد لها فتعيش ضحية منولوج داخلي يحرق اعماقها ويسلمها الى اليأس والكآبة ..وينصح المتخصصون المراة بان تعطي الرجل بقدر ماتأخذ منه او تطالبه به ..لماذا لاتحاول تذكيره بلحظاتها الرومانسية باسلوب يخلو من اللوم والاتهام وماذا لو حاولت تقديم عشاء رومانسي خاص له يطلق عقدة لسانه او ترسل له عبارة حب عبر الهاتف ليعود متشوقا للقائها ..

ربما تحتاج الزوجات الى تعلم فن (صيانة العلاقة الزوجية) ليس في معهد متخصص او على يد استاذ عبقري بل محاولة استعادة شيء من رومانسية فترة العلاقة العاطفية او فترة الخطوبة واضفاءها على روتينية الحياة الزوجية فيصبح للمرأة ماتقتات به

تحتاج الزوجات الى تعلم فن (صيانة العلاقة الزوجية) ليس في معهد متخصص او على يد استاذ عبقري بل محاولة استعادة شيء من رومانسية فترة العلاقة العاطفية او فترة الخطوبة واضفاءها على روتينية الحياة الزوجية فيصبح للمرأة ماتقتات به

كيف تنمين الحوار الزوجي؟

يمكنك تحقيق ذلك بالتالي :

- واجهي شريك الحياة بشجاعة ، وحققي التواصل بالحوار قدر الإمكان .
- عززي الحوار عن طريق الابتسامة ، وهز الرأس (بالإيجاب)
- لا تقاطعي وإنتظري حتى ينتهي شريكك من الحديث ، وتذكري الفرق بين الإنصات والإستماع .
- إستخدمي طريقة السؤال المركب : إسألي السؤال ثم شكلي السؤال الأخر بناءا على الإجابة .
- إستخدمي التعليقات أثناء الحوار ، مثل كيف، أين، متى، بدل استخدام كلمة لماذا، -ليكن الهدف من الحوار هو الفهم العميق للطرف الآخر ورأيه، وليس المعاتبة والاستجواب.
- تأكدي عدم إصدار أحكام وقت إنصاتك لشريكك.
- كوني مسؤولة عن عباراتك : وذلك بالبدء بـ) أنا) وليست (أنت) ، والأفضل أن تكرري الضمير (نحن) في أكثر من موقف لإشعار الزوج بالمشاركة والتداخل .- إستخدمي الطلب البنّاء أثناء الحوار ؛ عن طريق أنا ، أشعر ، أريد ، أتمنى .
- أشكري شريكك على كل الأعمال التي قدمها لك واعلمي أن مفتاح قلب الرجل : الشكر والاعتراف بالجميل .
- التشجيع وإظهار السعادة عند طرح الموضوع يخففان من حدة النقاش .
- أعيدي صياغة ما سمعته من شريكك للتأكد من دقة فهمك للرسالة التي استقبلتها .أما أسرع وسيلة لتدمير الحوار بينكما !!
- تظاهري بمعرفتك بما سيقوله أو يفكر فيه قبل التلفظ به .
- عاتبي زوجك على كل مشكلة مهما صغرت .
- تجنبي التحدث عن المشاعر الايجابية تجاه زوجك
- عند الخلاف لا تنسي استحضار خلافات سابقة لم تحل .
- عند رؤية الخطأ لا تترددي في إصلاحه عند وقوعه .
- لا تناقشي زوجك إلا عندما تكون روحك المعنوية منخفضة .
- صححي لزوجك كلماته الخاطئة أولا بأول .
- لا تناقشي زوجك إلا أمام أهلك وأهله .
- صارحي زوجك بكل عيوبه مرة واحدة .
- استمري في نقاشك حتى وإن رأيت الغضب على وجه زوجك .
- اعلمي أيها الزوجة اللبيبة أن الحوار ركيزة في بناء بيت سعيد متميز فلننشر في البيت هذه الثقافة.

شؤون تربوية

كيفية التعامل مع الطفل العدائي

- علميه ان يتحمل مسؤولية افعاله:تشير احدى مدرسات صف الحضانه الى انها اعتمدت اسلوبا نا جحا في وقف عمليات العض و القرص بين طلابها الذين تتراوح اعمارهم بين عامين و ثلاثة اعوام . فقد قالت لهم ان اي شخص يقوم بعض رفيقه او ضربه فانه يلحق الاذى به لذا عليه ان يساعده على الشعور بتحسن. و هكذا كلما ضرب احدهم رفيقه ترغم المدرسه الاول على غسل جرح الثاني و تنظيفه ووضع الثلج عليه و بعد اسبوعين لاحظت توقف كل التصرفات العدائيةبين طلابها.
- اعرفي السبب :حاولي ان تعرفي انواع الاحداث و الظروف التي تجعل طفلك يتصرف بخشونه و قساوة ربما وجدت شيئا مهما . عادة يكون السبب وراء تصرفاته هذه قلة النوم او الجوع او تغيير ما في عاداته او حاجه ما لا يمكنه التعبير عنها.
-انقلي اهتمامك الى الاخر
لا تهتمي كثيرا بما يفعله و لا تحاولي نهره او التحدث اليه بل الجئي لمواساة الطفل الاخر الذي تعرض للضرب عندها سيعي طفلك ان تصرفاته العدائيه لن تجلب له الاهتمام وربما بدل هو من تصرفاته و اصبح لطيفا مع الاخرين
- كافئيه
امدحي طفلك اذا شاهدتيه يلعب مع اقرانه من دون ان يؤذيهم او يعتدي عليهم لان هذا سيسهم في وضع حد لتصرفاته العدائيه اذ سيسعى انه كلما احسن التصرف حظي بانتباهك
- كوني مثالا جيدا
غالبا ما يقلد الاطفال ما يفعله الاخرون لا سيما الكبار لذا يمكنك ان تلفتي انتباهه الى الكلمات التي تستخدمينها عندما تستائين بدلا من ايذاء الاخرين كذلك عليك التاكد من عدم معاشرته اطفالا اخرين يتصرفون بعدائيه حتى لا يقلدهم.

اطباق العافية

فطيرة الجوز

المقادير:

العجينة: ١٢٥ غم من الزبدة ، نصف كوب سكر ناعم، بيضة، كوب ونصف دقيق

الحشوة: بيضتان، نصف كوب سكر، ١٥٠ غم جوز، ملعقة صغيرة من الدارسين، رشة فانيلا، علبة قشطة

الطريقة:

يخفق الدقيق مع الزبدة ويضاف اليهما السكر وبيضة واحدة ومن ثم الفانيلا حتى الحصول على عجينة متماسكة وترق في صينية مستطيلة.

لتحضير الحشوة: يخفق البيض مع السكر ويضاف اليهما الجوز والقشطة. يصب المزيج فوق الفطيرة [illegible] يدخل القالب الى فرن [illegible] ويزين بالجوز ومسحوق الكريمة [illegible] الناعم.

كوني اجمل

العناية بالبشرة في الطقس المتقلب

مع تغير درجات الحرارة، وازدياد حدة الرياح الجافة، خاصة في فصل الربيع، فإن الجلد البشري يحتاج إلى عناية مكثفة، وحماية إضافية لمجابهة التقلبات الجوية.

حتى لا يتأثر الوجه واليدان والشفتان، ويظهر عليها الجفاف والتقشر، والتشققات ، عند تغير درجات الحرارة، لذا يجب أن يتبع ذلك تغيير في روتين العناية بالبشرة ومنها :

. الاستحمام بماء دافئ يومياً مع الابتعاد عن المنظفات الكيميائية والاعتماد على الصابون المرطب، وكذلك استخدام كريمات مرطبة على الجلد كله بعد الاستحمام مباشرة.

- الحرص على اختيار المرطبات الجيدة، مثلاً الكريمات النهارية يفضل التي تحتوي على أكسيد الزنك، إضافة إلى واق شمسي (SPF٣٠) لبناء حاجز حماية على البشرة ضد التقلبات الجوية.

- حماية الشفتين من التشقق يستلزم استخدام نوعية جيدة من المرطبات تشتمل على قوة الترطيب، الحماية واحتوائها على مركب فيتامين (E) لتأمين المرونة الكاملة، أما إذا كانت الشفاه تتقشر فيجب إضافة أحماض الفواكه (AHA)، بالإضافة للمرطبات الثقيلة، خاصة في فترات الليل.

- أما جفاف وتشققات اليدين والأصابع الذي يتزايد في فصل الشتاء عند السيدات كثيراً، لاحتكاكهم اليومي بالمنظفات الكيميائية المنزلية، فيجب تجفيف اليدين بالفوط الناعمة وبطريقة ناعمة على البشرة مع استعمال كريمات - دهون - مرطبة في كل مرة يتم فيها غسل اليدين ، والابتعاد عن استعمال اللوشن لسرعة امتصاصه وعدم فعاليته

- أما قشرة الشعر، فالأفضل استخدام الشامبوهات التقليدية للنظافة بشكل يومي، والابتعاد عن الطبية لأنها تؤدي إلى زيادة جفاف الشعر، مما يفقده لمعانه وبريقه وحيويته.

- الحرص على أخذ الكفاية من النوم ليلاً، حتى يعطي خلايا الجسم، وبالذات البشرة القدرة على التجديد بسرعة.

- ضرورة استخدام الواقيات الشمسية، لأن المطلوب حماية البشرة من الأشعة فوق البنفسجية، مع الحرص على استخدام مرطبات موضعية، إضافة للحفاظ على البشرة من جفاف الجو

- يجب الحرص على التغذية السليمة، خاصة مجموعة الفيتامينات الأساسية (A-E-C) المتوافرة بشكل كاف في الحمضيات والفواكه والخضار.

حظك هذا اليوم

برج الحمل ٢١أذار - ٢٠نيسان
احذر من الأوهام: ابقَ صامداً في قراراتك ومخلصاً لآراء مجموعتك. ستعاني من بعض الاضطرابات الصحية ، و ستشعر بالتعب بسرعة أكثر من المعتاد.

برج الثور ٢١نيسان - ٢٠أيار
من ناحية العمل: كن حذراً في الصفقات التجارية! لا تبالغ بالمغامرة باختطاف عقد أو توقيع.

برج الجوزاء ٢١أيار - ٢١حزيران
ستواجه خطر السقوط أو الحادث الذين قد يكونا جديّين. يجب أن تتحمّل مشكلة جديدة أو تغيرات في عملك.

برج السرطان ٢٢حزيران- ٢٢تموز
ستقوم بمحاولة لتقوّي محيط عائلتك؛ لعمل ذلك، لن تتردّد في إثارة مناقشات حميمة وفي إعطاء الكلمة إلى كلّ شخص لكي يحل بعض المشاكل الأساسية.

برج الأسد ٢٣تموز - ٢٢آب
ستقوم بمحاولة لتقوّي محيط عائلتك؛ لعمل ذلك، لن تتردّد في إثارة مناقشات حميمة وفي إعطاء الكلمة إلى كلّ شخص لكي يحل بعض المشاكل الأساسية.

برج العذراء ٢٣آب - ٢٢أيلول
أبعد كلّ ما تشك بأنه ممرض؛ أجبر نفسك على الابتسام! المناخ العائلي غير مريح؛ حاول أن تكون أكثر تواجداً من أجل الأقرب والأغلى على قلبك.

برج الميزان ٢٣أيلول - ٢٢تشرين
إنّ النجوم تعمل بجدّ لإلهامك للقيام بالتغييرات، فليس لديك مشكلة، فإذا كان هناك شخص محظوظ اليوم ، فهو أنت.

برج العقرب ٢٣تشرين١- ٢١تشرين٢
أنت في مزاج ملائم لعمل شاقّ جداً، لن تعرف الكسل. كن مطمئناً بأنّ جهودك لن تذهب سدى ، و ستقطف قريباً ثمار أعمالك الجليلة.

برج القوس ٢٢تشرين٢ - ٢٠ كانون١
كن متأكداً أن الحياة ستأتي بما ستأتي به ، مهما فعلت لذا لا ترهق نفسك بطلب المستحيل و اعلم ان لكل شخص استطاعته التي يمكن ان يقدر عليها .

برج الجدي ٢٠كانون١ - ١٩كانون٢
ليس من الضروري أن تبذل جهداً كبيراً من أجل أي شخص لأنك قد تقع في مشاكل انت بغنى عنها من اجل اشخاص ليسوا اهلا لذلك .

برج الدلو ٢٠كانون٢ - ١٨شباط
لديك فرصة فريدة لحل بعض قضايا الماضي ، قلّب الموضوع على كافة الأوجه قبل اتخاذ القرار .
ركود عاطفي يجتاحك اليوم ، لا تقلق فلن يطول الأمر حتى يعاود البركان ثورته .

برج الحوت ١٩شباط- ٢٠أذار
لا يمكنك إلا الاستسلام لما يمليه عليك قلبك و مشاعرك ستفرض نفسها عليك و على من حولك ، حاول ان تستمتع بالحياة كما هي و ليس كما تريدها انت .

كلمات متقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١										
٢		■				■				
٣							■			
٤			■			■				
٥							■			
٦	■				■			■		
٧				■				■		
٨			■			■				
٩		■								■
١٠										

افقي
١- فنان مطرب عربي
٢- حيوان زاحف/ تابع (م)
٣- عاصمتها لوساكا/ استرخي رباطه (م)
٤- للتمني (م)/ حزن/ أقامت
٥- (الكسندر...) مكتشف البنسلين / أهل زمان واحد (م)
٦- خرج عن الوطن من خوف او جدب/ حيوان قطبي
٧- طلب/ مدينة ومحافظة في صعيد مصر / قط
٨- بحر/على قيد الحياة/ تندمج (م)
٩- ولاية امريكية
١٠- صحيفة امريكية

عمودي
١- بركان ثائر جنوب ايطاليا/ كثير (م)
٢- ما يوضع في الركوبة للسيطرة عليها
٣- وحدة زمنية/ يجمع/ جبن قديم
٤- تولى تدريبهما/ قرب وقته
٥- البركة/ سبيل (م)
٦- موضع يدرس فيه القمح ونحوه/ عملة اليابان
٧- للتفسير/ جمع بلد (م)
٨- مدينة اسبانية/ انعطاف
٩- يسقط ويتهدم (م)/ قفلته (م)
١٠- مدينة المانية

حل العدد السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	ا	ن	ا	ك	ا	ر	ن	ي	ن	ا
2	ل	ب	ا	ن	■	ا	ل	ن	س	ل
3	س	د	■	د	ر	ب	■	س	ا	ق
4	و	ا	ر	ا	هـ	ا	■	ق	ن	ب
5	ي	■	م	■	س	ل	م	■	ي	ر
6	س	ب	ا	ر	ت	ا	ك	و	س	■
7	■	ر	ق	ا	■	■	س	ا	■	ت
8	ن	ي	م	ك	■	ك	و	ر	ا	ل
9	هـ	د	ل	و	■	د	ر	ف	ل	ا
10	ا	هـ	ا	ن	هـ	ا	■	هـ	هـ	ج

زهور بغداد تورق من جديد

تشير المصادر التاريخية الى ان المتنزهات العامة لم تعرف في مدينة بغداد الاّ في وقت متأخر، وحصراً في نهاية القرن التاسع عشر ذلك لانها كانت محاطة بعدد كبير من البساتين، التي كانت تعد متنفساً لقضاء الاوقات السعيدة بالمتعة والاستجمام ولعلّ ذلك يعد مؤشراً لمدى ولع البغداديين وحبهم للحدائق والمتنزهات.

علي الكناني

ويذكر ان اول متنزه عام عرفه البغداديون هو المتنزه الذي أنشأه والي بغداد الاصلاحي مدحت باشا، وكان ذلك في منطقة المجيدية القريبة من مدينة الطب حالياً في باب المعظم، كما تم انشاء متنزه آخر في زمن الوالي سري باشا وذلك ضمن المنطقة المقابلة لجامع الاحمدية في ساحة الميدان الحالية، الى جانب انشاء متنزه آخر ايضاً في ساحة (خان لاوند) القريبة من سوق الفضل حالياً من قبل الوالي نامق باشا وذلك سنة ١٨٩٧م ،كما تم انشاء حديقة المعرض في باب المعظم، ثم توالى انشاء الحدائق والمتنزهات في بغداد في عشرينيات القرن الماضي أنشئت حدائق بارك السعدون التي تميزت بوجود مساحات خضر واسعة وفعاليات كثيرة ومنها ركوب الخيل واراجيح والعاب مختلفة للاطفال. والغريب والمؤلم في ذات الوقت ان جميع تلك المتنزهات لم تعد موجودة في ايامنا هذه وصارت كما يقول المثل وبمرور هذه الحقبة الزمنية الطويلة (اثراً بعد عين). واذكر انني التقيت قبل اكثر من عام الدكتور الراحل جعفر حميد العلي (رحمه الله) الذي كان يعمل خبيراً زراعياً في امانة بغداد، قبل تعرضه للاغتيال على يد ارهابيين، حيث قال من بين ما ذكر لي: ان (امانة العاصمة) آنذاك قامت في الاربعينيات بانشاء حديقة رائعة وسط مدينة بغداد سميت بحديقة الأمير او الملك غازي والتي سميت في ما بعد بحديقة الامة في منطقة الباب الشرقي. وقد اقيم فيها أول معرض للزهور من قبل امانة العاصمة عام ١٩٤٦. وفي عام ١٩٥٨ اي بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ تم استبدال اسمها من حديقة غازي الى حديقة الأمة وقد وضع في واجهتها الامامية نصب الحرية الخالد وفي داخلها نصب الامومة للفنان الراحل جواد سليم، لتكون هذه الحديقة بمثابة متنفس جديد لأهالي بغداد، ولكن قساوة الاحداث التي مرت على البلاد ولاسيما عاصمتنا العزيزة بغداد خلال السنوات الماضية التي طالت هذه الحديقة ما جعلها تعاني من الاهمال وعدم الاهتمام من قبل الجهات المعنية آنذاك. ما اردت قوله هنا بعد هذه المقدمة الطويلة عن قدم الاهتمام بالحدائق والمتنزهات وليس ذلك وليد عصرنا الحاضر وان كان البعض يرى عكس ذلك وهو ان تتوجه امانة بغداد الى إيلاء اهمية كبرى لتبليط الشوارع ومد شبكات المجاري وفرش الارصفة بدلا من صرف الاموال الطائلة على زراعة وادامة الحدائق والمشاتل بالورود والاشجار والشتلات. فنحن هنا ويؤيدنا الكثيرون في هذا الاتجاه ان لكل اتجاه وجانب اهميته وضروراته وإلا ستصبح عاصمتنا البهية بغداد مدينة اسمنتية تفتقد النضارة والخضرة والجمال، بل ستتحول تدريجياً الى ارض صماء لا نبت فيها ولا زرع. وانا على يقين ان هناك عدداً كبيراً من المنظمات الزراعية والبيئية ستثار بالاحتجاج ضدنا وفي مقدمتها منظمة (السلام الاخضر) وبأننا أناس (اسفلتيون) لا نهتم بالزراعة والاخضرار. ولعلّ ما قامت به امانة بغداد من جهود حثيثة وخطوات طيبة باعادة الحياة لحديقة الأمة هذا الصرح السياحي والحضاري الجميل من خلال حملة الاعمار والتطوير التي شهدتها هذه الحديقة لإعادتها الى سابق عهدها وذلك حتماً يعد خطوة ايجابية بالاتجاه الصحيح وخصوصاً تلك المبادرة الذكية لبلدية الرصافة التي لفتت انتباه الجميع بوضع اسراب من الحمام الداجن على امتداد الساحة المواجهة للنصب ليحلق في فضاء المكان وليحط على ارضيته مطمئناً مما يضفي على المكان بهاءً وروعة تستحق الوقوف والتأمل عندها.

مـــدن

مراكش المدينة التي تمردت على حاضرها

مراكش / الوكالات

تعد مدينة مراكش المغربية، من بين أجمل المدن العتيقة، كسبت سمعة جيدة، وشهرة عالمية، دفعتها إلى التربع على عرش السياحة المغربية، لتصبح الملاذ السياحي الأول لكل من يرغب في قضاء أجمل الأوقات بين أحضان الماضي بكل تفاصيله، وأحضان الحاضر بكل تطوراته، والاستمتاع بالطبيعة الخلابة، فالمدينة ونواحيها تسمح لزوارها باستكشاف كل الظواهر الطبيعية الموجودة على وجه الأرض، وهذه خصائص قلما نجدها في بقية المدن، فهي لا تبعد سوى عشرات كيلومترات فقط عن الجبال، والبحر، والصحراء. ومن هنا أقيم العديد من المنتزهات بمختلف أنواعها (شاطئية وجبلية، صحراوية...) ذات قيمة سياحية عالية، تعرض من الخدمات الاحترافية ما يتماشى والجودة المعمول بها عالميا.

مدينة الفقير والغني على حد سواء، لا يجد زوارها بكل طبقاتهم حرجا في الأثمنة المعروضة عليهم، سواء تعلق الأمر بالطعام، أو المبيت، أو الترفيه. مدينة لا تحبك إلا إذا ملكت مفاتيح قلبها، واندمجت بين سكانها الأصليين المعروفين ببساطتهم وكرمهم الحاتمي، وهي ميزة لن تجدها في مكان آخر، أبواب المدينة التاريخية التي تأخذك إلى فضاءاتها الخارجية عبر سورها المرابطي، توحي بقيمتها ومركزها السياسي والتجاري في وقت مضى، هناك (باب دكالة، باب الرب، باب إيغلي، باب احمر، باب اغمات، باب ايلان، باب الدباغ وباب الخميس) أبواب مازالت صامدة تحرس المدينة، يحج العديد من الزوار إلى مراكش طلبا للهدوء والسكينة والراحة، إذ هناك منتزهات وحدائق جميلة جدا سواء داخل المدينة، أو نواحيها، وهناك من يقصد جبال أوريكا بطبيعتها ووديانها وشلالاتها، أو منطقة أسني، أو أربعاء تغدوين، أو منطقة أمزميز، أو توقليحت، وهي مناطق طبيعية جمعت بين روعة الطبيعة واعتدال الطقس، وهناك من يؤثر البقاء في المدينة والتوجه إلى عرصاتها، التي قاومت ومازالت الزحف العمراني الذي أتى على أكثر من سبعين عرصة، تلك العرصات التي لم يبق منها إلا (عرصة البيلك، وجزء من عرصة بوعشرين، وعرصة مولاي عبدالسلام) ، أو الذهاب إلى حدائقها التي تتسم بالتفرد كبساتين أكدال، و بساتين المنارة، المعروفة بصهاريجها الضخمة، أو حدائق باب جديد المعروفة بغابة الشباب وقد تم غرسها سنة ١٩٥٧ ، أو حديقة ماجوريل، هذه الأخيرة المعروفة عالميا، إذ يرجع تاريخ تأسيسها لسنة ١٩٢٤، على يد الرسام الفرنسي جاك ماجوريل، وقد قام بعد ذلك مصمم الأزياء العالمي إيف سان لوران، والكاتب الفرنسي بيير بيرجي بشرائها سنة ١٩٨٠، وهي تحفة رائدة سواء من حيث التصميم، أو النباتات النادرة التي تعج بها، إضافة إلى حدائقها الجديدة التي تنتشر في كل مكان أشهرها حدائق الواحة أو حدائق محمد السادس، لا يمكننا ذكر مراكش من دون المرور على حراسها، كما يسمون، وهم سبعة رجال، علماء أعطوا الكثير للمدينة (القاضي عياض - أبو العباس السبتي- سيدي يوسف بن علي- الإمام السهيلي- عبد الله الغزواني- الإمام الجزولي وعبد العزيز التباع) كما لا يمكن زيارة مراكش من دون الاستمتاع بالدقة المراكشية وهي نوع من الموسيقى الفلكلورية، تتميز بها المدينة، أو دون أكل الطنجية المراكشية، وهي أكلة شعبية لذيذة جدا، يتقنها المراكشيون تستوجب طقوسا معينة، لا يمكن لأي كان التعرف على خلطتها السحرية. يوجد الفرنسيون على قائمة لائحة الزوار الأجانب، بل تعدوا ذلك ليستوطن الآلاف منهم المدينة في ظاهرة ملفتة أصبحت تضايق السكان المحليين، إذ لم يذخر القادم الجديد جهداً، ولا مالاً في سبيل الحصول على الدور العتيقة والرياضات التاريخية، وتحويلها إلى مقر شخصي له، أو في غالب الأحيان إلى دور للضيافة لا تستفيد الدولة منها في شيء، بعد التحايل الذي يمارسه أربابها على القانون الضريبي الذي يحكم هذا المجال، وهي ظاهرة غير صحية، جعلت بعض الثغرات الخطيرة في المورد الأساسي الذي تعتمد عليه ميزانية الدولة، بل هناك من يعد هذه الظاهرة استعمارا جديداً، بشكل جديد، ساعد أحفاد المستوطنين القدامى على تثبيت أقدامهم من جديد، في أرض مازالوا يعتبرونها ملكهم، والفرق فقط في تغيير مكان الاستيطان، فبعدما كان أجدادهم يستوطنون أحياء كليز الراقية، أصبح أحفادهم يصرفون الغالي والنفيس من أجل الإقامة داخل المدينة الأهلية، التي يسكنها الناس البسطاء، وقد أدت هذه الظاهرة الغريبة إلى إثارة جدل مازال قائماً، لا شك أن كل من يزور هذه المدينة، يغرم بها، بل يدمن على زيارتها إن لم يتخذها سكنا، مدينة تجعلك أسوارها التاريخية تتمرد على حاضرك، وتعود بك القهقرى إلى حيث الأمس الصاخب بالفرسان والبطولات الملحمية، مدينة أخذت على عاتقها تبليغ رسالة من أسمى الرسالات، رسالة الحب والسلام عبر ساحتها العالمية، ساحة جامع الفناء، رسالة طالما فشلت في تبليغها المؤتمرات والندوات والمحاضرات، ساحة تحكي لنا أزليات عنترية بلسان حكواتها، وتروي لنا أساطير الأجداد بلسان رواتها، ساحة لا تنام، تضم أكبر مطعم في العالم، تختلط فيه روائح الأطباق المغربية، بنغمات موسيقية مختلفة الألوان والأعراق، تصدح ألحانها بنشيد السلام، ألحان أمازيغية وكناوية وعيساوية وغيرها، تقاسمت مكانا واحدا وسط ساحة واحدة، تلاحم فيها كل الفلكلور المغربي بسلاسة قل نظيرها.

ساحة أدرجتها منظمة اليونيسكو ضمن التراث الشفهي العالمي، نظرا للمقومات التاريخية التي تتميز بها، ويرجع الفضل في هذا الاعتراف، إلى ثلة من الفيورين على المدينة وفضاءاتها، من بينهم أجانب آثروا الدفاع عنها، إذ رضعوا منها عبق الأصالة وتشبعوا بثقافتها الروحية، ومنهم على سبيل المثال، الروائي والمفكر الإسباني خوان غويتيصولو، الذي خصص لها جزءا مهما من مساره الوجودي والإبداعي، ساحة جامع الفناء القلب النابض للمدينة، تتميز بقربها من جل المآثر التاريخية الموجودة في مراكش، (الكتبية، قصر الباهية، قصر البديع، قبور السعديين، مدرسة بن يوسف، دار سي سعيد، دار المنبهي، دار بلارج، القبة المرابطية وغيرها) إذ يمكن للزائر التجول عبر هذه الآثار مشيا على الأقدام، الشيء الذي يساعد الزائر الأجنبي على توفير بعض النقود والوقت كذلك، كما نجد العديد من الفضاءات التجارية تتمركز حولها، مما يمكن السائح من التسوق بسهولة، هناك أكبر الأسواق التاريخية في العالم العربي مثل سوق السمارين، وهي عبارة عن سلسلة من الأسواق، كل سوق يختص بمنتوج تقليدي، على سبيل المثال (سوق السباغين، سوق سراجين، سوق اسماطة، سوق أحايك وغيرها) وقد تحولت إلى أسواق لبيع التحف والصناعة التقليدية، التي أصبحت تتميز بها المدينة، إضافة إلى وجود العديد من الفضاءات الأخرى التي تحيط بالساحة وهي تضم كل ما يمكن أن يخطر لك على بال وكل مايتعلق بالتبضع أو بالصناعة اليدوية.

http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1450) السنة السادسة - السبت (7) آذار 2009

(التانغو الدامج) يغزو المسرح الروسي

(باراليلي) فرقة رقص ساحرة من ذوي الاحتياجات الخاصة

بيروت/ الوكالات

نحتفل بالأعياد معاً في الطبيعة والهواء الطلق، ولدينا حيوية عالية في نشاطنا اليومي، لقد نمت بين أعضاء فرقتنا علاقات صداقة، بل أخوة، ويمكن القول علاقات عائلية»، كما تقول يلينا ليماك مديرة فرقة «باراليلي»، تضيف: لأنه في هكذا فرقة لا يمكن لأناس أن يلتقوا ويتعلموا ويعملوا معاً إن كانت لديهم طباع غير حميدة، أنشئت هذه الفرقة كي تبرهن للناس أن القدرات الإنسانية لا حدود لها، وقد استطاعت ان تفعل ذلك.

تظهر «باراليلي» الفرقة المكونة من أربعة أزواج، في كل زوج منها شخص معوق، على المسرح لتبهر الجماهير المحتشدة في المسرح التلفزيوني الأكبر في استديوهات «أوستانكينا»، أربعة راقصين معوقين حركياً جنباً إلى جنب مع زملائهم من غير المعوقين يؤدون رقصة التانغو على أنغام إسبانية ساحرة، لحظات هي الأكثر إثارة في حياة ثمانية من الشباب المتدرب في معهد الفنون في مدينة ليبتسك الروسية، غالينا روجكوفا، فيتشسلاف أوسيبوف، ناديجدا باخاروفا، ألكسندر لاغونوف، يكاتيرينا زفيريفا، سيرغي كودريافتسيف، ألكسندر باشليكوف، وأولغا ميتيزيفا.

أسماء ترسخ ولا يمكن إزالتها بسرعة من أذهان المشاهدين الألفين الذين تسمروا على مدرجات المسرح الكبير، وملايين المشاهدين عبر الشاشة الصغيرة، الذين سرعان ما انهالوا باتصالاتهم التضامنية مع الفرقة الواعدة.

الحق في التعبير بالرقص

تتحدث غالينا، إحدى الراقصات المعوقات عن فرقتها، تقول: قررنا المشاركة في هذه المسابقة الأكثر شهرة في روسيا الفدرالية «لحظة مجد»، لنري العالم قدراتنا وما نستطيع فعله على الحلبة، بغض النظر عن كوننا أشخاصاً معوقين لدينا قدرات وطاقات كبيرة». تضيف يلينا الكسندرفنا: عندما ظهرت الفرقة مجتمعة للمرة الأولى على الحلبة كنت مرتبكة جداً، خفت أن أقع أرضاً وكانت يداي ترتجفان، لكنني كنت متيقنة من أنهم سينجحون في أدائهم ويكونون الأفضل.

مديرة معهد الفنون في مدينة ليبتسك، أولغا نيكولايفنا، تقول: أعتقد أن هذه الفرقة، هؤلاء الشباب الذين يبدعون على المسرح، مع معلميهم ومدربيهم هم قدوة ومثال رائع في الإبداع لجميع طلاب معهد الفنون.

أما غالينا نيكلايفنا والدة أحد المشاركين المعوقين، فتضيف: أعتقد أن مجرد مشاركة ولدي في الفرقة إلى جانب زملائه من المعاقين وغير المعاقين هي نصر كبير له، فقد أثبتت الفرقة للجميع حقاً كان غائباً عن المجتمع، حق الشخص المعوق في التعبير عن نفسه من خلال الرقص جنباً إلى جنب مع زملائه من غير المعوقين.

التقدير الأمثل هو الإبداع

أما الكاتبة الروسية تاتيانا تولستوفا فتقف مدهوشة بتناغم الراقصين امامها، وهي التي اختيرت لتكون حكماً بين المتسابقين في هذه المسابقة، واشتهرت من خلال سنوات ثلاث قضتها في التحكيم بانتقاداتها اللاذعة للمشاركين، تثني تولستوفا على الفرقة وأدائها الرائع، تقول: استمتعت كثيراً بما رأيت، أتمنى لكم النجاح في الحياة والاستمرار على هذا النحو.

بعد «لحظة مجد»، قامت الفرقة بجولات كثيرة، لاسيما في فصل الشتاء الأخير، على الرغم من أن التنقل بين مدينة ليبتسك وباقي المدن يتم بواسطة القطار، ويمكن تصور مدى التعب الذي يحل على الشباب بعد كل رحلة قد تطول إلى أكثر من يوم، كما تقول مديرة الفرقة. كما شاركت الفرقة في المهرجانات الروسية الشتوية، وفي الحفل النهائي للمهرجان الدولي الثاني للرقص «ستار الأمل»، الذي جرى هذا الشتاء في مدينة بطرسبورغ، إلى جانب راقصين عالميين وفرق محترفة من الدانمارك والسويد وفنلندا واسبانيا.

حظيت الفرقة بتقدير كبير من سكان مدينة ليبتسك وجوارها، إذ إنها رفعت لواء المدينة في جميع الأصقاع الروسية وإلى جميع الناطقين بالروسية خارج البلاد، فقدمت حاكمة الولاية فالنتينا ماتفينكو تقديرها الكبير للفرقة وأدائها الرائع وأثنت على الجهود الكبيرة التي بذلها معهد الفنون، إلا أن التقدير الأهم الذي حظيت به الفرقة، وفق ليماك، هو «أنها استطاعت أن تثبت بشكل قاطع ونهائي قدرة الأشخاص المعاقين على الإبداع في جميع مجالات الحياة.

المتفائلون أطول عمراً من المتشائمين

نيويورك/ الوكالات

قال باحثون أمريكيون في دراسة ربما تعطي المتشائمين سبباً آخر للتذمر ان الذين يتسمون بالتفاؤل يعيشون عمراً أطول وكذلك الأشخاص الأكثر صحة وذلك بالمقارنة بنظرائهم المتشائمين.

ودرس الباحثون في جامعة بيتسبورج معدلات الوفاة والظروف الصحية المزمنة بين المشاركات في دراسة «مبادرة الصحة للنساء» والتي تتبعت أكثر من ١٠٠ الف امرأة تتراوح أعمارهن بين ٥٠ عاماً وأكثر منذ ١٩٩٤.

وكانت النساء اللائي يتسمن بالتفاؤل - اللائي يتوقعن حدوث الأمور الطيبة لا السيئة- اقل احتمالا بواقع ١٤ في المئة للوفاة لاي سبب مقارنة بالمتشائمات واقل احتمالا بنسبة ٣٠ في المئة للوفاة من أمراض القلب بعد ثماني سنوات من المتابعة في هذه الدراسة.

وكانت المتفائلات كذلك اقل احتمالا للإصابة بارتفاع ضغط الدم والبول السكري أو الإقبال على تدخين السجائر.

ودرس الفريق الذي أشرفت عليه الدكتورة هيلاري تيندل النساء اللائي كن أكثر ارتيابا تجاه الآخرين - وهن مجموعة يطلق عليهن «معادون بشكل تشاؤمي»- وقارنوهم مع النساء اللائي يتسمن بأنهن أكثر ثقة في الآخرين.

وقالت تيندل في مقابلة عبر الهاتف ان النساء في مجموعة العداء التشاؤمي يملن الى الاتفاق مع أسئلة مثل «من الأكثر أماناً الا اثق في احد».

وقالت تيندل التي قدمت دراستها يوم الخميس في الاجتماع السنوي للمنظمة الأمريكية للأمراض الجسدية النفسية «هذه التساؤلات تدل على ارتياب عام في الناس».

وقالت تيندل «النساء اللائي يتسمن بالعداء التشاؤمي كن أكثر احتمالا بنسبة ١٦ في المئة للوفاة (خلال فترة الدراسة) مقارنة بالنساء اللائي كن الأقل في العداء التشاؤمي».

وكانت هؤلاء النساء أيضاً أكثر احتمالا بواقع ٢٣ في المئة للوفاة من السرطان.

وقالت تيندل ان الدراسة لا تثبت ان الاتجاهات السلبية تسبب اثارا صحية سلبية لكن قالت ان هذه النتائج يبدو انها مرتبطة بطريقة ما.

وأضافت: اعتقد اننا بحاجة حقيقة الى مزيد من الدراسات لإعداد علاجات من شأنها ان تستهدف اتجاهات الناس لرؤية ما اذا كان يمكن أحداث تعديل لديهم وما اذا كان هذا التعديل مفيدا للصحة.

وقالت: ان المتشائم ينتابه تفكير.. أنا محكوم علي بالإخفاق، ليس هناك ما يمكنني عمله لا ادري هل هذا صحيح.

متعلقات لغاندي تعود الى الهند بعد مزاد في نيويورك

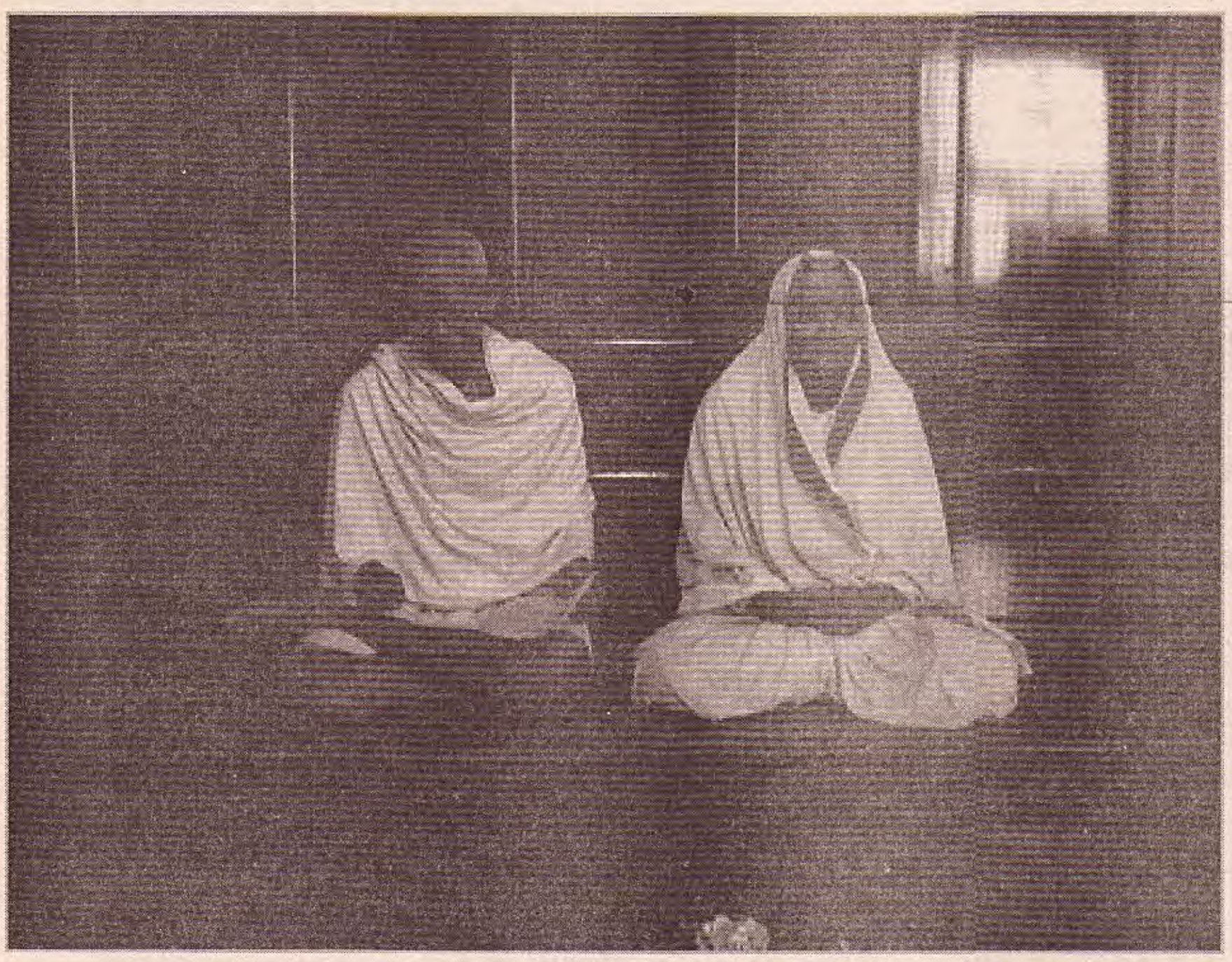

واشنطن/ الوكالات

بيعت متعلقات شخصية تخص المهاتما غاندي بطل استقلال الهند في مزاد في نيويورك مقابل ١,٨ مليون دولار يوم الخميس الى احد أباطرة المال الهنود الذي يعتزم التبرع بها الى بلاده.

وحاول البائع في اللحظة الأخيرة سحب المتعلقات - وهي النظارة المستديرة الشهيرة لغاندي بإطارها المصنوع من السلك وصندله المصنوع من الجلد وساعة جيب وطبق وطبق آخر مجوفان مصنوعان من المعدن بعد أن أثار الإعلان عن المزاد ضجة في الهند، لكن المزاد في نيويورك مضى قدما بالرغم من الاحتجاجات من جانب الحكومة الهندية.

وقال توني بيدي الذي قدم عطاء لحساب فيجاي ماليا رئيس مجموعة «يو بي جروب» ان هذه المتعلقات بيعت الى ماليا من جانب قاعة مزادات «انتيكوروم اوكشنيرز».

وسيمنح ماليا الذي يدير بوصفه رئيساً لمجموعة «يو بي جروب» «كينجفيشر ايرلاينز» و«يونايتد بريوريز» التي تملك شركة «كينجفيشر» للجعة هذه المتعلقات الى الهند من اجل العرض العام.

وقال بيدي للصحفيين: إنني على ثقة من ان كل الهنود سيسرهم ان تعود متعلقات غاندي هذه الى الوطن.

وقال البائع جيمس أوتيس ومقره كاليفورنيا في وقت سابق: ان المتعلقات ستسحب. وقال اوتيس للصحفيين في نيويورك قبل البيع: لم أقصد قط أن تثير أعمالي كل هذا الجدل، وقال: اصلي ان تكون النتيجة ايجابية وتتفق مع روح غاندي.

وقال انه كان سيتبرع بهذه المتعلقات الى الهند لو وافقت الحكومة على زيادة الإنفاق على الفقراء.

وكان المزاد قد لاقى انتقادات كثيرة في الهند. ويرى كثيرون أن المتعلقات جزء من التراث الوطني للهند.

وقال بعض الهنود ان المزاد يتعارض مع فلسفة رجل زهد في الممتلكات المادية وعاش عيشة متقشفة.

وقال رافي باترا وهو محام لشركة أوتيس المتخصصة في التحف والمقتنيات للصحفيين: القضية هنا لم تكن عرض تركة المهاتما غاندي للبيع في مزاد.

وأعلنت الحكومة الهندية في وقت سابق يوم الخميس أنها كانت تنوي شراء المتعلقات في المزاد والتي كان من المتوقع ان يحقق أكثر من ٣٠٠ الف دولار.

ومن بين المقتنيات المعروضة في المزاد ساعة جيب غاندي وهي ماركة زنيت قد أهدتها له رئيسة وزراء الهند الراحلة انديرا غاندي التي لا تمت للزعيم الهندي بصلة قرابة، أما الطبق والطبق المجوف فقد استخدمهما الزعيم الهندي الراحل في آخر وجبة له.

وكان المهندس كارماتشاند غاندي الذي اشتهر بالمهاتما غاندي رائد فلسفة المقاومة السلمية للحكم البريطاني في الهند، واغتاله متشدد هندوسي في نيودلهي عام ١٩٤٨.

كلمات في الحب

بغداد/ المدى

الحب إحساس رقيق.. إحساس يجعل النفس ليست هي.. الحب يرتقي بصاحبه ويحلق به فوق السحاب.. يحس انه يعيش لحبيبه فقط.. يفكر به ولا يهمه أي شيء آخر، الحب دقات قلب متلاحقة عند رؤية الحبيب.. وارتعاش لذيذ واحمرار الوجه.. وخفقات القلب تعلو وتقف الكلمات..

ما أروع الحب

الحب إحساس رقيق.. إحساس يجعل النفس ليست هي.الحب يرتقي بصاحبه ويحلق به فوق السحاب.. يحس انه يعيش لحبيبه فقط... يفكر به ولا يهمه أي شيء آخر، الحب دقات قلب متلاحقة عند رؤية الحبيب... وارتعاش لذيذ واحمرار الوجه.. وخفقات القلب تعلو وتقف الكلمات فوق شفاه تائهة.. حائرة.. الحب خيال واسع يشطح بنا ونحن شاردو الذهن بمن نحب لنرى أنفسنا معه ونعيش خيالا قرمزياً بلون الشفق الأحمر.. الحب اشراقة شمس لا ندري أتكون حارقة أم دافئة.. وشعاع قمر فضي تترامى من نافذة يتراقص من نسيمات الهواء.. وورود تنشر رائحتها لتسكن النفس الحائرة المحبة.. الحب آه.. تخرج من أعماق القلب لتنطق باسم الحبيب.. الحب تمني بأن يرى الحبيب حبيبه فجأة أمامه.. وانتقاء كلمات سيقولها له حين رؤيته.. وحين يراه لا يقول شيئاً.. الحب يعمل بصاحبه ما لا يعمله أي شيء آخر.. الحب يسيطر على المحب بحيث لا يرى الا حبيبه.. ويساهر القمر ويحادث النجوم.. ويوشوش أصاف البحر بكلام يتمنى ان يصله.. ويبوح بسره لها لتوصل أشواقاً لا حدود لها.الحب يغير النفس ويصقل العقل.. وأنني أدعو لكل من هو قاسي القلب ان يبتليه.. الله بالحب...الحب هو الذي يلين قساوته ويصهرها ليصبح قلبه شفافاً.. حساساً.. يحس بآلام الآخرين.. ما أروع الحب!

العدد (1450) السنة السادسة - السبت (7) آذار 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

"الاحتواء الناعم" الصحافة والإعلام أنموذجاً

مركز القدس للدراسات السياسية

كتب: عريب الرنتاوي

أكثر من ثلثي الصحفيين والإعلاميين في الأردن (٧٠ بالمئة) يعتقدون أن الحكومة تلجأ (بدرجة كبيرة ومتوسطة) لاستخدام أنماط "الاحتواء الناعم" للجسم الإعلامي، وأكثر من ٤٢ بالمئة منهم تعرضوا (شخصيا) لشكل من أشكال هذا الاحتواء، ٤٠ بالمئة من قبل الحكومة، ٢٦ بالمئة من قبل رجال أعمال، ١١ بالمئة من قبل مؤسسات مجتمع مدني، ٦ بالمئة أحزاب سياسية و١٣ بالمئة من قبل جهات أخرى.

ليس في الأردن فقط...ليس الإعلام وحده...وليست الحكومة من دون غيرها، فالاحتواء الناعم بات ظاهرة عربية بامتياز، خصوصا في السنوات العشرة الأخيرة، والمستهدف بالاحتواء الناعم بأنماطه المختلفة، هي مختلف فئات وشرائح النخبة السياسية والاجتماعية والثقافية وليس الصحفيين والإعلاميين فحسب، والجهات التي تمارس هذه الأنماط تمتد إلى القطاعين الخاص والأهلي والفاعلين الاجتماعيين كافة.

أشكال "الاحتواء الناعم" وأنماطه، متعددة، لعل أهمها: التعيين الدائم والمؤقت في مناصب حكومية أو شبه حكومية (٣٢ بالمئة)، الهبات والمنح والأعطيات المالية (١٧ بالمئة)، منح المعلومات لصحفيين وإعلاميين محددين (٧ بالمئة)، الدعوة لحضور لقاءات واجتماعات مع كبار المسؤولين (٦ بالمئة)، الإعفاءات الجمركية والعلاج خارج إطار أنظمة التأمين الصحي والمنح الدراسية للأبناء والأقارب وبنسبة (٣ بالمئة)، كل ما سبق ذكره (٣٣ بالمئة).

واحد من كل اثنين من قادة الرأي في الإعلام، شملته أنماط الاحتواء الناعم العلنية والمعروفة (المشروعة شكلا)، وهنا يجري الحديث حصرا عن التعيين في وظيفة أو منصب حكومي أو "التنفيعات" بعقود رسمية، مسقطين كل "الشائعات" غير الموثقة عن منح وهبات وأعطيات، وهذه الفئة تتكون عموما من رؤساء تحرير الصحف أو من ينوب عنهم أو يقوم مقامهم في المؤسسات الأخرى، منهم كتاب الأعمدة المنتظمة، مدراء التحرير والأقسام، معدو ومقدمو البرامج الإخبارية والحوارية الإذاعية والتلفزيونية، المسؤولون والمشرفون على المواقع الالكترونية الرئيسة والمراسلون المعتمدون لوسائل إعلامية عربية ودولية نافذة، وفقا لدراسة مركز القدس للدراسات السياسية.

وإذا ما أخذنا بنظر الاعتبار، أن أكثر من ٨٠ بالمئة من الإعلاميين والصحفيين يعملون في ست مؤسسات إعلامية فقط، اثنتان منها حكوميتان بالكامل واثنتان بملكية مختلطة، وإذا ما اخذنا بنظر الاعتبار أيضا أن ثلثي الإعلاميين يعملون في مؤسسات مختلطة وحكومية، يصبح هامش المناورة واستقلالية الحركة أمام الصحفيين محصورة للغاية ومهددة باستمرار.

أخطر ما في وسائل الاحتواء الناعم أن كلفتها قليلة وردود الفعل عليها غائبة تماما أو متواضعة إلى حد كبير، وهي تؤسس لعلاقة زبائنية بين الإعلاميين والصحفيين من جهة، وصنّاع القرار الحكومي والسياسي من جهة أخرى، وإذا ما أخذنا بنظر الاعتبار دخول جهات أخرى على "خط الاحتواء الناعم" تصبح الخطورة مضاعفة على حرية الصحافة واستقلالية الإعلام.

تدني رواتب الصحفيين، وقلة عدد المؤسسات الإعلامية، وملكية الحكومة لمعظم المؤسسات الكبيرة (كليا أو جزئيا) جميعها مظاهر وأنماط تفسح في المجال أمام احتواء الإعلام وإفقاده مصداقيته، وبدل أن نكون أمام "إعلام مرعوب" تحت ضغط القبضة الأمنية والإجراءات التعسفية والتشريعات المقيدة، كما قيل ذات يوم، نصبح أمام إعلام خاضع لنظرية السوق وقواعد العرض والطلب.

نحن بحاجة لوقفة مغايرة من قبل الجسم الصحفي لتحصين "جبهته الداخلية"، والعمل من دون إبطاء على صياغة وتفعيل مواثيق الشرف ومدونات السلوك التي تحد من هذا الظاهرة وتسعى في احتوائها قبل أن تحتوي الإعلام والإعلاميين، والأهم نحن بحاجة لنضال نقابي لتحسين المستوى المعيشي للعاملين في هذا القطاع، فلا يعقل أن يكون ٤٢ بالمئة من الصحفيين يعملون في أكثر من مكان لضمان الحد الأدنى من شروط العيش الكريم.

على الرمق الأخير "أوقفوا المطابع"

مركز الدوحة لحرية الإعلام

أنطفأت عميدة الصحافة الأمريكية في دنفر، كولورادو. فقد أقفلت روكي ماونتن نيوز المؤسسة منذ ١٥٠ عاماً أبوابها يوم الجمعة الواقع فيه ٢٧ شباط.

وأعلنت الصحيفة أن عدد يوم الجمعة سيكون الأخير قبل إقفالها لغياب من يشتريها. وضمّنت هذا العدد عنوانها الأخير: "أوقفوا المطابع".

وفي افتتاحيتها الأخيرة، توجهت الصحيفة إلى قرائها قائلة: "إننا نودّعكم اليوم بحزن شديد. لم يتبقّ لنا سوى القصص التي أخبرناها وسجّلناها على أفلام صغيرة واحتفظنا بها في الأرشيفات الرقمية، هذه الابتكارات الرائعة التي تسمح بإبقاء الأيام الأولى في الذاكرة".

وكانت مجموع إ. و. سكريبس قد عرضت هذه الصحيفة اليومية التي نالت في الأعوام العشرة الأخيرة جائزة بوليتزر على مدى أربع مرات على البيع في كانون الأول إثر خسارتها ١٦ مليون دولار في عام ٢٠٠٨. لم يتقدّم سوى شارٍ واحد ولم تكن خطته التصحيحية بصالحة.

تحيي روكي ماونتن نيوز قراءها وهي راحلة بتسجيل وضعته على الصفحة الأولى من موقعها الإلكتروني.

إن انهيار العائدات الإعلانية الناجم عن الأزمة الاقتصادية يؤثر في مجمل قطاع الصحافة في الولايات المتحدة الأمريكية. ولا شك في أن عدد القراء الذين يفضّلون الاطلاع على الأخبار مجاناً يلقي بثقله على الصعوبات الحالية.

وقد احتمى أربعة أصحاب لثلاث وثلاثين صحيفة يومية أمريكية بالفصل الحادي عشر من قانون الإفلاس في الأشهر الثلاثة الأخيرة.

ويوم الأحد الواقع فيه ٢٢ شباط، أودعت مجموعة فيلاديلفيا نيوزبايبر التي تملك فيلادلفيا إنكوايرر وفيلادلفيا دايلي نيوز ميزانيتها بعد مؤسسة تريبيون التي تملك لوس أنجلوس تايمز وشيكاغو تريبيون في كانون الأول.

ومنذ بضعة أيام، أعلنت مؤسسة هيرست أنها قد تبيع أو تقفل سان فرانسيسكو كرونيكل إذا ما تعذّر عليها تقليص نفقاتها في الأسابيع المقبلة.

وتعتزم هيرست أيضاً إقفال بوست – إنتليجنسر في سياتل (شمال غرب واشنطن) إذا لم تجد أي مشتر.

أما لوس أنجلوس تايمز التي تعدّ الصحيفة اليومية الرابعة في البلاد من حيث الأهمية فقررت الاستغناء عن ٣٠٠ وظيفة.

ومن المحتمل أن تزداد اللائحة طولاً في الأشهر المقبلة، فنشهد انهيار إحدى دعامات الديمقراطية الأمريكية يوماً بعد يوم.

بيد أن الأكثر تفاؤلاً يحرصون على توقّع أن تبشّر هذه السلسلة السوداء بتحوّل المهن المندرجة في إطار الإعلام وعدم افتقاد المواطنين لها بفرق الصرف.

يوم الجمعة ٢٧ شباط، أعلنت المؤسسة الأمريكية لناشري الصحافة المطبوعة أنها ستلغي مؤتمرها السنوي لعام ٢٠٠٩ بسبب "الأوقات العصيبة التي يواجهها أعضاؤها".

وبالرغم من التحضيرات المرتقبة لهذا المؤتمر في شيكاغو (شمال إيلينوي) من ٢٦ إلى ٢٩ نيسان، اعتبرت رئيسة المؤسسة الأمريكية لناشري الصحافة المطبوعة شارلوت هول أن الإدارة توصلت إلى الاستنتاج أن "المشاكل التي يواجهها ناشرو الصحافة المطبوعة تستلزم انتباهاً خاصاً". وأضافت: "من المفترض أن يكون المؤتمر مناسبة للاطلاع على أشياء مفيدة ولكن الأولوية تقضي بإدارة مؤسساتنا الصحافية ورسم ملامح مستقبل القطاع" مشددةً على أن "المرحلة تشهد توتراً ملحوظاً في قطاع يواجه تغييرات بنيوية وركوداً عميقاً في آن معاً".

تأسست المؤسسة الأمريكية لناشري الصحافة المطبوعة في عام ١٩٢٢ ولم تلغ أي مؤتمر لها منذ عام ١٩٤٥ في أثناء الحرب العالمية الثانية.

تمثيل المرأة لا يتحقق بالكوتا

الحوار المتمدن

محمد علي محيي الدين

من المصطلحات التي شاعت في الشارع السياسي بعد سقوط النظام البائد (الكوتا) والكوتا خصصت للمرأة والأقليات لضمان وجود تمثيل لهم في البرلمان أو المجالس المحلية والبلدية بعيدا عن نسبة الأصوات التي يحصل عليها هؤلاء،باعتبار تقسيم المقاعد بنسبة تتراوح بين ٢٥- ٣٠٪ ،وكانت التجربة الأولى في مجلس الحكم الذي أختاره الحاكم المدني بريمر فكان تمثيل النساء ديكورا لتزيين أروقة المجلس فكان التمثيل قاصرا من حيث القدرة والإمكانات وكان اختيارا أدى إلى عواقب ما زالت تعاني المرأة منها ،وكذلك جرى الأمر في الجمعية الوطنية والبرلمان الأخير عندما اعتمدت القائمة المغلقة التي جاءت بعدد من النساء راعى النسبة المقررة ،وكان أكثرية البرلمانيات غير مؤهلات لأشغال مثل هذا المنصب لعدم وجود الكفاءة والأهلية لأغلبهن بل أن الكثرة الكاثرة منهن لم يكن لهن حضور سياسي أو اجتماعي مؤثر قبل الاحتلال أو بعده والكثير منهن كما ذكر عن النائب الأعرجي (دلالات)أو(ملالي) أو غير ذلك ،لذلك كان حضورهن في البرلمان نقطة ضعف على المرأة وحقوقها فلم تكن فيهن الناشطة المؤهلة للدفاع عن حقوق المرأة أو التي تتفهم وضع المرأة وما يراد له من تغيير،بل وقفن إلى جانب الأحزاب الدينية لتهميش دور المرأة وتكبيل حريتها وإلغاء ما كان قد شرع لأنصافها من قوانين ،ولم يكن حضورهن في البرلمان بتلك الفاعلية

للأسباب التي جاءت بمثل هذه النماذج إلى البرلمان وكن أشبه بنواب العهد الملكي ليس لهن غير التصويت بما يتوافق ووجهة نظر الجهات التي جاءت بهن إلى البرلمان،وهذا الأمر جعل من المستحيل بروز ملاكات نسوية فاعلة في الشارع العراقي يمكن لها مستقبلا تحقيق الأصوات الكافية للوصول إلى البرلمان.

ولو القينا نظرة بسيطة على نتائج انتخابات مجالس المحافظات وما حصلت عليه النساء من أصوات،لوجدنا أن المرأة لم تحصل على ما نسبته ١٪ من مجموع أصوات الناخبين وكانت نتائج بعض الفائزات من الكتل الكبيرة مدعاة للسخرية والاستهزاء ،وهذا سيضيف ضعفا جديدا فان المرأة التي فازت بما يقل عن مائة من الأصوات لا يمكن لها الادعاء بأنها تمثل النساء اللواتي يشكلن ما نسبته ٦٠٪ من العراقيين ،وهذا الأمر سينسحب على الانتخابات القادمة وسيثقل كاهل المجلس الجديد بالإمعات الجديدة التي لا تغني عن جوع لذلك أعتقد أن هناك طريقة أمثل لتمثيل النساء تتلخص هذه الطريقة بان تجري الانتخابات على أساس رجالي ونسوي فلا يحق للمرأة انتخاب الرجل أو الرجل انتخاب المرأة وبذلك سنستطيع اختيار الممثلة الحقيقية للنساء من خلال الأصوات التي تحصل عليها فإذا كانت حصة المحافظة العاشرة ١٢ مقعدا في مجلس النواب تكون حصة المرأة أربعة مقاعد تتنافس عليها نساء المحافظة لتفوز بالمقاعد من حصدن الأصوات الأكثر وبذلك ستكون المرأة في هذه الحالة ممثلة لأبناء جنسها،حرة في اتخاذ القرار الذي يخدم المرأة ويفسح في المجال لهن لينشطن في هذا المجال.

كما يجب أن يكون للمرأة حقها في المناصب السيادية وهي التي تمثل ثلثي السكان فيكون نائبا لرئيس الجمهورية ونائبا لرئيس الوزراء ورئيسا لمجلس النواب وكذلك الأمر في المحافظات حيث لم تحظ المرأة بمنصب سيادي أو مهم فكانت رقما في المجلس لا حول لها ولا قوة لأنها تختبئ خلف الرجل أو الكتلة التي جاءت بها للبرلمان.

ظهور ابن لادن جديد في الكويت!

إيلاف

-١-

كنتُ وما زلتُ، من المتابعين له، ولما يكتب، ولما يخطب، ويتحدث في بعض الفضائيات الشعبوية الشهيرة، التي يعتبر ضيفها الدائم، لأنه يقول لها، ويُسمعها ما تطرب له، ويُترجم لها "شعبياً" أيديولوجيتها.

وكنتُ وما زلتُ، معجباً بطلاقة لسانه، وثقافته السياسية العميقة، التي اكتسبها من دراسته في بريطانيا، مما أمكن له قراءة النصوص السياسية الغربية، وترديده لمصطلحات سياسية غربية، تزيد من غرام وإعجاب المتلقي البسيط والساذج به. فيما لو علمنا أن الشارع العربي، الذي يضم ثمانين مليون أمي أبجدي، وأكثر من مائة مليون أمي ثقافي، معظمه من السُذّج، الذين تجمعهم طبلة، وتفرّقهم عصا. أما الشارع الفاعل، والضاغط، واللاعب دور البرلمانات، فهو الشارع المثقف الواعي، كما شرحنا في كتابنا (الشارع العربي، ٢٠٠٣).

-٢-

هذا المقال ليس قدحاً ولا ذماً، بالباحث السياسي الكويتي عبد الله النفيسي، لكنه محاولة بسيطة، لتحليل أهمية وخطورة خطابه السياسي الداعي في جانب كبير منه إلى ثقافة الإرهاب، وتعزيز الإرهاب، وتشجيعه، وضرورة القيام به، مما جعل منه ابن لادن الجديد في الكويت.

فأهمية وخطورة عبد الله بن لادن (النفيسي) الإرهابية، تتأتى من كونه أكبر داعية إعلامي للإرهاب في العالم العربي. فهو يُغلّف خطاباته الإرهابية بطبقة من التهريج والمزاح المضحك، للدخول بسهولة إلى قلب ورأس المتلقي. ويتحرك في العالم العربي بحرية، ويقول بحرية، وبكل جرأة.

وخطورة عبد الله بن لادن (النفيسي)، أنه لا يختبئ بتورا بورا، ولا في كهوف أفغانستان على الحدود الباكستانية، ولا هو مطلوب أو مطارد من أية جهة، ولا يُخفي نفسه، ولا يتستّر، ولا يتّقي (من التقيّة وليس من التقوى) بل هو يسافر عبر العالم العربي، ويُلقي محاضراته، مشجعاً على الإرهاب والنحر والانتحار، من دون حرج. ويبث أفكاره ودعواته للإرهاب الجماعي القاتل لمئات الآلاف، بكل صراحة وجرأة، ويُحيي الإرهابيين، وعلى رأسهم الملاّ عمر، وأسامة بن لادن، ويفخر بأنه قابل الملاّ عمر شخصياً، ويدعو لهم صراحة بالنصر، والفلاح. ويضع الإرهابيين و"قاعدتهم" موضع الأبطال العارفين الأقوياء، الذين لديهم علماء وخبراء ومختبرات متخصصة في القتل والاغتيال والإرهاب، كما قال في المحاضرة الأخيرة التي ألقاها في المنامة، وبثتها كاملة، أشهر فضائية عربية في ٢٠٠٩/٢/٢. ودعا فيها ابن لادن النفيسي، إلى قتل ٣٣٠ ألف أمريكي في ساعة واحدة، بوساطة "شنطة" من أربعة أرطال من مسحوق الانثراكس المدمر، كما شرح للحضور. ووصف المعلمُ الإرهابي ابن لادن النفيسي في محاضرته، للإرهابي المحتمل، كيفية فعل وتنفيذ ذلك!.

-٣-

لا اعتراض، ولا احتجاج مطلقاً، على ذمّ ومخالفة عبد الله النفيسي للسياسة الأمريكية، ومعارضته الشديدة لسياستها الخارجية حيال الفلسطينيين والعرب. فلا يوجد عاقل في العالم العربي، لا يعارض هذه السياسة وتصرفاتها حيال الفلسطينيين خاصة، وأنا أول المعارضين. لكن الاستنكار كل الاستنكار، والسخط كل السخط، والرفض كل الرفض، على الوسيلة التي نُعبّر بها عن هذه المعارضة، كما يفعل ابن لادن النفيسي.

فهل نثر أربعة أرطال من مسحوق الانثراكس القاتل على مدينة واشنطن – كما دعا ابن لادن النفيسي – وقتل ٣٣٠ ألف أمريكي، هي الوسيلة الوحيدة، لكي نُعيد السياسة الأمريكية إلى صوابها، ووعيها الإنساني القويم، في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية؟

وهل أربعة أرطال من مسحوق الانثراكس القاتل المنثور بعناية على واشنطن – كما وصف ابن لادن النفيسي في محاضرته – كافية لدفع الإدارة الأمريكية إلى تغيير سياستها نحو الفلسطينيين وكارثتهم، التي ساهموا هم أنفسهم مع إسرائيل بإحداثها، ووقوعها، واستمرارها، منذ ستين عاماً حتى الآن؟.

-٤-

عبد الله بن لادن النفيسي، زعيم يدعو بصراحة ووضوح إلى الإرهاب الأكبر؛ أي إلى قتل الأبرياء بمئات الآلاف وليس بالآلاف كما فعل ابن لادن في كارثة أيلول ٢٠٠١.

وهو بهذا إرهابي أخطر بكثير من أسامة بن لادن. لأنه يملك ثقافة أعمق من ثقافة ابن لادن الأصلي، ولساناً أكثر طلاقة، وشخصية أكثر كاريزماتيكية، وحرية في الحركة، أكبر بكثير من الأخير.

ويمكن ترشيحه بضمانة كبيرة، ليصبح زعيم القاعدة الجديد، فيما لو قضى أسامة بن لادن.

بل هو – بكل بساطة – ابن لادن الجديد.

عبد الله بن لادن (النفيسي) أشرس، وأكثر ظلماً للولوغ في دماء الأبرياء من ابن لادن تورا بورا.

عبد الله بن لادن (النفيسي) يظنُ أن ابن لادن تورا بورا، لا يعلم شيئاً عن الانثراكس وفعاليته الإرهابية القاتلة. لذا فهو في محاضرته في المنامة، يقوم بتعليم ابن لادن تورا بورا، وتدريبه على هذا العمل الإجرامي الجماعي.

ولكن ابن لادن تورا بورا، يبدو أنه أرحم من ابن لادن النفيسي. فابن لادن تور بورا قتل في كارثة أيلول ٢٠٠١ نحو ٣٥٠٠ ضحية. بينما ابن لادن النفيسي، يريد قتل ٣٣٠ ألف ضحية في ضربة واحدة، لا تحتاج إلى كثير من الجهد كما قال في البحرين. وبذا، تصبح كارثة ١١ ايلول ٢٠٠١ مزحة، مقارنة بكارثة الانثراكس التي دعا إلى تنفيذها. أو تصبح "زلاطة" كما قال الإرهابي الأكبر بالحرف الواحد.

ولو بلغ بابن لادن تورا بورا جنون ابن لادن النفيسي، لنفذ مثل هذه الكوارث في الجيش الأمريكي في العراق، أو في كابول. ولكن يبدو أن ابن لادن تورا بورا، طلع أعقل قليلاً وأكثر رحمة من ابن لادن النفيسي، الذي أصبح ينافسه، ويتفوق عليه في ابتكار وابتداع أساليب الإرهاب، وأكثر عمليات النحر والانتحار، قتلاً للضحايا الأبرياء.

-٥-

لم يترك الليبراليون الكويتيون من العقلاء والنبلاء، ابن لادن النفيسي، يمارس جنونه الإرهابي على هواه، فتصدوا له.

فطالب الكاتب والأكاديمي الليبرالي الكويتي المعروف أحمد البغدادي، الحكومتين الكويتية والأمريكية، باعتقال ابن لادن النفيسي، باعتباره محرضاً رئيساً على الإرهاب، ولا سيما في محاضرته الأخيرة في البحرين، والتي ضمنها دعوة صريحة لقتل ٣٣٠ ألفاً من الأمريكيين.

وقال البغدادي في عموده اليومي في جريدة "السياسة" الكويتية(٢٠٠٩/٢/٢٥): "من يستمع إلى ابن لادن النفيسي وتشجيعه للمُلاّ عمر، ودعوته إلى تشجيع وشدّ أزر الإرهابيين، ومختبرات هؤلاء الإرهابيين، سيعرف إلى أي مدى تغلغل الإرهاب في العقلية العربية".

واستغرب البغدادي، سكوت الحكومة البحرانية على محاضرة النفيسي، التي دعا فيها إلى قتل ٣٣٠ ألف أميركي بمادة الإنثراكس القاتلة. مضيفاً أن النفيسي يبين لمن يريد ذلك، كيفية تأدية هذا العمل الإجرامي الجماعي.

واستغراب البغدادي ليس فقط لسكوت الحكومة البحرينية فقط. بل نضيف عليه سكوت الكويت، ومجلس التعاون الخليجي، وجموع المثقفين والكتاب، في العالم العربي كله.

فهل التفسير الوحيد لهذا السكوت والصمت المطبق، على ما يقوله ابن لادن النفيسي، من كلام خطر ومثير، هو أن هذا الإنسان مجذوب من مجاذيب الإرهاب، الذين يشبهون مجاذيب الطرق الصوفية الشعبية، فلا يستحق الردّ، ولا هو أهلٌ للردع؟

فمجنونٌ يحكي، وعاقلٌ يسمع.

ولكن أين هم العقلاء الآن في العالم العربي؟!

السلام عليكم.

http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1450) السنة السادسة - السبت (7) اذار 2009

الاسم التجاري ..وسيلة للوصول الى جمهور المستهلكين

بغداد/ علي جابر

يرى الكثير من المعنيين في الشأن الاقتصادي ان الاسم التجاري يمكن المنتج للسلعة أو الخدمة المباعة من الوصول الى جمهور المستهلكين بيسر ما يؤثر ايجابا في توزيع السلع داخليا وخارجيا .. وفي العراق يخضع الاسم التجاري الى قانون خاص هو قانون الاسماء التجارية المعدل رقم ٢٥ لسنة ١٩٥٩ إضافة الى الاحكام التي وردت في قانون الشركات التجارية المعدل رقم ٣١ لسنة ١٩٥٧. وهو يلبي الاحتياجات التجارية سواء كانت للمنتج أو المستهلك.

الاسم التجاري ومزاولة النشاط

وهو كل تسمية يمارس بموجبها شخص معنوي او طبيعي نشاطه التجاري يراد منه استقطاب الجمهور ..كما يرى الدكتور (عباس التميمي) الذي اضاف انه عنصر موضوعي يتعلق اساسا بالمنشاة التجارية كما جاء في المادة ٢ من القانون رقم ٦. لسنة ١٩٧٥ والتي تضمنت عدداً من الشروط منها ان يكون الاسم خالياً من الصفة المميزة او انه يوحي بانه من مؤسسات الدولةاو ان استعماله ممنوع بموجب قوانين اخرى وان لايكون مخالفا للنظام العام اوالمصلحة العامة وان لايؤدي الى تضليل واستغلال الجمهور وان لايشابه اسماء مسجلة...وان يكون الاسم واضحا بعيدا عن التكرار مثلا (محلات النصر الحديثة)او (معرض شذى الالكتروني) وقد يختلط الاسم التجاري والعنوان التجاري كان يربط شخص بين (النقل والتجارة)في الاسم الذي يطلقه وهذا يوجب التميز بين الاسم التجاري والعنوان التجاري كما ان الشركات التجارية وبموجب القانون تطلق عليها التسميات المستمدة من اغراضها ويجوز ان يكون اسم الشركة مستمداً من الشخص الطبيعي اذا كان غرض الشركة استثمار براءة اختراع باسم ذلك الشخص.

تشابه الاسماء التجارية

ينبغي اولا التمييز بين الاسم التجاري والعنوان التجاري ..على اعتبار ان العنوان التجاري هو اسم التاجر الفرد والذي يتخذه للتوقيع على ما يتعلق بنشاطه التجاري والذي يشترط ان يختلف عن العناوين المسجلة قبل ذلك ، هذا ما قاله المحامي (صلاح حسين محمود) والذي اضاف في حالة تشابه الاسماء التجارية يجب ان يضاف الى احدهما ما يميزه عن الاخر وفقا للمادة ٣٦ من قانون التجارة وان العنوان التجاري هو العنصر الذاتي الذي يميز الشخص عن باقي الاشخاص كما ينبغي التميزبين الاسم التجاري والعلامة التجارية ..لان هذه الاخيرة تمثل نوعية السلع وارتباطها بمنتج معين وهي تمكن المستهلك من التحقق من البضائع المختلفة وحسب نوعيتها ويجوز ان تكون العلامة التجارية رموزاً او الواناً كما جاء في قانون العلامات التجارية رقم ٢. لسنة ١٩٥٧ المعدل حيث يجوز ان يتخذ الكلمات والامضاءات والتصاوير والنقوش وتعتبر العلامة التجارية مالا معنويا وعنصرا من عناصر المحل التجاري وكذلك النموذج الصناعي فهو يمكن استعماله كتصميم لعمل انتاج صناعي والقانون يحمي هذه الحقوق من جميع أوجه الاستغلال...

الاسم التجاري حق وليس واجباً

ذهب بعض المشرعين الى ان اتخاذ الاسم التجاري لايعد واجبا بل حقا للشخص اتخاذه اوصرف النظر عنه فهو امر جوازي كما يرى الاستاذ (داود العاني) باحث اقتصادي والذي اضاف قائلا : في حين يلزم قانون الشركات التجارية الشركة المساهمة وذات المسؤولية باتخاذ اسم تجاري وهذا الامر يوجب تسجيله في السجل التجاري والتأكد من شروطه القانونية حيث يتم الاعلان عن الإسم ويجوز الاعتراض عليه خلال ١٥ يوماً من تاريخ النشر وفقا للمادة (١و٢و٣)من قانون الاسماء التجارية .وان قرار المسجل يتم الاعتراض عليه خلال ٣. يوما من تاريخ التبليغ...واما اذا كان الاسم قد سجل خلافا للقانون كان على صاحبه شطبه بقرار يصدر بهذا الخصوص ويخضع قرار للطعن خلال ٣. يوما.

عدم مخالفة الاسم للنظام العام

يؤدي استخدام نفس الاسم من قبل الغير الى الخلط كما جاء في المادة ٦ من قانون الاسماء التجارية حيث ان كل من يستخدم الاسم التجاري خلافا للقانون او الاداب العام لعقوبة جزائية تتفاوت بين الحبس والغرامة كما ويجوز لمن لحقه الضرر من جراء تشابه الاسم الى المطالبة بالتعويض طبقا لاحكام المنافسة غير المشروعة حيث يتعرض مرتكبها الى عقوبة الحبس او الغرامة وفقا لقانون التجارة المادة (٩٨).

النفط مستقر فوق ٤٣ دولارا

وكالة الطاقة الدولية تحذر الأوبك

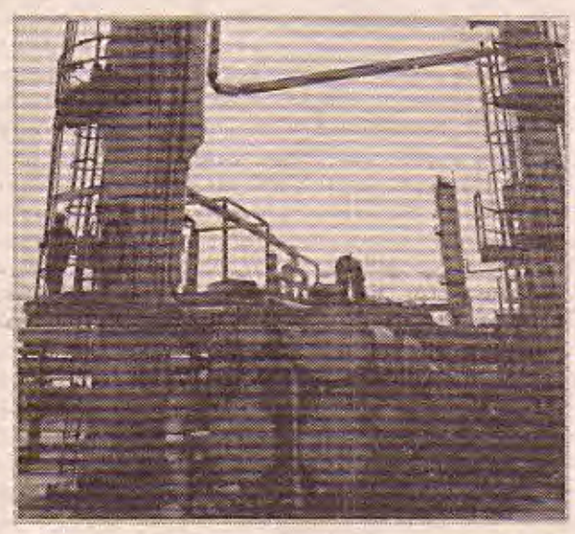

متابعة / المدى الاقتصادي

استقرت اسعار العقود الاجلة للنفط الامريكي في التعاملات الالكترونية لبورصة نايمكس فوق ٤٣ دولارا للبرميل يوم الجمعة بعد هبوطها أربعة بالمئة الجلسة السابقة اذ أثارت خسائر الاسهم في وول ستريت المخاوف من ان يتسبب تدهور الاحتمالات الاقتصادية في مزيد من التقلص للطلب على الوقود.. نقلت ذلك (رويترز) وأضافت ان اسعار النفط هوت نحو اربعة في المئة يوم الخميس مقتفية اثر اسواق الاسهم اذ هوت مؤشرات الاسهم الامريكية الرئيسية بسبب تحذير جنرال موتورز من احتمال انهيار افلاسها واستمرار المخاوف بشان مصير القطاع المصرفي الامريكي.

وبحلول الساعة ٠٠٠٣ بتوقيت جرينتش سجل سعر النفط الامريكي لعقود نيسان ٤٣,٦١ دولاراً للبرميل دونما تغير عن اغلاق اليوم السابق. وكان العقد هبط يوم الخميس ١,٧٧ دولار ليتحدد سعر التسوية عند ٤٣,٦١ دولاراً للبرميل.. وعلى صعيد متصل حذرت وكالة الطاقة الدولية يوم الخميس منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) من أن اسعار النفط المرتفعة من شأنها أن تبطيء انتعاش الاقتصاد العالمي قائلة انه ينبغي لاوبك ان تدرس تلك الاثار قبل ان تتخذ قرارا بشان تخفيضات انتاجية اضافية في اجتماعها القادم في ١٥ من اذار.

وقال فاتح بيرول كبير الخبراء الاقتصاديين بوكالة الطاقة الدولية لرويترز بعد ان أدلى بافادة في جلسة استماع امام لجنة الطاقة والموارد المعدنية الفرعية بمجلس النواب الامريكي ،اذا عاودت الاسعار الصعود فستكون هناك اثار مهمة على الانتعاش (الاقتصادي) لان الاقتصاد العالمي ما زال ضعيفا جدا.،

وقد انخفضت اسعار النفط انخفاضا شديدا من مستوياتها المرتفعة حول ١٤٧ دولارا للبرميل التي وصلت اليها في تموز الماضي. ولمكافحة هذا الهبوط الحاد للاسعار اتفقت اوبك بالفعل على تخفيضات للانتاج يبلغ مجموعها ٤,٢ مليون برميل يوميا.

وقال بعض اعضاء اوبك انهم سيدرسون اجراء مزيد من التخفيض للانتاج في اجتماع فيينا.

واضاف بيرول ان انهيار اسعار النفط الى نحو ٤٣ دولارا للبرميل هو نتيجة لهبوط الطلب وليس مسألة تتعلق بالمعروض.. وقال ،اعتقد ان احد سبل تنمية الطلب هو وجود اقتصاد قوي ويجب ان نفعل ما في وسعنا لتحسين احوال الاقتصاد..واضاف ان اسعار النفط المنخفضة تساعد على علاج الركود الاقتصادي.

وقال بيرول ايضا ان الوكالة التي تقدم المشورة لثماني وعشرين دولة صناعية قد تخفض مجددا توقعاتها للطلب العالمي على النفط اذا أظهر الاقتصاد العالمي علامات على التدهور.

ومضى قائلا ،اذا افترضنا ان الاوضاع الاقتصادية العالمية ستواصل التباطؤ عندئذ فان الارقام ستسير في ذلك الاتجاه.،

وكانت الوكالة تنبأت ان الطلب العالمي على النفط هذا العام سينكمش ٩٨٠ الف برميل يوميا الى ٨٤,٧ مليون ب-ي وهو اكبر هبوط منذ عام ١٩٨٢.

وهي تستعد للعمل بنظام التداول الالكتروني

صعود غير مسبوق في تاريخ البورصة

بغداد/ قيس عيدان

تعقد اليوم السبت ادارة سوق العراق للاوراق المالية ندوة تعرفية للمستثمرين والمتعاملين في جلسات التداول التي تقام في مقر السوق لشرح تعليمات وقواعد التداول الالكتروني والنظام الخاص بمركز الايداع والتسوية والمقاصة والية عمل التداول الالكتروني . وبين مصدر مخول في قسم الاعلام والعلاقات أن هذه الندوة تقام بهدف اطلاع المعنيين عن تجربة العمل القادمة والخاصة باجراء التداول الالكتروني ونظام المقاصة اذ تمت دعوة العديد من المعنيين في السوق والقطاع المصرفي والاعلام لحضور اعمال هذه الندوة التعريفية ..من جانب آخر إرتفع مؤشر البورصة العراقية، الخميس، بشكل غير مسبوق وبنسبة ٤١,٤٨٧٪ عندما اقفل على ٢٣٦,٢٩٧ نقطة، بدفع جديد من قطاع الفنادق الذي ارتفع ٤٠,٩٧٩٪، اثر ارتفاع اسعار جميع شركاته التي جرى عليها التداول.. وشهدت جلسة (الخميس) وهي ثالث جلسة تداول لشهر اذار الجاري، تداول اسهم ٤٧ شركة مساهمة بعدد اسهم تجاوز١,٧٣٢ مليار سهم، وبقيمة تجاوزت ٣,١٣٥ مليار دينار (٢,٦ مليون دولار) تحققت من خلال تنفيذ ٥١٥٥ عقد تداول.

كما جرى تداول اسهم ٤٧ شركة مساهمة، ارتفعت معدلات اسعار اسهم ٢٩ شركة منها وانخفضت معدلات اسعار اسهم اربع شركات، فيما حافظت ١٤ شركة على نفس معدلاتها السابقة.. وعلى صعيد متصل اظهر التقرير السنوي الصادر عن سوق العراق للاوراق المالية : ان حجم التداول تجاوز (٣٠١) مليار دينار قياسا مع (٤٢٧) مليار دينار عام ٢٠٠٧ حيث انخفض الحجم بنسبة (٢٩,٥٪) وقد بلغ معدل حجم التداول في الجلسة الواحدة (٢,١٦٨) مليار دينار؛ وجاء في التقرير الذي حصلت (المدى) نسخة منه الى ان عدد الشركات المدرجة في السوق (٩٤) شركة مساهمة مقسمة قطاعيا الى (٢٠) شركة مصرفية ، (٥) شركات تامين ، (٩) شركات استثمار مالي ، (١٣) شركة خدمية ، (٢٨) شركة صناعية ، (١٠) شركات سياحية ، (٩) شركات زراعية . فيما تم شطب ادراج شركتين هما لؤلؤة البصرة للنقل البحري والرافدين للمشروبات الغازية وبذلك اصبح عددها (٩٤) شركة مساهمة . وقد تداول منها خلال العام اسهم (٨٧) شركة. منها (٢٠) شركة مصرفية ، (٥) شركات تأمين ، (٩) شركات استثمار مالي ، (١١) شركة خدمية ، (٢٨) شركة صناعية ، (٩) شركات سياحية وفندقية ، (٧) شركات زراعية. وقياسا بعدد الشركات المتداولة اسهمها عام ٢٠٠٧ البالغة (٨٥) شركة ارتفع عدد الشركات المتداولة اسهمها هذا العام بنسبة (٢,٤٪) . كما اشار التقرير أن العقود المنفذة (٣١١٠٨) عقود ، اي بمعدل (٢٢٤) عقداً في الجلسة الواحدة . وقياسا بعدد عقود عام ٢٠٠٧ البالغة (٣٠٨٨٥) عقداً ارتفع عدد العقود بنسبة (٠,٧٪) . فيما كان عدد الجلسات التي عقدت في السوق (١٣٩) جلسة تداول بمعدل ثلاث جلسات اسبوعيا وقياسا بعدد جلسات عام ٢٠٠٧ البالغة (١١٩) جلسة ارتفع عدد الجلسات هذا العام بنسبة (١٧٪).واضاف التقرير ايضا الى أن عدد الأسهم المتداولة عام ٢٠٠٨ (١٥١) مليار سهم وقياسا مع (١٥٣) مليار سهم في عام ٢٠٠٧ انخفض العدد بنسبة (١,٤٪). وقد بلغ معدل عدد الاسهم المتداولة في الجلسة الواحدة (١,٠٨٥) مليار سهم .فيما ارتفع عدد الاسهم لمجموع الشركات المسجلة في السوق من (١٠٠٤) مليارات سهم كما في عام ٢٠٠٧ فيما ارتفعت القيمة السوقية للاسهم المتداولة من (٢١٢٩) مليار دينار عام ٢٠٠٧ الى (٢٢٨٣) مليار دينار عام ٢٠٠٨. وبنسبة ارتفاع (٧,٢٪) . وبهذه الموشرات العامة فقد ارتفع مؤشر اسعار الاسهم المتداولة (ISX price Index) في اقفاله في اخر جلسة من عام ٢٠٠٨ ليصل إلى (٥٨,٣٦) نقطة وقياسا باقفال عام ٢٠٠٧ الذي بلغ (٣٤,٥٩) نقطة ارتفع المؤشر بنسبة (٦٩٪) . واختتم التقرير الى اجمالي عدد الاسهم المتداولة للمستثمرين لغير العراقيين قد تجاوز (١٥) مليار سهم وبحجم تداول (٢٤) مليار دينار وهي ما تعادل (٢١) مليون دولار من خلال تنفيذ (٣٠٨٤) عقدا.

باختصار

×تراجع الدولار امام اليورو ومعظم العملات الرئيسية الاخرى يوم الجمعة مع انتظار المستثمرين تقرير الوظائف الامريكي ليفقد بعض مكاسبه التي حققها اليوم السابق بعد هبوط الاسهم الامريكية.

×هبط المؤشر نيكي القياسي بنسبة ٣,١ بالمئة في بورصة طوكيو للاوراق المالية يوم الجمعة مع تراجع أسهم شركات التصدير بعد تحذير جنرال موتورز من احتمال انهيار افلاسها ومخاوف بشأن مصير النظام المصرفي العالمي تسببت في هبوط الاسهم الامريكية الى ادنى مستويات لها في ١٢ عاما.

×صعدت اسعار الذهب يوم الخميس مدعومة بمشتريات من مستثمرين يبحثون عن استثمار آمن مع هبوط اسواق الاسهم في اوروبا والولايات المتحدة.

×قال البيت الابيض يوم الخميس انه لا يتوقع أرقاما وردية في تقرير الوظائف الذي سيصدر يوم الجمعة.

×بيان صحفي صدر يوم الخميس في نهاية زيارة بعثة من صندوق النقد الدولي ان البعثة حثت لبنان على اتخاذ موقف يتسم بالحذر إزاء أسعار الفائدة وذلك لدعم تدفقات الودائع الى النظام المصرفي وتحويل مسار الاقتصاد بعيدا عن الدولرة.

×هبط مؤشر داو جونز الصناعي لأسهم الشركات الأمريكية الكبرى وستاندرد اند بورز الأوسع نطاقا إلى أدنى مستوياتهما في ١٢ عاما يوم الخميس بعد ان دفع تحذير من شركة جنرال موتورز لصناعة السيارات من إفلاس محتمل والمخاوف بشأن مصير القطاع المصرفي الى زيادة عزوف المستثمرين عن المخاطرة.

×قالت الكونغو الديمقراطية واوغندا يوم الخميس انهما اتفقتا على رفع مستوى العلاقات الدبلوماسية وتعزيز التعاون بشأن الامن واستكشاف النفط.

×استبعد ميرفين كينج محافظ بنك انجلترا المركزي يوم الخميس أي خفض آخر لأسعار الفائدة البريطانية وذلك بعد ان خفض البنك المركزي تكاليف الاقتراض الى ٠,٥ في المئة وهو مستوى قياسي منخفض.

الصناعة تناقش واقع شركات القطاع المختلط

بغداد / المدى

عقد في مقر وزارة الصناعة والمعادن الاجتماع السنوي لرؤساء مجالس الإدارة لـ (١٨) شركة تابعة للقطاع المختلط ممن تشرف عليها وزارة الصناعة والمعادن لمناقشة الخطط التي من شأنها النهوض بهذا القطاع وبما ينسجم مع سياسة اقتصاد السوق التي تنتهجها الدولة . ذكر ذلك بيان صادر عن الوزارة حصلت المدى على نسخة منه واستعرض البيان نقلاً عن مدير القطاع المختلط في الوزارة التحققات المالية السنوية لتلك الشركات وكيفية العمل على رفع نسبة تلك التحققات خلال العام الحالي ، كما ناقشوا أمكانية وضع آلية لصرف قرض وزارة المالية الممنوح للقطاع والبالغ (٨٥) مليون دولار وبفترة تسديد أمدها خمس سنوات ، مبينا بعض شروط القرض المتمثلة بضرورة تخصيصه لاعمال التأهيل متضمنة شراء المكائن المتطورة وإضافة خطوط انتاجية جديدة وشراء مواد اولية ، مشددا على منع صرف تلك المبالغ في مجال تسديد الديون او دفع رواتب الموظفين ، الأمر الذي يخالف الشروط التي وضعت للمنح . واضاف ان على مجالس ادارة الشركات التابعة للقطاع وضع رؤية وإستراتيجية واضحة المعالم للاستثمار في شركاتها وذلك بأعداد ملفات استثمارية وخاصة المتخصصة منها بالصناعات الإنشائية وذلك لأهميتها في المرحلة القادمة في أعادة أعمار وبناء العراق مع وضع خطة تسويقية لعام ٢٠٠٩ لترويج منتجاتها بما يتماشى والتطور الكبير الحاصل في نظام التسويق العالمي .كما بحث المجتمعون آثار الأزمة المالية العالمية التي تهدد الاقتصاد العالمي وتأثيرها في الاقتصاد العراقي حيث وجه مدير القطاع بوضع خطط للحد من تأثير تلك الأزمة على شركات القطاع كما بين ان هناك قوانين مهمة في طريقها للتشريع من بينها قانون المنافسة والاحتكار وقانون حماية المستهلك الى جانب قانون حماية المنتج الذي تم إقراره من قبل مجلس شورى الدولة وخصصت لجنة لقراءته القراءة الأخيرة لتحويله لمجلس النواب موضحا ان هذه القوانين ستعمل على الحد من ظاهرة استيراد المنتجات غير المطابقة للمواصفات القياسية و الحاملة لعلامات تجارية مغشوشة الامر الذي اصبح يشكل تهديدا للمنتج المحلي. وعن توسيع التعاون مع الجهات التي يتم تجهيزها بالمنتجات المختلفة من قبل شركات القطاع اتفق الحاضرون على زيارة تلك الجهات لتعزيز التعاون معها وتجهيزها بالمواد المختلفة ومواصلة العلاقات والتعاون تفعيلا لمبدأ خدمات ما بعد البيع الذي ينتهجه القطاع إضافة الى حل جميع المسائل العالقة مع وزارات الدولة بشأن تسديدها مبالغ العقود المنفذة لها والتي مر على موعد تسديدها فترة زمنية طويلة، فضلا عن الحرص على رفع قيمة الاسهم لشركات القطاع في سوق العراق للأوراق المالية وبما يؤدي الى زيادة رأس مال تلك الشركات وجعلها قادرة على منافسة الشركات العالمية المثيلة.

من جهته كشف ممثل وزارة المالية الذي حضر الاجتماع عن مشاريع قرارات مهمة قيد الدراسة لدى وزارة المالية بشأن شركات القطاع المختلط والتي من ابرزها إعفاؤها من الضريبة الكمركية وضريبة المنتج ورسم الطابع ، مشيرا الى سعي الوزارة لإصدار كل ما من شأنه ان يخدم الحركة الاقتصادية في عموم العراق ويرتقي بالواقع الصناعي للعراق.

لجنة عراقية امريكية لبحث الواقع الزراعي

بغداد/ المدى

اوضح بيان للجنة المبادرة الزراعية تلقت (المدى) نسخة منه الخميس، ان نائب رئيس اللجنة العليا للمبادرة الزراعية الدكتور حسين الواسطي بحث مع وفد أمريكي برئاسة مساعد وزير الدفاع الأمريكي للشؤون الإقتصادية سبل تفعيل التعاون والشراكة في مجالي الزراعة و الموارد المائية و المشاريع المستقبلية للتنمية في هذين القطاعين وأضاف البيان : ان اللقاء الذي جرى في بغداد (الخميس) تضمن التشديد على الإسراع بتنفيذ المشاريع الزراعية العراقية — الأميركية من خلال التوصل الى خطة عمل لتجاوز العقبات في المرحلة المقبلة.

وبحسب البيان، فان الجانبين اتفقا على ضرورة تحويل الصيغ النظرية الى برامج عمل تؤدي الى تطوير قطاعي الزراعة و الموارد المائية في العراق.

يذكر ان المبادرة الزراعية التي أطلقتها الحكومة في تموز ٢٠٠٧، تحدد سقفا زمنيا قدره عشر سنوات لبلوغ العراق مرحلة الاكتفاء الذاتي بالمحاصيل الإستراتيجية. وتشمل المبادرة من بين أهدافها، دعم الفلاحين بالبذور والأسمدة والمبيدات الزراعية، وضمان شراء الإنتاج من المحاصيل الإستراتيجية بأسعار السوق، ومراقبة الأمراض الحيوانية والزراعية وتقديم المعونات المالية للفلاحين والمزارعين.

ارتفاع مبيعات المركزي الى ١٦٨ مليون دولار

بغداد/ المدى

ارتفعت مبيعات الدولار في مزاد البنك المركزي لبيع وشراء العملات الأجنبية، الخميس، لتصل الى ١٦٨ مليونا و ٥٣٥ الف دولار، مقابل ٩٧ مليونا و ٧٦٥ الف دولار في الجلسة السابقة.. وذكرت النشرة التي تصدر عن المكتب الاعلامي في البنك وتلقت (المدى) نسخة منها ان : الحجم الكلي للطلب على الدولار بلغ ١٦٨ مليونا و ٥٣٥ الف دولار بسعر صرف مستقر بلغ ١١٧٠ دينارا مقابل كل دولار.

وكانت الجلسة السابق قد سجلت حجما كليا للطلب على الدولار بلغ ٩٧ مليونا و ٧٦٥ الف دولار، بسعر صرف بلغ ١١٧٠ دينارا مقابل كل دولار.. مما يشير الى ارتفاع الطلب الذي توزع بواقع ٤٧ مليونا و ٣٠٠ الف دولار نقدا.غطاها البنك بسعر صرف بلغ ١١٧٦ دينارا لكل دولار بضمنها عمولة البنك المركزي وقدرها ستة دنانير لكل دولار.

فيما بلغت قيمة الحوالات خارج البلد ١٢١ مليونا و ٢٣٥ الف دولار غطاها المركزي بسعر صرف بلغ ١١٧٣ دينارا، بضمنها عمولة البنك المركزي وقدرها ثلاثة دنانير لكل دولار، ولم تتقدم أي من المصارف الـ١٧ المشاركة في المزاد بعروض لبيع الدولار.

ويعقد البنك المركزي خمس جلسات اسبوعية لبيع وشراء العملات الاجنبية.

العدد (1450) السنة السادسة - السبت (7) اذار 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

الآراء الواردة في الصفحة تعبر عن وجهات نظر كتابها ، وقد لاتتفق بالضرورة مع وجهة نظر الجريدة

الرؤيـــة اللغويـــة للعالـــم

د.سعيد الجعفر

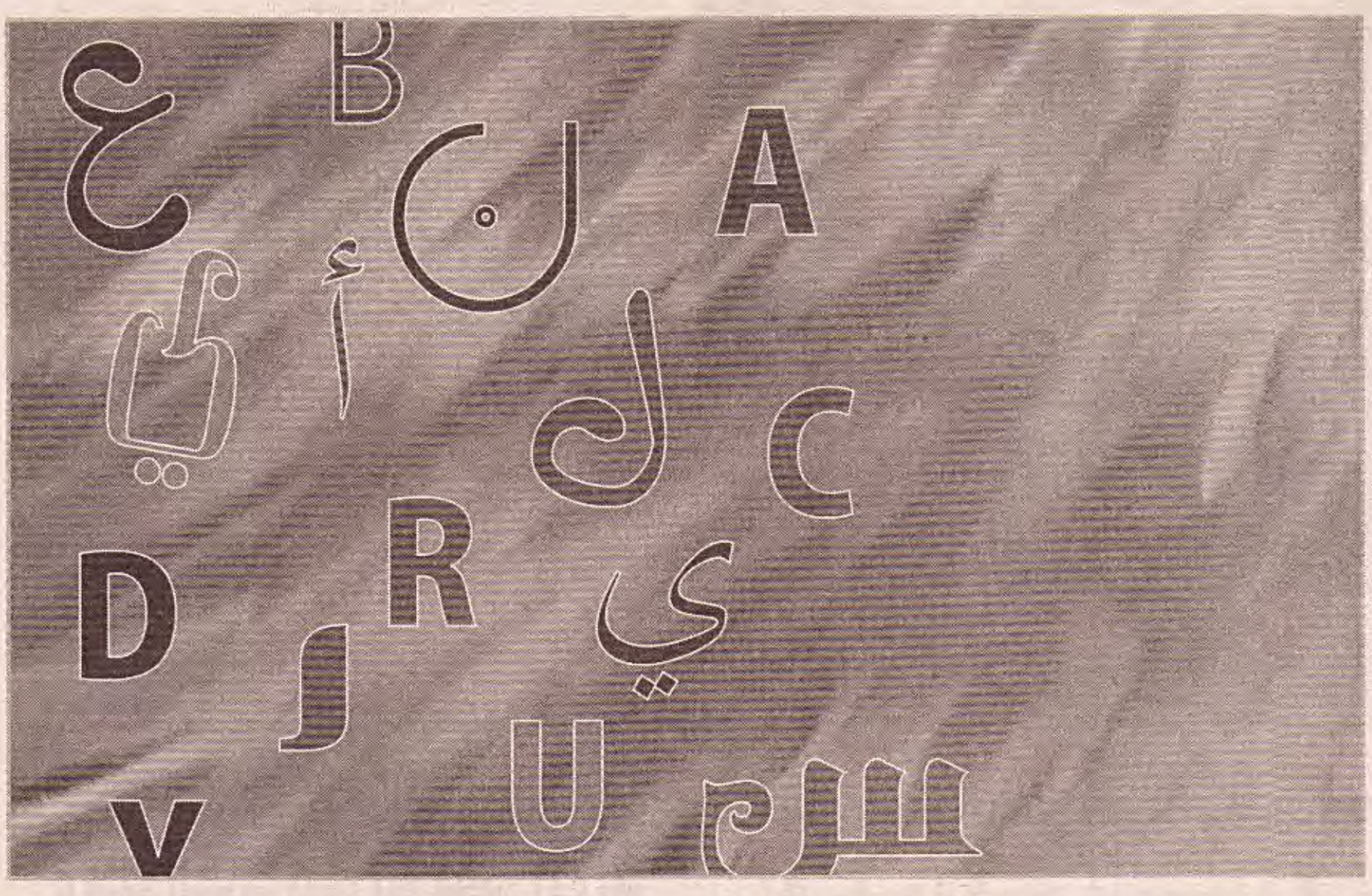

عن التكاثر»(المعجم الحديث للغة السويدية ١٩٩٩: ١٠٦). المثير للدهشة هو أنه من مجموع التداعيات التي ناهزت الألف على مفردة «زهرة» والتي أجريتها في أماكن مختلفة في روسيا والسويد لم أجد حتى تداعياً واحداً يتعلق بمسألة كون الزهرة عضو التناسل أو التكاثر.أما في معجم ويبستر فنجده يعرف الزهرة بكونها « عضو التكاثر في النباتات كاسية البذور...» (معجم ويبستر- نسخة الكترونية).

ومن الأمور الأخرى التي تنفي التطابق بين اللوحة العلمية والسائجة في موضوع اسماء النباتات هو ما استطيع أن اسميه الإنزياح الدلالي. فنحن في منطقة الأهوار نسمي السيسبان صفصاف ونسمي الصفصاف الغرب وبذا نحصل على ثلاثة اسماء في حين أن هنالك نباتين فقط. وهنا يحدث إنزياح دلالي أستطيع أن أضرب عليه أمثلة عديدة في اللغة الروسية، لكنه قد لا يثير حماساً لدى القارئ العربي الذي لا يعرف شيئاً عن النباتات التي تنمو في روسيا.

ويعلق على هذه الظاهرة الباحث جيرنيخ قائلا، إن نقل المعنى من اسم شجرة الى اسم شجرة أخرى هي ظاهرة غير نادرة في تأريخ اللغة»(جورنيخ ١٩٩٤: ٣٣٣). ففي المناقشة التي أجراها كل من كولن رنفرو في كتابه» الأركيولوجيا واللغة» أو مارتن برنال في سفره الهائل «أثينا السوداء» نجدهما ضربا أمثلة كثيرة على الإنزياح الدلالي. فالشعوب التي انتقلت الى مناطق جديدة وجدت فيها أشجار او حيوانات لم تألفها قامت بإطلاق اسماء لنباتات وحيوانات مشابهة لها كانت قد ألفتها في بيئتها القديمة.

والأمثلة كثيرة في هذا المجال الذي يقودنا ثانية الى المقارنة بين اللوحة العلمية والسائجة للعالم.

هذه الأمور مجتمعة تجعل التطابق بين التصنيف العلمي النباتي والتسمية المتعارف عليها بين الناس شيئا مستحيل.

الموضوع الأخر الذي يرتبط بشكل وثيق بموضوع موقع اسماء النباتات في اللوحة اللغوية للعالم هو مايسمى بمفهوم الهيئة الداخلية للكلمة و التعليلية.

جرى تناول موضوع ظهور الكلمة أو تسمية الشيء حتى من قبل الفلاسفة اليونانيين وبشكل خاص إفلاطون. والأمر المعروف لدى الكثير هو مقولة الفيلسوف الألماني فيورباخ:» ما التسمية؟ هل هي علامة فارقة، أو صفة تجذب اليها النظر، تجعلني أعتبرها ممثلة للشيء، مشكلة لطبيعته، الى الدرجة التي تجعلها تمثله من خلالها بشكل شمولي»(العبارة مأخوذة من مدفيدوف١٩٨٩:ص ٨٦)

وفي لسانيات القرن التاسع عشر تصدى ولهلم هومبولت للموضوع فكتب يقول» الكلمة ليست مكافئا للشيء الذي تشعر به الحواس، بل معادلا للكيفية التي جرت فيها إدراكه من خلال الفعل الكلامي الإبداعي في اللحظة الملموسة لاستنباط الكلمة»(هومبلت ١٩٨٤: ١٠٣).

وقد طور هذا المفهوم العالم الروسي الكبير بوتبنيا في عمله» الفكر واللغة» حيث يقول» ليس من الصعب استخراج من مجموعة الكلمات من أية لغة، بحيث أن الكلمة لا تعبر عن الفكرة بكاملها بل صفة واحدة من صفاتها (...)الهيئة الداخلية للكلمة هي العلاقة بين محتوى الفكرة والوعي، وهي تظهر كيف تعبر الأفكار الخاصة بشخص ما عن ذلك الشخص»(بوتبنيا ١٩٩٢: ص ٧٤).

وقد جرى طرح هذه الفكرة في اللسانيات المعاصرة. ففي المعجم المختصر للسانيات يرد التعريف التالي:» الهيئة الداخلية للكلمة هي الصفة الكامنة في أساس التسمية والتي تمثل القاعدة لخلق التعليلية في الكلمة المقصودة»(المعجم المختصر للمصطلحات اللسانية١٩٧٦: ٥٨). وهنا يجري ربط علاقة بين الهيئة الداخلية للكلمة والتعليلية. ولكي أوضح معنى التعليلية أضرب مثلاً في نبات» المستحية» التي يوحي اسمها بأن تلك النبتة تنكمش حين تلمسها. ولذا فإذا خلق لدينا الاسم إنطباعا معينا قلنا أن الاسم يحمل تعليلية. في حين أن مفردة مثل نخلة أو صفصاف أو سنديان لا تخلق أي انطباع عن ماهية النبات ولذا تسمى كلمات غير تعليلية. وقد قال فيورباخ معبراً عن الموضوع بأن التعليلية هي راسم الفكرة بالكلمات.

ترتبط الهيئة الداخلية للكلمة بعملية التسمية. وكل كلمة في لحظة ظهورها هي تعليلية وهذه التعليلية تخلق انطباعا لدى المتكلمين بلغة معينة كونها هيئة داخلية حية للكلمة. بيد أن تلك التعليلية تختفي تدريجياً. فكلمة نخلة الأكدية الأصل كانت تحمل تعليلية في تلك اللغة لكنها فقدت تعليليتها بعد تلك الآلاف من السنين. وليس صحيحاً ما يورده الرازي في كون اسم النخلة أخذ من كونها الشجرة المصطفاة فاسم النخلة هو ليس عربياً أصلاً بل أن الكلمة مستعارة من اللغة الأكدية. وحين يجري إقحام الإيديولوجيا في الإيتمولوجي يحصل هذا الخلط. وهذا موضوع كبير يتعلق باللحمة التي لا تنفصم بين الإسلام كفكر واللغة العربية بحيث يصبح موضوع اللوحة اللغوية العربية للعالم موضوعا فريدا من نوعه بين جميع لغات العالم- إذا إستثنينا اللاتينية التي هي في كل الأحوال لغة ميته- يصعب بل يمنع فيه التمييز بين الغيبي والوضعي. ويقدم كتاب التاسمية اللغوية شرحا مفصلا لمسألة التعليلية كونها جزءً من نظرية التسمية. ويفرق الكتاب بين التعليلية الصوتية الموجودة في الأفعال الصوتية مثل قهقه وتأتأ وأز وصر وغيرها وهذا ما لا نصادفه في اسماء النباتات، والتعليلية الدلالية التي نحن بصددها ومثالها زهرة الجريس التي يوحي اسمها بأن شكلها يشبه الجرس الصغير.

والذي يمثل أهمية بالنسبة لهذا الموضوع هو أن في أساس التسمية تكمن صفة واحدة.» فحين يتعرف الإنسان على شيء أو ظاهرة جديدة فإن من بين الكثير من الصفات التي يملكها هذا الشيء أو الظاهرة يختار صفة واحدة يعتقد أنها صفة تعطي الشيء اسمه أو شخصيته لتسمية الشيء الجديد». (التسمية اللغوية: ص ١٦٠).

العوامل التي تؤثر عملية اختيار الصفة المميزة تلك مختلفة: الخصائص الفيزياوية للشيء، علاقته بالأشياء الأخرى، علاقة مادة الإفهام به. كما أن هنالك خصائصاً شخصية لدى القائم بفعل التسمية منها: توفر » خبرة معينة ورد فعل أو تداع أو تحفز وتطور مستوى الفطنة والاهتمام بالشيء» لدى القائم بالتاسمية.(المصدر نفسه: ص ١٦٨).

ومن خلال دراستي لاسماء النباتات اكتشفت أن التعليلية هي من خواص اسماء الزهور بينما الأعم الأغلب من اسماء الأشجار هو غير تعليلي. وهذا الأمر ينطبق على اللغات الأربع التي قارنتها. والسبب كما أعتقد هو أن اسماء الأشجار كانت موجودة منذ ألوف السنين وهي أعطيت تسميات قبل زمن طويل قد يصل الى عشرات الآلاف من السنين لكونها تدخل في الاستخدام اليومي لإنتاج الثمار وللبناء وللحصول على الحطب وتدخل كذلك في الطقوس والاحتفالات والثقافة والكثير غير ذلك. في حين إن دخول الزهور الى الحياة العامة للناس حدث بتأثير الثقافة الفرنسية ، أما قبل ذلك فقد اقتصر على دورها في الطب الشعبي. ولذا فإن التعليلية في أكثر تلك التسميات لا زالت موجودة. يقول أدوارد سبير أنه » من خلال كون الوحدة المعجمية تملك أو لا تملك طبيعة شفافة (أي تعليلية- س أ) يمكن الحكم. وعلى أسس معروفة، على الوقت الذي ظهر فيه المفهوم في اللغة»(سبير ١٩٩٣: ص٢٧٤).

وتقل التعليلية في اسماء الزهور في اللغة العربية الفصحى وقاسم من التعليل هو ترجمة لاسماء تعليلية بالإنجليزية مثل رجل الغراب أو زنبق الوادي أو اللبلاب التي هي تحوير صوتي لكلمة اللفلاف أي الذي يلتف، وهي أيضا بالمناسبة تملك المقابل ذاته باللاتينية. بينما تزداد التعليلية في اللهجة وتنحى منحى عشوائيا يتراوح بين التسميات المتعلقة بالطب الشعبي مثل حشيشة السعال وبقلة الرئة، أو التسميات المتعلقة بالثقافة الهابطة مثل أذان الفار، كما تجد في كل بلد اسمه الخاص به أو قد يوجد أكثر من اسم في البلد الواحد. وكما أعتقد فأن اللغة العربية بطبيعتها تفتقر في البداية الى اسماء الزهور أو النباتات غير الصحراوية ولذا فقد استعارت الكثير من الكلمات في هذا المجال من اللغات الأخرى وبالدرجة الرئيسة من لغات بلاد الرافدين وبلاد الشام واليمن واللغة الفارسية. وهذا الأمر هو السبب في قلة التعليلية في اسماء النباتات ، والزهور بالذات، في العربية الفصحى في حين تطغى التعليلية على اسماء النباتات في اللهجات العربية المختلفة. ويوجد منحى مشابه في اللغة الروسية التي استعارت الكثير من اسماء الزهور من اللغات الاوروبية وبالذات اللغة الفرنسية، مما جعل تسميات الزهور غير تعليلية في الروسية الفصحى كما تعددت اسماء النبات الواحد في اللهجات الروسية المختلفة التي تميزت بوجود التعليلية العالية فيها. يقول الباحث كياك» التعليلية هي ذلك الكم المعلوماتي المخزون في الهيئة الداخلية للكلمة الذي وجد انعكاسه فيما يقابله من معنى للوحدة المعجمية»(كياك ١٩٨٩: ١٠٣). وتستمد تلك المعلومات أصولها من تفكير شعب معين وتنعكس في لغته. ولذا فإن التعليلية هي انعكاس كامل للوعي الجماعي للأنثوس.

هذه المجموعة المتقدمة من النقاط تثبت أن مجموعة اسماء النباتات كجزء من المفردات الأساسية هي في تنوع وحركة دائمة تتغير بتغير الظروف ولاتنتمي الى عالم اللوحة العلمية البايولجية للعالم بل تشكل جزءاً مهماً من اللوحة اللغوية للعالم.

بيد أن دراسة اللوحة اللغوية الروسية للعالم هي أقل تعقيداً بكثير من دراسة اللوحة اللغوية العربية للعالم التي تتقاطع وتلتحم في الكثير من الأماكن مع اللوحة الدينية للعالم. ودراسة تلك الظاهرة لا تخلو من التعقيد وتتطلب معرفة في علوم مختلفة ومتباعدة يحتاج الإلمام بها الى زمن طويل وقد تتطلب ليس بحثا واحدا بل مجموعة من البحوث تقوم بها مجموعة عمل ذات اختصاصات مختلفة.

ولم يحظ موضوع اللوحة اللغوية للعالم بالإهتمام حتى لدى الكتاب الذين كانت أعمالهم تتعلق بشكل مباشر به. فأعمال مثل» الثابت والمتحول» لأدونيس، «ونقد العقل العربي» للجابري، و»نقد نقد العقل العربي» للطرابيشي، و»اللغة العربية معناها ومبناها» لتمام حسان لم تقوم بتناول الموضوع بشكل مباشر كموضوع مستقل.

ولذا أحاول هنا أن أدرج مجموعة من النقاط العامة التي قد تفيد دارسي اللسانيات في هذا الموضوع.

من المعلوم أنه لا توجد لغة طبيعية حية في عالمنا المعاصر ترتبط بشكل وثيق بالدين مثل اللغة العربية. فمن يريد معرفة الاسلام لا بد له أن يدرس القرآن المكتوب بالعربية، كما أن دراسة العربية تتطلب معرفة بالقران مما يقود الى ضرورة دراسة الإسلام. «فالحقيقة ليست في العلم أو الأنسان أو الطبيعة، بل في النص» (أدونيس ١٩٩٤: ص ١٩). فالنص سواء كان القرآن أو الأحاديث النبوية يحمل في داخله في الدين واللغة في التحام لا يمكن فصم عراه. ومن جانب آخر فإن تصور أن القرآن هو كلام الله قاد الى عقائدية (دوغما) في الدراسات اللسانية العربية الكلاسيكية. فتصور نقاء اللغة العربية قاد الى تعسف في البحوث اللسانية وتوجيه علم اليتمولوجي (أصل الكلمات) منحى إيديولوجيا. فنرى الرازي في الصحاح يقول أن مفردة نخلة مشتقة من الفعل نخل أي اصطفى لأنها الشجرة المصطفاة. في حين أن المفردة أصلاً ليست عربية وليست هنالك علاقة بين الفعل نخل العربي الأصل وكلمة نخلة سوى كونهما مشتركا لفظيا (هومونيم). لقد جعلت العقائدية العالمان الكبيران في اللسانيات الكلاسيكية العربية أبن جني و أبن فارس يؤلفان كتابي الخصائص، وفصله حول بالاشتقاق الأكبر، وكتاب المقاييس الذين حاولا أن يثبتا فيهما أن الأفعال الثلاثية مهما قلبتها فستكون كلها ذات معان متشابهة. وقد قاد ذلك الى تعسف كبير في النظرية سببه اعتقادهما المطلق بنقاء اللغة العربية. (راجع الصالح، صبحي ١٩٨٣ ص ١٨٦-٢٤٢).

ويحاول جورج طرابيشي في كتابه نقد العقل العربي إثبات أن ليس العرب وحدهم من كانت اللغة لديهم تسبق الظواهر الأخرى الفنية والفكرية بل أن اليونانيين كانوا من الفئة ذاتها. وأن مفردة لوجوس اليونانية كلمة ملتبسة أدت الى تخبط الفهم لدى المترجمين بين العقل والمنطق واللغة. ومن هذا المنطلق انتقد موقف محمد عابد الجابري في هذا المجال. لكن الذي نساه طرابيشي هو أن الحديث يجري عن لغة تعيش في القرن العشرين تميز بتغيرات هائلة في العلاقة باللغة والدين والخرافات والعلم ودور اللهجات وليس في القرن السابع الميلادي حيث كان هنالك مجتمع مختلف تماما. وهنا لا نستطيع أن نؤكد سوى أن العرب وموقفهم من اللغة في هذا المجال يختلفون عن المجتمعات المعاصرة قاطبة في تداخل الصورتين اللغوية والدينية للعالم بل وتماهيهما في بعضهما. وأنا أجد ما طرحه الجابري يتسق مع فكرة طرحها قبله الباحث اللغوي محمد مبارك في كتابه «فقه اللغة وخصائص العربية» فهو يقول «أن الأمة العربية أمة بيان والعمل فيها مقترن دوماً بالتعبير والقول فاللغة في حياتها شأن كبير وقيمة أعظم من قيمتها في حياة أية أمة من الأمم الأخرى» (المبارك محمد ١٩٨١ ص٢٣٢). وليس غريباً أن يفرد المفكرعبد الله القصيمي كتاباً كاملاً تحت عنوان «العرب ظاهرة صوتية» ليذكر بما يقوله الغجر من أن لكل إنسان وطنه أما نحن الغجر فوطننا اللغة. ويبدو أن العرب أيضا مترحلون برغم ما يبدو من توطنهم فهم لم يزالوا وسيستمرون في أن يشدوا الرحال الى الماضي الزاهر كلما ألمت بهم مصيبة.

إن علاقة اللغة العربية بالإسلام وظهور فكرة قداسة اللغة كفكرة مركزية قادت الى ظاهرة النظر الى اللغة كونها كائناً مقدسا وليس ككونها ظاهرة إجتماعية تتطور حالها حال الظواهر الإجتماعية الأخرى. وقد قاد ذلك الى تحول اللغة والبحث اللغوي والنحوي بالذات الى موضوع يخص النخبة. وبرغم كون فكرة الدكتور ابراهيم أنيس التي طرحها في كتابه «من أسرار اللغة» (راجع الفصل الثالث من الكتاب الصفحات ١٩٨-٢٧٤) حول أن الإعراب موضوع وليس موجودة أصلاً في اللغة العربية، إلا أن بحثه مهم من ناحية كون علم الأعراب والبحث اللغوي عموماً تحول الى موضوع للنخبة. فالذي تؤكده الدراسات الحديثة حول مركب البناء الفوقي الثلاثي بين التفكير والوعي واللغة نجد أن الدين، في حالة الفكر والوعي واللغة لدى العرب، يحتل مساحة هائلة لا يمكن وصفها في اي مجتمع معاصر. وحين يوصف البناء الفوقي في الفلسفة كونه شكلا لمضمون هو حركة المجتمع تمزقه حين يبلى لتلبس شكلا جديداً يلائم الوضع الجديد في الحركة الإجتماعية، فإنني أجد أن البناء الفوقي في حالة المجتمع العربي هو أشبه بذوب من حديد أدى ولم يزل يؤدي الى تقزيم الجسد الذي لا يستطيع أن يخرج من أساره متعايشاً معه في حالة مرضية.

لقد أدى موضوع قداسة اللغة العربية الى نشوء ظواهر كثير لها أثر كبير في ظهور ما اسميه الشيزوفرينيا اللغوية، فالعربي يتكلم لغة فصحى هي بالنسبة له أجنبية، اي أنه يحتاج لأن يترجم كلامه العادي الذي يتكلمه بلهجة هي لغته الأم الحقة الى الفصحى حين يحاول التكلم بالفصحى. ومن الظواهر الكثيرة التي استطعت أن اسجلها والتي تتعلق بهذه الشيزوفرينيا اللغوية و قداسة اللغة و الإرتباط الوثيق بين اللوحة اللغوية والدينية للعالم هي ما يأتي:

×نتفرد نحن العرب بتدريس علم الإعراب في المرحلة الأبتدائية وهو علم تخصصي يجب أن يبدأ الطلاب بدراسته في المرحلة الثانوية وفي الفرع الأدبي فقط كما يحدث في الأنظمة المدرسية الروسية والسويدية والإنجليزية وهي البلدان التي أعرف نظامها التعليمي.

× تشكل الإختصارات علماً كاملاً لدى الكثير من البلدان وقد جرى إختصار الكثير من المصطلحات مما أدى الى تأليف معجمات كبيرة للإختصارات. ولو لاحظنا الإختصارات لدينا لوجدنا أنها تقتصر على المصطلحات الدينية مثل الافعال حمدل، وسبحل، وطبقل واسم عل وغيرها أو اختصارات مثل رض، ع، صلعم. وفي حين كانت هنالك محاولات لدى الشيوعيين الذين سافروا الى الإتحاد السوفيتي والبلدان الإشتراكية لوضع اختصارات إلا انها بقيت ايضا في إطار الدوغما السياسية فاختصارات مثل أوك، حدك، حشع، جود، جوقد، بقيت عند هذا الحد ولم تتعداه الى مجالات العلوم الكثيرة التي تحتاج الى مختصرات أبدعتها الأمم الأخرى إختصاراً للوقت سواء عند الحديث أو كتابة النصوص.

× لم أر شعراء يستخدمون المعلومات النحوية كصور شعرية مثلما يحدث لدينا نحن العرب فالجواهري يقول في أحد مقاطع قصيدة «يانديمي»:

وتجوهلت مثل واو لعمرو
لست ادري ولا المنجم يدري

أو كما يورد أحمد مطر في قصيدة الحفرة التي يهجو فيها صدام حسين حين اخرجه الجنود الأمريكان من حفرته:

نصاب علامة جره الحفرة

وهذا يذكرني بفلم فكاهي انجليزي بعنوان «براين ضد براين» حول قصة المسيح يظهر فيه جندي روماني يرى احد اليهود المنتمين الى منظمة سرية تقاوم الإحتلال الروماني، يخط في الظلمة شعاراً معادياً للرومان، وبدل ان يلقى القبض عليه يصحح له الأخطاء النحوية في الشعار. المشكلة ان ذلك ليس سوى فلم أما ما يحدث لدينا فهو موضوع يتكرر يومياً. وكان هناك مسلسل عراقي في السبعينيات بعنوان» أين مكاني من الإعراب» يدور حول النحو العربي. وهذا الأمر هو ظاهرة نادرة لا تجدها إلا لدينا نحن العرب يبين المكان غير الطبيعي الذي تتبوأه اللغة في الثقافة العربية.

نشأت ظواهر كثيرة سببها تباطؤ التطور في اللغة وظهور اللهجات التي أخذت تبتعد عن اللغة يوماً بعد يوم مثل كون الأمثال في الفصحى لا تستخدم من قبل الناس في كلامهم العادي بل أنهم يستخدمون أمثالهم التي ترتبط ببيئتهم وليس بيئة الحجاز قبل الفي عام فلا تجد لهجة عربية تستخدم المثل العربي المشهور «وافق شن طبقة» بل يجري الحديث عن الطبق وغطاه سواء في مصر او بلاد الشام او العراق. ومن الامثلة الأخرى على المستويين في الثقافة بين الفصحى والعامية ظهور اسم اء محلية لاسم اء النباتات وبالذات الزهور واسم اء قاسم من الحيونات. وأورد فقط مثالا على الاسم اء المتعددة لنبات واحد هو الأقحوان بحيث اربك مؤلفي المعاجم ثنائية اللغة فتارة ياسم ى البابونج وأخرى ياسم ى الحبق وطوراً حبق البقر. ولا تجد عربياً يستخدم الاسم الفصيح الأقحوان الذي يرد في المعاجم والنصوص المكتوبة بالفصحى.

2-2

جرى في العقود الأخيرة من القرن العشرين إهمال الدراسات النظرية في اللسانيات. ويعود الأمر الى البراغماتية التي دخلت جميع مناحي العلوم وأدت كما هو معروف الى تراجع الدراسات الفلسفية. ولذا فإن البحث في موضوع الرؤية اللغوية للعالم كان أمراً شاقاً. فبرغم كون اللسانيين الروس مشهورين بالدراسات النظرية في الوقت الحاضر، قياسا بالباحثين في البلدان الأوروبية والولايات المتحدة، فإنني لم أجد سوى بضعة مصادر في الموضوع لا تتجاوز أصابع اليد. وكان بعض تلك البحوث من تأليف متخصصين في الفلسفة ليسوا لسانيين. ولذا فإن بحثي هذا يعد واحداً من بحوث قليلة في مجال النموذج اللغوي للعالم واردت من نشره أفادة طلاب اللسانيات والفلسفة بل وحتى طلاب الدراسات الإجتماعية حيث أن الموضوع لم يطرق حسب علمي في الدراسات الإنسانية في الجامعات العربية. واتمنى أن يجد به الطلاب مادة جديدة ومفيدة.

بيد أن أسباب تلك الظواهر قد لا تكون مباشرة. فقد كتب الباحث اللساني بانفيلوف » أن التسميات الخاصة بالزهور تغيب عن لغات الشعوب القاطنة في الشمال القصي، حيث لا توجد حاجة حياتية ملحة لها هناك»(بانفيلوف ١٩٨٣: ٣٨). ففياب الكلمات لا يرتبط بغياب النباتات في تلك المناطق- فاسماء نباتات التايغا والتندرا ممنهجة في المعاجم الزراعية- بل يرتبط بعدم أهميتها في تلك الثقافة. وتبدو اسماء النباتات للوهلة الأولى وكأنها تناسب بشكل مثالي مخطط العالم. فهي لاتملك تقريبا معان مجازية، كما أنها لا تتميز بوجود المترادفات ولا العبارات الإصطلاحية أو الظواهر اللغوية الأخرى المرتبطة باللوحة اللغوية للعالم. ولكن دراستي لاسماء النباتات في لغات مختلفة- الروسية والعربية والسويدية والإنجليزية- أثبت أن هنالك الكثير من النقاط تدحض هذه الفكرة، وأن فئة اسماء النباتات كقاسم من المفردات الأساسية هي جزء لا يتجزء من اللوحة اللغوية السائجة للعالم.

لو راجعنا التاسمية الطبيعية والاصطناعية لاسماء النباتات لوجدنا أن التاسمية الطبيعية هي »

عملية واعية خارجة عن السيطرة وغالباً خارج إرادة الشيء المرتبطة به»(كوبوجيفا، ص:٦). ولقد كتب عالم اللسانيات الأمريكي أدوارد سابير بخصوص التاسميات » يعتمد غياب أو وجود أية مجموعة من المفاهيم على مدى إهتمام الناس بتلك المجموعة الموجودة في المحيط»(سابير ١٩٩٣: ص ٢٧١). ثم يستطرد قائلا» إن إهتمام المتكلمين بلغة معينة بخصائص العالم المحيط هو الذي يحدد النصاب اللغوي قبل كون تلك الخصائص موجودة أم لا. فالذي لا يمارس علم النبات كمهنة ولا يهتم بالطب الشعبي يستطيع بالكاد معرفة الاسماء التي لا تعد ولا تحصى لأنواع النباتات المختلفة الموجودة في محيطه والتي يختصرها جميعاً بتاسمية «أعشاب»(المصدر نفسه: ص٢٧٣).

ومن الأمور التي تختلف فيها التاسميات اللغوية عن المصطلحات العلمية هو أن التاسميات اللغوية تتميز بتوسع شكل المعنى المعجمي extentional meaning. وهنالك قانون في علم الدلالة اللسانية يقول "يتناسب محتوى المعنى المعجمي intentional meaning تناسبا عكسيا مع شكله. فكلما كان المحتوى غنيا(المعنى، الاسم اء) وكلما زادت الصفات التي يحملها كلما كان الشكل فقيرا وكلما كانت الأشياء(الديئوتاتات) التي ترتبط به أقل والعكس صحيح»(نيكيتين ١٩٩٧: ص ٤٠). وهذا الأمر يجعل المصطلحات العلمية ذات محتوى فقير وهذا أمر ليس بالغريب فالمصطلحات في علم اللغة تسمى بما وراء اللغة meta language وهي تقترب كثيرا من كونها إشارات متميزة بذلك عن جميع فئات الكلمات، إذا إستثنينا الحالة الإشارية التي تتصف بها فئة كلمات الندبة والاستغاثة. ويرد في المعجم اللساني الموسوعي مايلي بخصوص المصطلحات العلمية» هي ليست مجرد قائمة بالمصطلحات بل نظام أشاري semiotic system بمعنى أخر تعبير عن نظام محدد للمفاهيم، يعتبر بدوره انعكاسا لنظرة علمية معينة للعالم» (المعجم اللساني الموسوعي:ص ٥٠٩)، أي لوحة علمية معينة للعالم. وتنبثق المصطلحات في اللحظة التي تصل فيها العلوم أو الفنون أو التقنية الى مرحلة عالية من التطور تكفي لظهور المصطلحات. أي أن «المصطلح يظهر حين يكون مفهوماً معينا تطور وتشكل، بحيث يمكنه حيازة تعبير علمي كامل التحديد»(المصدر نفسه).

بيد إن الكثير من المصطلحات النباتية، بل وحتى اللاتينية، كانت في يوم ما كلمات عادية. فنبات الحوذان Butter cub يسمى باللاتينية Ranunculus وتترجم الضفدع الصغير» وترتبط بكون هذا النبات يعيش في المستنقعات أي يعيش مع الضفادع»(القاموس النباتي: ص ٢٦٠). ويكشف التصغير الذي حدث للكلمة أنها كانت يوماً ما اسم لزهرة عادية. قارن أيضاً» اسم نبات المستحية Impatiens noli tangere حيث يعني اسم الجنس» لا أتحمل» أما اسم النوع فيعني لا تلمسني»(القاموس النباتي: ص ٣٨٠- ٣٨١).

تسمح لي مراجعة المادة الضخمة الخاصة باسماء النباتات بالاستنتاج بأن الحقل الدلالي» النباتات» ليس منظما على أساس التصنيف النباتي العلمي.

فقد تكون التسميات العديدة في اللغة لاتعني علمياً سوى نوع واحد، كما قد تكون اسماء العديد من الأنواع المثبتة علمياً تختصر باسم واحد في اللغة، كما أن التسميات المختلفة في اللغة قد تعني الشيء نفسه. أما النقطة الرابعة فهي أن الاسم العلمي قد يقابل اسم ين أو أكثر في اللغة.

الموضوع الأخر المتعلق بهذا الأمر هو أن التصنيف العلمي للنباتات يعتمد بشكل عام التشابه بين أجزاء الزهرة كأساس للتصنيف. ولذا تجمع الكثير من النباتات تحت سقف عائلة واحدة. فحين تقول للإنسان العادي أن البطاطا والباذنجان من عائلة واحدة يندهش. فهو يعتقد أن القرابة قد تقع بين البطاطا واللفت والجزر.

حين نبحث عن تعريف الزهرة في القواميس المختلفة سواء الروسية أو السويدية أو الإنجليزية أو العربية نجد أنها تعرف دوما بكونها » مجموعة أعضاء التناسل في باديات الزهر....»(المنجد في اللغة والأعلام: ص ٣٠٨). أما معجم اللغة الروسية لمؤلفه أوزيجوف فيرد فيه التعريف التالي» في النباتات عضو التكاثر...»(معجم اللغة الروسية لأوزيجوف: ص٩٠٤). وفي المعجم الحديث للغة السويدية تجد أن جزءاً من تعريف الزهرة يرد فيه كونها» مسؤولة

http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد(1450) السنة السادسة -السبت (7) اذار 2009

الآراء الواردة في الصفحة تعبر عن وجهات نظر كتابها ، وقد لاتتفق بالضرورة مع وجهة نظر الجريدة

معضلة التوفيق بين الثوابت والمتغيرات

الخطاب الديني السياسي بين ثوابت الدين ومتغيرات السياسة

شاكر النابلسي

مرّ الخطاب السياسي الديني بمراحل مختلفة، كان خلالها مختلفاً، بل ومتناقضاً مع مبادئه الأولى في بعض الأحيان، نتيجة لتغيرات يوميات السياسة وتجلياتها، التي لا تثبت على حال من الأحوال، مما كان يضطر بعض التنظيمات الدينية السياسية إلى مجاراة الأحداث ومسايرتها، حتى لا تفقد هذه التنظيمات زخمها السياسي.

فـ "جماعة الإخوان المسلمين" كأكبر وأشهر تنظيم سياسي ديني في مصر والعالم العربي والإسلامي، حيث تملك الجماعة أكثر من مكاتب وفروع في سبعين بلداً في العالم، كانت من أبرز الأحزاب السياسية الدينية التي عدّلت من مواقفها وخطابها السياسي من وقت لآخر، تلبية للفترة السياسية التي كانت تمر بها، ونتيجة لمتغيرات السياسة، حيث لا ثوابت في السياسة، وإنما الثوابت في الدين فقط.

الأنظمة الملكية

فنكاية بالأحزاب العلمانية والقومية، كانت جماعة الإخوان المسلمين، على استعداد لتأييد الأنظمة الملكية ومساندتها، برغم اعترافهم بأن هذه الأنظمة لا تمثلهم، وأنهم غير راضين عنها دينياً، وقد شاهدنا هذا الوقوف وهذه المساندة، في المغرب العربي، وفي الأردن، وفي مصر الملكية، وفي الخليج العربي، و«الإخوان المسلمون» هم الذين تظاهروا في مصر ضد «حزب الوفد»، ورفعوا شعار: «الله مع الملك». وكان وقوف الإخوان إلى جانب الملكية في مصر ودعوتهم إلى تنصيب ملك مصر خليفة للمسلمين، مثار غضب واحتجاج كثير من المفكرين الإسلاميين خارج مصر، وعلى رأسهم عبد الحميد بن باديس (١٨٨٩-١٩٤٠) مؤسس «جمعية العلماء المسلمين الجزائريين» (أنظر: فهمي جدعان، «أسس التقدم عند مفكري الإسلام في العالم العربي الحديث»، ص٣٤٥). فكان «الإخوان المسلمون» كما قال المفكر المصري فؤاد زكريا «أداة فعالة لمحاربة الوفد، وهو غاية ما كان يتمناه الملك» («مستقبل الأصولية الإسلامية»، ص ٢٤). وهم الذين قالوا للملك فاروق: «إن ٣٠٠ مليون مسلم في العالم تهفو أرواحهم إلى الملك الفاضل.. فعلى بركة الله يا جلالة الملك، ومن ورائك أخلص جنودك» (جريدة الإخوان المسلمين، ١٩٣٩/٩/٩)، وهم الذين أطلقوا على «الديوان الملكي» الذي كان فاروق يستقبل فيه الحسناوات الإيطاليات: «الديوان الملكي الإسلامي» (جريدة الإخوان المسلمين، ١٩٣٩/٩/٩).

مساندة بعض الحكّام

وكانت «جماعة الإخوان المسلمين» سنداً لبعض حكام مصر أمثال إسماعيل صدقي رئيس الوزراء في مصر، مستندين إلى الآية القرآنية الكريمة: (واذكر في الكتاب إسماعيلا إنه كان صادق الوعد وكان صديقاً نبياً)(مريم:١٩) وقد شبّهوا المعاهدة المصرية بين مصر وبريطانيا في عهد إسماعيل صدقي بصلح الحديبية، وهو ما كان السادات يطمع منهم أن يطلقوه على معاهدة كامب ديفيد، خاصة بعد أن عدّل السادات الدستور المصري في عام ١٩٧١ بحيث أصبحت الشريعة الإسلامية مصدراً رئيسياً للتشريع المصري. وقد تحفظ «الإخوان المسلمون» قليلاً على معاهدة كامب ديفيد، برغم أن مرشدهم العام عمر التلمساني قال في مجلة «الدعوة»: «إن السلام هدف عظيم، وأن الجميع يحلمون بالسلام، وهو بمثابة قبول مُبطّن غير مُعلن للمعاهدة، برغم أن الأزهر قد أصدر فتوى في عام ١٩٧١ قال فيها: «إن كل من يتصالح مع إسرائيل خارج عن الإسلام، وعقابه القتل»، إلا أن شيخ الأزهر عبد الرحيم بيصار، شبّه معاهدة كامب ديفيد عند توقيعها بـ «صلح الحديبية»(محمد محفوظ، «الذين ظلموا.. التنظيمات الإسلامية في مصر»، ص ١٥٦-١٥٨).. و«الإخوان المسلمون»، هم أيضاً الذين أيدوا، وساندوا الدكتاتور السوداني جعفر النميري، الذي نهب وأفسد السودان.

قبول آليات السياسة الغربية

ومن أجل نيل بعض المكاسب السياسية، قبل «الإخوان المسلمون» بالحياة النيابية على الطريقة الغربية، ووافقوا على الدساتير العربية مع مطالباتهم ببعض التعديلات الطفيفة، ولم يمانعوا في انتخاب «الخليفة» لزمن محدود، كما لم يمانعوا في تشكيل الأحزاب السياسية والعمل السياسي الحزبي.

وفي مراحل مختلفة، وفي بلدان عربية مختلفة، أيّد «الإخوان المسلمون» الاتحادات العمالية اليسارية، وأعلنوا تبنيهم للتراث النقابي العمالي، وهو تراث يساري في مجمله. وأيدوا منظمات حقوق الإنسان برغم معارضة هذه المنظمات للعقوبات، وتطبيق الحدود الشرعية الإسلامية.

وأدبيات الإخوان المسلمين ملأى بمثل هذه الآراء. وكان الحديث والمتجدد منها يقول على لسان الشيخ الراحل محمد الغزالي أحد فقهاء «جماعة الإخوان المسلمين» الكبار:

١- أن لا نصّ هناك يمنع من انتخاب الخليفة ولأجل محدود. وأن تاريخ الخلافة الراشدة لم يتخذ نهجاً واحداً، فكل خليفة من الخلفاء الأربعة انتُخب بطريقة مغايرة للأخرى. فالخليفة أبو بكر رضي الله عنه انتخبه أهل العقد والحل، والخليفة عمر عُهد إليه بالخلافة بعد مشورة عامة. والخليفة عثمان اختير من بين ستة مرشحين. والخليفة علي بويع من قبل الناس مبايعة حرة مباشرة.

٢- إن الإسلام لا يُحرّم الأحزاب ولا يُوجبها، وما كثرة المذاهب واختلاف وجهات النظر إلا الأثر الطبيعي للحرية الفكرية التي وفرها الإسلام لأتباعه.

٣- لا نصّ في الإسلام يمنع مساواة الرجل بالمرأة من حيث الديّة وقبول شهادتها في الدماء والأعراض كما هي في الأموال، ومباشرتها لعقد زواجها، وما هذه التقاليد المضادة إلا وسيلة من وسائل إذلال الدين وجعل ديار الإسلام نهباً للذئاب والكلاب.

٤- لا نصّ في الإسلام يمنع قيام المعارضة. والمعارضة في نطاق الشورى وطلب الحقيقة واحترام حق الكثرة، لا اعتراض عليها.

٥- إذا وجدت المصلحة فثمّ شرعُ الله.

٦- إن ما نخشاه هو عودة الاستبداد السياسي أو تولّي رجل الحكم وهو يزعم أنه ذو صلة خاصة بالله، أو أن الروح القدس حلّ فيه ويتعاون معه.

٧- إن ما نطالب به من عودة الخلافة الإسلامية وقيام حكم للكتاب والسُنّة هو تطبيق المبادئ الشريفة التي وعاها عهد الخلافة الراشدة وتجنب أخطاء السلاطين والانتفاع بكل جهد إنساني للخلاص من الاستبداد والمستبدين.

٨- وأخيراً، فإن مأساة الإسلام لم تأتِ من كثرة حكوماته قدر ما جاءت من تفاهة الحاكمين وندرة مواهبهم، وسقوط منصب الخلافة بين أناس لا يصلحون لإدارة قرية صغيرة، أو شركة محدودة («مئة سؤال في الإسلام»، ص٢٧٧-٢٨٦).

تحرير فلسطين ودولة الخلافة

وفي خطابهم السياسي، كان «الإخوان المسلمون» يؤجلون معركة تحرير فلسطين إلى ما بعد قيام دولة الخلافة الإسلامية، وأن تحرير فلسطين «فرض عين على المسلمين خارج فلسطين، وسكان فلسطين لا يعدون كونهم سبايا في أيدي الغازي الكافر، ويتوجب الهجرة من أرض فلسطين، كأرض يسيطر عليها الكفار، ولهذا فهم تخلفوا عن المشاركة الوطنية في تحرير فلسطين، وقد أجبرت الانتفاضة الأولى عام ١٩٨٧ التيار الديني قسرياً على الدخول فيها حفظاً لماء الوجه، وضماناً لموقع فعال مؤثر في النشاط السياسي وللصراع مع منظمة التحرير الفلسطينية. ويقول الباحث الفلسطيني يونس العاصمي، أن الدليل على ذلك، أن مشاركة التيار الديني في الانتفاضة جاءت متأخرة («تأثير التيار الديني على الانتفاضة في قطاع غزة»، ص ٢٥١-٢٧٠).

ومن ناحية أخرى، غضّت «جماعة الإخوان المسلمين» النظر عن إقامة دولة الخلافة في الأردن لحين توحيد الأردن مع سوريا والعراق قائلين ومبررين هذا بأننا الآن نعيش في دور «العهد المكي» السابق لإقامة دولة الخلافة الإسلامية (ماجد عمل، «موقف اليسار الفلسطيني من التيار الأصولي»، ١٩٨٩).

دولة إسلامية عالمية

وكانت دعوة الإخوان المسلمين إلى إقامة دولة إسلامية لا تشمل فقط العالم الإسلامي وإنما العالم كله، وكانت دعوتهم التي جاءت على لسان سيد قطب في كتابه «معالم في الطريق» تدعو إلى إقامة دولة إسلامية في العالم أجمع، تتسلم قيادة البشرية التي تقف – في رأي سيّد قطب – على «حافة الهاوية»، وإزالة الأنظمة السياسية التي أتت بقوانين البشر، وأن القوة هي الطريق الوحيد إلى تحقيق ذلك، مما يعطينا فكرة واضحة عن رومانسية الدعوة إلى إقامة الدولة الإسلامية وعدم واقعيتها، وعدم استنادها إلى الموضوعية السياسية، وأنها كانت مجرد خيالات وأوهام صنعتها ليالي السجون الكالحة، ونسجتها قضبان الزنازين الموحشة، وخاطتها أسواط الجلادين العُتاة، فالخطاب السياسي في الفكر العربي، قديمه وحديثه، كان ولا يزال في الأعم الأغلب خطاباً غير مباشر، غير صريح.

الموقف من حقوق المرأة

ومن مراعاة «الإخوان المسلمين» للتحولات السياسية والاجتماعية، غضّ النظر عن حقوق المرأة، التي منحتها لها بعض الدول العلمانية كتونس ومصر والأردن وسوريا وغيرها، وقال الباحث التونسي مصطفى التواني أن «جماعة الإخوان المسلمين» اعتبرت «مجلة الأحوال الشخصية» التونسية في عهد بورقيبة مجلة «تنطلق من أرضية إسلامية، وهي إطار صالح لتنظيم العلاقات الأسرية الإسلامية» («الحركة الإسلامية في تونس»، مجلة «قضايا فكرية»، ١٩٨٥).

الجمع بين التوحيد والتجديد

وفي فترات معينة، كانت «جماعة الإخوان المسلمين» في السودان، تريد الجمع بين «التوحيد» و «التجديد»، وكان يحلو لحسن الترابي المرشد العام للإخوان المسلمين في السودان مثلاً، أن يُلقّب برجل «التوحيد والتجديد» في آن واحد . وكان يفخر بإعجابه بالموسيقى الغربية أكثر من إعجابه بالموسيقى الفولكورية السودانية. وأنه يُفضّل رأي الطبيب الكافر على رأي النبي عليه الصلاة والسلام في المسائل الطبية، وقال الباحث السوداني الحاج ورّاق: «بلغت مرونة الترابي مرونة الشخص الذي يتمطى بين براجماتية بعض الحكام العرب ودوكتيشية الخميني، من خلال لغة مبهمة ولزجة تتفادى القطيعة، وتحتمل أكثر من تفسير وتأويل» («صناعة الوهم: الأسباب الاجتماعية لظاهرة الهوس الديني في السودان»، ص ٢١٦).

البحث عن الاشتراكية في الإسلام

و«الإخوان المسلمون» هم الذين تلقفوا كرة الاشتراكية العربية، التي طارت في الستينات في عهد عبد الناصر. وراحوا يبحثون عن الاشتراكية في الإسلام. فقام مصطفى السباعي مرشد الإخوان المسلمين في سوريا، بتأليف كتاب عن «اشتراكية الإسلام»، وقام مهدي الاستنبولي، بتأليف كتاب «الاشتراكية الإسلامية»، وجاء فريق آخر من «الإخوان المسلمين» السوريين، ومن الذين يساندونهم بنفي وجود الاشتراكية في الإسلام، كما قال معروف الدواليبي رئيس وزراء سوريا السابق، في كتابه «نظرات إسلامية في الاشتراكية الثورية»، وكما قال الباحث السوري صلاح الدين المنجّد في كتابه «التضليل الاشتراكي»، وكما قال المفكر السوري أحمد الشيباني في كتابه «الأخلاقية الثورية والأخلاقية العربية». ومن الجدير بالذكر أن الدواليبي، والمنجّد، والشيباني، لجأوا بعد ذلك إلى السعودية، وأصبحوا مستشارين رسميين وغير رسميين، في الديوان الملكي. في حين قال محمد الجويجاتي أحد كبار أشياخ دمشق من غير «جماعة الإخوان المسلمين»، أن الاشتراكية «تطبيق مناهض لحكم الله وحكمته» (عبد الله حنا، «الملامح العامة للحركة الإسلامية في سوريا»، سلسلة كتاب «قضايا فكرية»، ١٩٨٥).

عوائق قيام الدولة الدينية

ومن خلال استعراضنا المطوّل لخطاب «جماعة الإخوان المسلمين» السياسي، ندرك أن هدف هذه الجماعة من وراء كل ذلك، هو إقامة دولة الخلافة الإسلامية. ولكن بعض المفكرين الإسلاميين الليبراليين كالمفكر المصري محمد خلف الله، أن العائق الأساسي أمام قيام دولة دينية صالحة، هو المغالاة بالدين وإهمال مصالح الدنيا، مما أدى إلى إهمال العمل بالشريعة.

ونتيجة لذلك «فلا توجد حكومة إسلامية على وجه الأرض تقيم الشريعة الإسلامية، لأنه لا يوجد من أهلها من يصلح لحكم الناس في هذه العصور التي اتسعت فيها مصالح الأمم والحكومات بالتوسع في العلوم والصناعات، وارتباط العالم بعضه ببعض» («القرآن والدولة»، ص ١٥٦)، وبذا، فقد شكك كثير من المفكرين الإسلاميين الليبراليين في إمكانية قيام حكومة دينية، بسبب صعوبة تطبيق الشريعة ذات الثوابت الراسخة في المجتمعات ذات المتغيرات المتحركة.

تداعيات انتخابات مجالس المحافظات والتحضير للانتخابات العامة القادمة

كاظم حبيب

(2-1)

أهمية ممارسة النقد في العمل الفكري والسياسي للأحزاب الديمقراطية

لا شك في أن قواعد الأحزاب السياسية الديمقراطية ذات الاتجاهات التقدمية وقياداتها تبذل جهوداً كبيرة للحصول على أصوات الناخبين من خلال برامجها السياسية، وليس هناك من حزب لا يرغب في تحقيق نجاحات لصالح حزبه في المنافسات الانتخابية وفي تعزيز علاقاته بالأوساط الشعبية. إلا أن هذه المهمة لا ترتبط بالرغبات أو بالإرادات الذاتية فحسب، بل بالأساس في مدى ملموسية تلك البرامج وصواب صياغتها والأساليب التي تنتقيها وتمارسها تلك القيادات والقواعد للوصول إلى مختلف فئات المجتمع، وكذلك بالأدوات التي توظفها لهذا الغرض وبمدى حداثة الخطاب السياسي الذي تتحدث به وتنشره ومدى قدرته على الإقناع، وكذلك بمدى قدرة الإعلام الحزبي في الوصول إلى الناس وإقناعها بصواب سياساتها وتحويلها لصالحه، وقد لاحظ المتتبعون بأن الرياح غالباً ما كانت تسير في غير ما كانت تشتهيه السفن وباتجاه أقل ما يقال عنه أنه كان بعيداً عما كان يتصوره قادة وأعضاء هذا الحزب او ذاك، ولابد لهذه الأحزاب أن تتحرى عن العوامل الكامنة وراء ذلك وأن تجيب عن الكثير من الأسئلة بهذا الصدد وبكل صراحة وصدق مع النفس ومع فئات المجتمع، لكي تحقق التعاون مع الشعب لتجاوز سلبيات العمل وتحقيق نتائج أفضل.

لا شك في أن الأسباب وراء مثل هذه النتائج كثيرة جداً في عراق اليوم، وحين يسعى الإنسان إلى التحري عن تلك العوامل الكامنة وراء خسارة هذا الحزب أو ذاك، سيجد الكثير من الأعذار والحجج التي يمكن أن تبرر مثل هذه الخسارة أو تلك، وهي ليست عملية صعبة في كل الأحوال لوضوح المشكلات العراقية. كما إنها ليست بنت الساعة، بل هي حصيلة تفاعل عوامل كثيرة عبر عشرات السنين المنصرمة، وخاصة بعد فترة وجيزة من سقوط الملكية في العراق حتى الوقت الحاضر، فتركة الدكتاتوريات القومية الشوفينية ثقيلة جداً، وكذلك الإرهاب والقمع الفاشيين، والسجون التي أطبقت على جمهرة كبيرة جداً من خيرة الناس، والقبور الجماعية التي ابتلعت بصمت موت متنوعة وكثيرة الكثير جداً من الناس لأخيار، ومحاولة طمس ذاكرة الناس ومنع ذكر قوى سياسية بعينها في الإعلام أو في التربية الفكرية والتثقيف السياسي والاجتماعي لأجيال متلاحقة بهدف نسيانها، ثم في دور الأحزاب السياسية الإسلامية والمؤسسات الدينية والعشائرية ومستوى الوعي الاجتماعي بعد سقوط النظام الدكتاتوري والإرهاب الدموي الجماعي، وما نشأ عن كل ذلك على امتداد العقود الخمسة الأخيرة من تحولات سلبية في البنية الاقتصادية وما نجم عن ذلك من بنية اجتماعية خربة ومتخلفة ووعي مزيف ومشوه وهش وعلل نفسية وعصبية ومظاهر اجتماعية وأخلاقية سلبية، والفساد والتفسيد المالي، إنها مظاهر موجودة وفاعلة في الواقع المعاش يومياً، وهي كلها تؤكد صواب الصعوبات التي تواجه القوى السياسية الديمقراطية والتقدمية في خوض مثل هذه الانتخابات التي انتهت لتوها أو الانتخابات التي سبقتها، وربما ستواجه ذات النتيجة أو ما يقاربها في الانتخابات القادمة ولفترة غير قصيرة. كما يمكن ملاحظة ذلك في بعض بنود الدستور الذي يعكس توجهاً طائفياً وموقفاً سلبياً من المرأة أو في قانون انتخاب مجالس المحافظات في الموقف السلبي التمييزي إزاء اتباع القوميات التركمانية والكلدو-آشورية وأتباع الأديان غير الإسلامية ومن المرأة العراقية. كل هذا صحيح وليس صعباً الحديث عنه أو التنبؤ به، ولكن الحديث الأصعب حقاً هو الذي يتمحور حول دور هذه الأحزاب بالذات، وخاصة قياداتها، في تحمل مسؤولية كبيرة في تلك النتائج، بمعنى آخر، ما دور وفعل الأفراد والهيئات القيادية على صعيدي العراق عموماً والمحافظات على وجه الخصوص؟ وما دور السياسات وأساليب العمل وأدواته؟ وما دور الانفراد في خوض الانتخابات أو التحالفات التي أقيمت وصيغ تلك التحالفات؟ وما دور الإعلام والعلاقات مع الناس في النتائج الضعيفة التي تحققت للأحزاب السياسية الديمقراطية والتقدمية في العراق؟

المعركة الانتخابية ليست معارك عسكرية حاسمة إما فيها الانتصار أو الانكسار، إذ أن المعارك السياسية السلمية تتكرر باستمرار، وما يمكن أن يخسره اليوم هذا الفريق يمكن أن يربحه غداً. ولكن هذا التقدير الصائب يتطلب وعياً بأسباب الخسارة أولاً، ووعياً بالسبل الصائبة لمعالجتها ثانياً، والرقابة على اتجاهات التنفيذ العملية للقرارات والدروس المستخلصة ثالثاً.

ومن حيث المبدأ لا يجوز في السياسة العقلانية والمسؤولة توجيه اللوم إلى القاعدة الحزبية أو القول أنها أنجزت المهمة على أفضل ما يكون برغم النتائج الضعيفة، وكفى القيادات شر القتال! كلنا يعرف بأن القواعد غالباً ما تنفذ توجيهات تلك القيادات وتلتزم بها، فالطاعة هي المطلوبة ونفذ ثم ناقش هي القاعدة التي لا تزال سائدة والثقة المطلقة التي يُبشر بها هي المطلوبة للقيادات، وغالباً ما تبذل القواعد المستحيل لتحقيق النجاحات، فهي التي تتأثر مباشرة بالنتائج من الناحية النفسية في حين تكون فوائد النجاح من حصة القيادات حيث تحتل المواقع.

ولكن هذا التشخيص لا يعني أن البعض في القاعدة لا يقصر، بل يفترض من حيث المبدأ توجيه الأنظار صوب قيادات تلك الأحزاب، إذ أنها ليست الموجهة للعمل فحسب، بل والمراقبة المباشرة على عمل القواعد والقادرة على تصحيح المسارات حين تبرز نواقص أو أخطاء وتقصيرات. وحين يمارس النقد إزاء القيادات، ترتفع الاحتجاجات بشكل مباشر أو غير مباشر، إذ غالباً ما تُرفض تلك الانتقادات الهادفة إلى تصحيح أوضاع وعمل هذا الحزب أو ذاك، ولكن علينا أن لا نخضع لرفض النقد أو نسكت عنه، بل علينا مواصلته لا حباً بالنقد، بل سعياً وراء ممارسة التأثير والتغيير والبناء المنشود، فليس هناك نقد من أجل النقد، بل النقد البناء من أجل البناء الأفضل، برغم وجود من يستهدف التخريب، كما لا يعني أن من وجه النقد، وأنا منهم، يمتلك الحقيقة كلها أو حتى لا يمتلك الحق بامتلاك الحقيقة.

حين يوجه النقد لحزب ما يفترض أن يؤخذ هذا النقد من حيث المبدأ بأريحية وحسن نية، بغض النظر عما يعتمل في داخل ممارس النقد من عوامل دفعة لممارسة النقد، إذ يفترض أن تبقى غاية هذا الحزب أو ذاك تتلخص في الإجابة عن السؤال التالي: كيف يمكن الاستفادة من ذلك النقد لصالح تطوير هذا الحزب أو ذاك أو تجنب العثرات المحتملة في طريق النضال الذي يخوضه لصالح المجتمع أو بعض فئاته؟

حين يؤخذ النقد بسوء نية لن يستفد منه المنتقد بأي حال إذ ينطلق من حكم مسبق بسوء نية الناقد! وهو أمر غالباً ما يحصل في الحياة السياسية حين تغيب الديمقراطية عن البلاد أو عن عمل هذا الحزب أو ذاك، وتكون لذلك نتائج غير محمودة قطعاً.

يفترض في الناقد أن يأخذ بالاعتبار حساسية الأحزاب السياسية من النقد، بسبب طبيعة المجتمع ومستوى الوعي وصعوبة القبول بالنقد مهما كان بناءً، إضافة إلى ضعف الوعي بأهمية ودور النقد.. والنقد، كما هو معروف، لا يتحرك باتجاه واحد، أي صوب الجوانب السلبية وحدها حسب، بل يتحرك صوب الاتجاهين السلبي والإيجابي من العملية التي يراد نقدها، ولكن غير مطلوب من الناقد أن يقدم البدائل، بل واجبه أن يجلب انتباه هذا الحزب أو ذاك إلى مواطن الخطأ وفق تقديره للأمور أو مواطن القوة، وعلى الحزب ذاته أن يفكر في سُبل تعزيز الجوانب الإيجابية وكيف يكافح الجوانب السلبية في عمله القيادي والجماهيري أو الفكري أو السياسي أو التنظيمي أو جميعها معاً، إضافة إلى سياسة التحالفات التي مارسها حتى الآن، وإذا ما قدم الناقد بديلاً مفيداً، فهذا لا يعفي القيادة من مبادرتها لوضع البدائل الممكنة والاستفادة من البديل الذي قدمه الناقد س أو ص.

كان وسيبقى النقد شارعاً باتجاهين. والنقد أداة فعالة لخدمة المنتقد بالأساس، فهو المحرك الحقيقي للذهن وللتفكير باحتمال وجود أو ارتكاب الخطأ أو التقصير أو الأغفال أو لتطوير المسيرة. والنقاش الفكري أو الحوار السياسي حول النقد الموجه هو الذي يفتح الطريق على مصراعيه للتغيير المحتمل بما يخدم الجميع، فهل في مقدورنا القبول بذلك وممارسته فعلاً؟ هنا تكمن المشكلة لدى أغلب الأحزاب والشخصيات السياسية، إذ غالباً ما يعتبر النقد وكأنه إساءة او شتيمة، برغم أن أغلب النظم الداخلية للأحزاب تتضمن نصاً يؤكد أهمية ممارسة النقد والنقد الذاتي!

التجارب المنصرمة تشير إلى أن المشكلة الكبيرة تبرز في مدى القدرة على قبول النقد وفي مدى إبداء الاستعداد للنقاش حوله، إذ في هذا الموقع تسكب أغلب العبرات وتختلف أراء الناس والمواقف من الحياة السياسية ومن الديمقراطية ومن الوعي بضرورة ومهمة النقد في تصحيح المسارات. حين يمارس الناقد نقده، يأمل ان تؤخذ ملاحظاته النقدية بنظر الاعتبار، ولا يمكن الادعاء بأن كل النقد الذي يوجه إلى هذا الحزب أو ذاك، أو إلى هذا الشخص أو ذاك، هو نقد في محله أو صائب أو عادل أو مفيد، وليس هناك من عاقل يمكن أن يدعي ذلك، إذ في كل هذه القضايا وجهات نظر كثيرة ومتباينة وتنطلق من مواقع ومصالح مختلفة. ولكن يفترض من حيث المبدأ أن تؤخذ كل الملاحظات التي تقدم بحسن نية وانفتاح على الرأي الآخر، وهي الطريقة الوحيدة التي في مقدورها أن تفيد الجهة أو الجهات التي يوجه لها النقد، ليس كل ما يكتب يمكن اعتباره نقداً. فهناك البعض الذي يمارس الشتيمة والشماتة، وهناك من يسعى إلى نشر الهزيمة في صفوف هذا الحزب أو ذاك من خلال ذلك النقد، ولكن حتى تلك الأساليب من النقد الجارح وغير البناء يمكنها أن تكشف عن مواقع القوة والضعف في الحزب الموجه له النقد، ويتجلى ذلك في ردود الفعل وأسلوب التعامل مع النقد الذي يوجه له، وكيف يفوت الفرص على من يريد نحره ويعيد السهم إلى نحره.

هنا تبرز قوة الفكر والسياسة والممارسة لدى قيادة هذا الحزب أو ذاك وفي القاعدة، وليس الهرب من مواجهة النقد بغض النظر عن سبل وصوله لقيادة وقاعدة هذا الحزب أو ذاك.

تشير المعلومات الواردة من الأحزاب السياسية التي خسرت الانتخابات الأخيرة وحصلت على أصوات قليلة لم تساعدها على إرسال ممثل أو أكثر إلى مجالس المحافظات، إلا أنها حتى الآن لم تدرس تجربتها في الانتخابات بشكل معمق وبروح نقدية بعيدة عن الرضا عن النفس والقناعة بأن كل ما جرى كان مفيداً ورائعاً، سواء أكان في القاعدة أم القيادة، في ما عدا الإشارات الضعيفة في التصريحات الصحفية إلى الرغبة في تغيير شيء ما، ورمي العبء على التزييف. التزييف له اثره السلبي طبعاً، ولكن لا يمكن تغيير نتائج بأكملها، بل بحدود معينة. من السهل إغماض العين عن الخلل أو الاختلالات في المجالات الفكرية والسياسية والتنظيمية وفي التحالفات السياسية وفي التعامل مع السياسات الحكومية ودفن الرأس في الرمال كما تمارس النعامة ذلك، ولكن هذا لا يعني أن الآخرين لا يرون ذلك، بل يرونه تماماً؟ ولهذا فالصراحة والشفافية والجرأة في انتقاد الذات هي مصادر القوة لدى أي حزب من الأحزاب، والعكس صحيح أيضاً، بإمكان الناقد أن يغض النظر عن أخطاء هذا الحزب أو ذاك أو مجموعة أحزاب متعاونة. ولكن هذا لا ينفع أحداً، بل يلحق الضرر بها جميعاً، والحكمة الشعبية تقول صديقك يقول: قلت لك، أما عدوك فيقول: كنت أريد أن أقول لك، والفرق بينهما كبير حقاً.

كل الظروف السائدة في العراق معروفة لنا جميعاً، النشاط الذي خاضته القوى السياسية والخلل في قانون انتخاب مجالس المحافظات والتجاوزات على هذا هي الأخرى معروفة لنا جميعاً، إضافة إلى إشكاليات ارتباط أعضاء في مفوضية الانتخابات المستقلة لأحزاب معينة بسبب التقسيم الحصصي، ولكن ما هو معروف ولم تقله الأحزاب السياسية المعنية هو : ما هي الأخطاء التي ارتكبت من جانب هذه الأحزاب وقوائمها بالذات في الانتخابات وقبل الانتخابات بفترة طويلة بحيث جعلت من غير الممكن الوصول إلى نتائج أفضل مما حصلت عليه؟ الناس ترى الأخطاء وتتحدث بها والأحزاب المعنية لا تريد أن تراها أو تتحدث بها وتسكت عنها لكي تتكرر ممارستها بعد حين.. الأسئلة التي تدور في البال كثيرة، منها مثلاً: هل أصبحت هذه الأحزاب نخبوية؟ وهل تحول بعضها إلى أحزاب ارستقراطية لا علاقة له بالمجتمع، أو أنها أحزاب شعبية ولكنها لا تمارس أساليب وأدوات فكرية وسياسية وتنظيمية سليمة أو كافية؟ وهل يكتفي هذا الحزب أو ذاك بدور سياسي واجتماعي هامشي في السلطة وفي أحداث البلاد، أم يرغب في ممارسة التأثير الفعلي في أحداث البلاد؟ هذه وغيرها من الأسئلة هي التي تفرض نفسها، وعلى الأحزاب السياسية العراقية الإجابة عنها، لا يكفي طبعاً أن يكون لهذا الحزب أو ذاك برنامجاً جيداً وإنسانياً، كما في برامج «مدنيون» مثلاً، بل الأسئلة العادلة هي: كيف يسوق هذا البرنامج، وما نقاط الثقل التي يفترض التركيز عليها في عمل هذا الحزب أو ذاك كي يحقق النتائج المرجوة؟ هل التحالف مع السلطة يعني السكوت عن الكثير من أخطائها الكبيرة والصغيرة بذريعة التحالف؟ هل دهنت مواقع معينة في بعض هذه الأحزاب بحيث لم تعد قادرة على رفع الصوت عالياً بالنقد، كما في حالة الديك حين يدهن جؤجؤه، عندها يعجز عن الصياح؟ هل التحالف مع قوى سياسية يعني حين ترتكب تلك الأحزاب أخطاء يفترض عدم توجيه النقد صراحة وبشفافية إليها، بل السكوت عنها؟ هل كانت علاقات هذا الحزب أو ذاك بالناس فوقية وسطحية ولم يتلمس طريق الغوص في مشكلاتها كقيادة لا كقاعدة فقط؟ هل كانت شعارات هذا الحزب أو ذاك سليمة وعملية وقادرة على ممارسة التأثير في الإنسان العراقي في ظروفه الراهنة؟

الجميع أمام وضع جديد، مجتمع جديد، بنية طبقية جديدة هشة ومخربة ووعي مزيف ومشوه، فكيف يمكن فهم هذا الجديد المتخلف بشكل جيد والتعامل معه بصورة أفضل؟

أتمنى أن يعي الأصدقاء بأن هناك الكثير الذي يفترض تغييره في عمل الأحزاب الوطنية الديمقراطية العراقية، سواء أكان في مجال الفكر أم في السياسة أم في التنظيم، أم في الممارسة اليومية وفي العلاقة مع الناس، وخاصة بالنسبة لقيادات الأحزاب الصديقة، ويفترض أن تأخذ هذه القيادات بعين الاعتبار بأن النقد يستهدف من وجهة نظري فائدة تلك الأحزاب أو شخصيات سياسية في تلك الأحزاب.

لم يكن أداء قيادات الأحزاب السياسية المتحالفة في «مدنيون» كافية لتحقيق نجاحات متواضعة في انتخابات مجالس المحافظات، وليس عيباً أن يقال ذلك، بل العيب في السكوت عنه أو تغطيته بعبارات لا جدوى منها ولن تقنع الكثيرين، ولكنها يمكن أن تقنع المؤمنين منهم بعقيدتهم الفكرية والسياسية، وهم في الغالب الأعم لا يرون الأمور على حقيقتها بل من خلال تلك العقائد التي يؤمنون بها أو الصيغ الجاهزة التي تردد في مثل هذه الحالات، وليس من خلال وعي ومعرفة فعلية بالفكر الذي اعتقدوا به أو القناعة الواعية به، فالعقيدة والإيمان بها شيء، والقناعة بمنهج ونهج علميين ومعرفة ممارستهما وفكر مادي عقلاني شيء آخر.

أتمنى على قيادات وقواعد أحزاب «مدنيون» الثلاثة ومن أيدهم وساندهم ومن يرغب أن يكون معهم لاحقاً أن يدرسوا التجربة معاً ويستخلصوا الدروس والاستنتاجات منها لصالح الانتخابات العامة القادمة، وبغير ذلك سيعيد التاريخ نفسه، وإذا كان في المرة الأولى مأساة ففي الثانية سيكون ملهاة أو مهزلة لا غير، وعليهم أن يختاروا بين المراجعة الجادة وبين الاقتناع بأن «ليس في الإمكان أبدع مما كان»!

أتمنى أن يعلموا بأن خسارتهم وخسارة قوى ديمقراطية وعلمانية أخرى هي خسارة لكل القوى الديمقراطية العراقية، وهي خسارة لي أيضاً، ومن هنا أنطلق وهو رائدي في ما كتبته وما أكتبه في هذا الصدد.

اراء وافكار
Opinions & Ideas

ترحب أراء وافكار بمقالات الكتاب وفق الضوابط الآتية:
١. لا يزيد عدد كلمات المقالة على ٧٠٠ كلمة.
٢. يذكر اسم الكاتب كاملا ورقم هاتفه وبلد الاقامة ومرفق صورة شخصية له.
٣. ترسل المقالات على البريد الالكتروني الخاص بالصفحة:
Opinions112@ yahoo.com

العدد(1450) السنة السادسة -السبت (7) اذار 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

قداسة الضمائر وتجلياتها .. في قصيدة شاكر مجيد سيفو (سبعة ألواح عراقية)

صباح الانباري

في فاتحة(حمى آنو)* يستهل الشاعر شاكر مجيد سيفو قصائده بسبعة ألواح تسطر تاريخ الخليقة على وفق منظور شعري نافذ الى ملكوت الوجود،ومستعير مفاصل القداسة ومسمياتها،ومرتبط بالضمير الجمعي عبر ألواح المثيولوجيا ومخلفاتها وتجلياتها.

اللوح في(حمى آنو) يتخطى طينية تكوينه المادي، بما حفظه من سور هي أقدم الصحائف المعرفية، وأول القفز الى قلوات الحضارة . ليسمو نحو مثالية/شعرية/ طقوسية لكنها،في الوقت ذاته،خاضعة لمحددات مادية و واقعية.

سبعة ألواح تستعير سباعية رقمها وطقوسيته للدخول الى مجاهل الغيب،والسحر،واستكناه المجهول،وتأويل المنقول.

سبعة ألواح تتخطى ثوابت الغيب لتصل الى متغيرات الشعر فارضة ثوابتها الجديدة وحقائقها البائنة.

في البدء خلق الله المياه
ونفخ من أنفاسه في أبجديتها
فانبثقت الأنهار من شفاه الخليقة

في هذا اللوح تشيّأت المكونات لكنها استكملت عناصرها،التراب والهواء والنار، في اللوح الثاني،وإذ ذاك خلق الله العراق ليكون من حصة السماء..أزلية لا يحدها حد ولا يرسم ملامحها اللازمنية زمن ما،البدء غير محدد ببدء،فأي الضمائر شهد على ما لم يشهده أحد من قبل أن يكون ثمة أحد؟!

سبعة ألواح،تليت علينا ،أو تلوناها بضمير الغائب ظاهريا والحاضر ضمنيا، تماهت فيها ذات الشاعر بالذات الإلهية مؤسسة ضميرا تركيبيا قائما على أساس التوحد من اجل أن يكتسب الضمير قداسته،وعلى أساس التفرد كي يفرض ذاته الأرضية على ما علق منها في السماء.انه يترك لـ(أنو) خصوصية وجوده في ملكوته السماوي ليبسط نفوذه الشعري على ملكوت البسيطة وسنجد انه استطاع فعلا إيصال رسالة ألواحه بلغة وان كانت سماوية الخلق إلا أنها أرضية الابتكار.

«خلق الله العراق قبل كل الخلق
فكان من حصة السماء
فانبثق الحرف الأول
كانت أصابع الرب تصوغ جسد الكلام
والماء والهواء

وحينها نبت للعراق لسان
من مجموعة الأوتار الصوتية للسماء
وراح منتشيا ينشر على العالمين
أبجدية الكلام ورسالة الماء»

فإذا كان اللوح الأول إيذانا ببدء التكوين(خلق الله العراق قبل كل الخلق) فان اللوح الثاني تبشير بذلك البدء ورسالة تبليغ بأبجدية الكلام وسر الحياة،وعلامة من علامات لحمة الأرض بسدا السماء.

في اللوح الثالث يأخذ الضمير شكل الأنا العارفة بكل شئ والمختصة بنفسها فينقل لنا عنها إجابتها معززة بسببية لا تغفل ربط ما هو أرضي بما هو سماوي ضمانا لإضفاء هالة أخرى من القداسة على شخصية المعشوق(العراق) بصوفية تتجاوز المحددات الصوفية وشطحاتها الى محددات عشقية شعرية خالصة نقية.

«تسألني الخلائق والخليقة والشهداء
لماذا تحب العراق؟
هكذا ،لأن عمره الكوني
يوصل سرة الأرض
بسرة السماء»

وبنفس الضمير يروي لنا ما تفعله الانفجارات الرهيبة في جسد معشوقه الأرضي ثم يربط ربطا بيّنا بينه وبين الضمير المغيّب زمنيا(الآباء) والذي يوازي فعله فعل الانفجار من حيث بلسمته لما يصاب به على مدى زمن الفعل القهري.

«كلما تذكرت لعلعة القنابل والصواريخ
تكاثرت تجاعيد جبيني
وازدحمت التقاويم بها
لكنني لي آباء يكوون التجاعيد
بمكواة حنانهم
ومناديل العمر الأزرق
وسنابل الذهب»

في اللوح الخامس ينطلق صوت الضمير الجمعي بإنشاد كورالي هادر ليروي لنا عما حل بنا من حالة العشق والتوحد مع روح المعشوق ولكن ليس الى حد اختفاء الأنا المركبة (أنا الشاعر والإله) ذلك لأن الفعل الجمعي المروي (نبتت) والذي أشار الى تجذره في «يافوخة السماء»كان نفسه مرويا على لسان تلك الأنا الفاعلة والمتفاعلة والجامحة نحو تأكيد قداستها وانفرادها بشكل تمييزي معادل للفعل الجمعي بذاتية لم تتحصن الأنا ضدّ جمعيتها.لنتأمل البيتين اللذين تصدر كل منهما جملة شعرية من اللوح نفسه:

روح العراق نبتت في يافوخاتنا
روح العراق نبتت في دمي

وفيهما يبدو الفصل واضحا بين صوتين:صوتنا المنطلق كورالياً والتابع طقوسيا لقوة غائبة شكليا وحاضرة باطنيا،والصوت الواحد المعادل،موضوعيا،لصوتنا حيث الغلبة لضمير المفرد القوي على ضمير الجمع الضعيف.

الضمير المفرد هنا قوة تحجم المجموعة وقد تمنحها المسميات بدعوى إيصال رسالتها المقدسة فيعلن(الضمير المفرد)انه جاء ليذكر العباد(الضمير الجمعي) بالضمائر الإلهية كلا حسب قداسته فهناك (أنو وسين وانكي وأنو وعشتار وتموز) وليضم،في الوقت نفسه،الضمائر الإلهية للضمير الجمعي ليصبح الكل خاشعا وخاضعا لجلالة وفردانية الأحد الذي ينفرد أمام ضميره بشهادة أن خاتمه الملكي:

«كان يشهق في بنصر
السماء ويطرد من حدقتيها ورق النسيان»

في اللوح السادس تتوحد الذات الشعرية (الضمير المفرد) بذوات الشهداء(الضمير الجمعي)ويمارس الكل معا طقوس الاغتسال (الارتكاس) في نهر دجلة ليعطي الشاعر هذا اللوح تحديدا محليا يعزز عشقه بحدود الأرض التي صارت ،بعد اكتمال الخلق،حصة للسماء. وهو إذ يفعل هذا لا تجافيه فكرة الربط بين ملكوتي الأرض والسماء لغاية في ذاته الشعرية السامية.

«ما أن وطأت قدماي جسر الشهداء
تلقفني حشدهم فالتحمت بهم
قبلوني قبلتهم
فاهتز الجسر
صعد الماء الى قوائمه
انقذنا الى النهر ، اغتسلنا
حامت فوق رؤوسنا مئات الحمامات البيض
حملتنا الى السماوات طرنا ،رقصنا
استعرنا منها أضالعها
وعدنا الى الجسر نشيده بأضلعنا»

فالضمير الذي يروى عن نفسه أصالة (ما إن وطأت قدماي جسر الشهداء)هو أنا المتكلم الحاضر الفاعل الهابط من عليائه الى جسر الشهداء والذي سيتحول بعد قليل الى ضمير مركب من اتحاده بسبعة شهداء ليروي أصالة ونيابة ما كان من أمر اغتسالهم وارتقائهم الى ملكوت السماء عبر أفعال جمعية محددة بالزمن الماضي (حامت،حملتنا،طرنا،رقصنا،استعرنا،عدنا) مقابل فعل استنتاجي محدد بالزمن الحاضر(نشيّد) وهو الفعل الذي أختص ببناء قوائم الجسر على دعائم السلام وحقن الدم المراق.الضمير هنا يختزل الزمن ويكثف الأحداث عبر دالات تثير في نفس المتلقي استرجاعا معرفيا يؤدي الى استقراء ما وراء الكلمات والوصول الى فهم شامل لمعانيها فجسر الشهداء عراقيا يرتبط بسلسلة أحداث ابتدأت من فتاة الجسر (بهيجة) الى آخر شهيد سقط مضرجا بدم الشهادة على طريقه المؤدية الى روح العراق وهذا هو ما اعتمده الخطاب الصوفي والديني على مر العصور.

في سابع الألواح تستمر الأنا المركبة العارفة بكل شيء في رواية ما حدث للشهداء مؤكدة سابوعية الرقم كإجراء قداسوي أولا وعلى فجائعية ما حدث ثانيا.إنها تسرد حكايتهم باستخدام الأفعال الماضية التامة والأفعال الناقصة التي تكمل المعنى والمغزى وتربط بين أطراف الحكاية:

«سبعة شهداء هبطوا من عين السماء
وصلوا أهداب الأرض»

وأي ارض؟ إنها ارض العراق،فالأول عانق نصب الحرية في ساحة التحرير،والثاني قرأ قصيدة العراق لأبطال النصب،والثالث جاء بكعكة السماء من اجل ميلاده ثانية على ارض العراق،والرابع دخل مدرسة بلاط الشهداء في بغداد،والخامس دخل مستشفى الرحمة ربما في بعقوبة والسادس دخل (متحف الشهداء) في قره قوش،والسابع استقل نبض العراق وروحه وعاد الى السماء.وتستمر الأنا ساردة أفعال ماضي ال شهداء(شقوا،فتحوا،ارتقوا،حطوا،التحفو ا) على خلفية أسطرة تراتبية الحدث وتجلي ذواتهم وارتقائها لما بعد تلك التراتبيات:

«سبعة شهداء شقوا أكفانهم
وفتحوا باب المقبرة
وارتقوا سلالم أرواحهم
وحطوا فوق جمجمة القمر
والتحفوا السماء»

وبالنبضة ذاتها تعود الأنا المركبة لتروي لنا عن الخبز والأمهات في رقيم العجين والكعكة السماوية والشهداء السبعة الذين تناسلوا من عيون ودموع أمهاتهم لتختم سباعية الألواح بشذا البخور كدال على سمو أرواحهم وارتقائها الى مصافي الطهر والقداسة.

مما تقدم نستنتج أن الشاعر اعتمد في قصيدته(سبعة ألواح عراقية) على الاشتغالات الآتية:

١.الاشتغال على قدسية الرقم سبعة ودلالته كما جاء في العنونة(سبعة ألواح عراقية) أو كما جاء في المتن(سبعة شهداء...)

٢.اشتغال الألواح السبعة على تناوب الضمائر السارادة وتداخلها.

٣.الاشتغال على اتحاد الضمائر بعضها مع بعض وانفصال بعضها عن بعض كضمائر مفردة أو جمعية أو مركبة.كما في حالة تزاوج ضمير المفرد الحاضر(الشاعر السارد)مع ضمير الجمع الغائب(المسرود عنه) الآباء والشهداء والأمهات.

٤.الاشتغال على الطقوسية لإسباغ القداسة على نص القصيدة وأجوائها.

٥.الاشتغال على مفردات الميثيولوجيا وتجيير شخصياتها(الآلهة) لدعم مؤثثات النص.

٦.الاشتغال على أسطرة الأفكار والوقائع والشخوص بما يتلاءم وجوهر المعنى المراد إيصاله الى المتلقي.

الملك خايل

ايمان قاسم

وسط مغامرات عاشها جندي طموح في مستعمرة فرنسية تتاخم أفريقيا الغربية، صور لنا الكاتب الغيني (تيرنو مونينمبو) في كتاب الملك خايل زوال أكبر إمبراطورية آنذاك تدعى (فوتا دجالون). تلك الإمبراطورية التي باحت بالكثير عبر هذا العمل الرائع لأنه مزج بين تاريخ حقيقي وخيال متقد دون السقوط في هاوية الصراع الأبيض والأسود.

فهذه المرة أقحمنا الكاتب تيرنو مونينمبو في أفريقيا وأدغالها نهاية القرن التاسع عشر وتحديداً في الفترة التي سبقت التقسيم التأريخي للقارة السوداء على يد القوى العظمى في برلين. بطل الرواية دوق يدعى أيمه فيكتور اوليفيه، تطوع في الجيش الفرنسي ثم سافر مع الجنود بغية الاستيطان في أفريقيا الغربية. وكان هذا الجندي (المذكور في رواية الكاتب قبل الأخيرة ...الاستعماريون...) ذا شخصية مثيرة وحالمة ورومانسية لأبعد الحدود. وتصدرت أخباره ومغامراته الشيقة عناوين الصحف في ذلك الحين. وبرفقته، تجلت أمامنا أيام المجد الأخيرة للإمبراطورية التيوقراطية(١) (فوتا دجالون) التي تعلق بها اوليفيه كثيراً حيث عدها من أوائل المستوطنات التي تستحق الاكتشاف ولابد من نقل أهميتها وتراثها وتراث أبنائها إلى الفرنسيين. لكنه أدرك بأن كل محاولاته لتوطيد العلاقات مع المملكة القديمة باءت بالفشل إزاء ضغط الإدارة الاستعمارية المحبة للحرب والمنغلقة على ذاتها مدعية السمو والرفعة الحضاريتين.

وفي غينيا البلاد التي تأسست في غضون الفترة الاستعمارية على أطلال مدينة فوتا، لا تزال ذكرى الدوق اوليفيه حاضرة في أذهان الإفريقيين الذين يسمونه بـ(أيمه) أو الملك خايل حيث يعود الفضل إليه في إثراء هذه المستعمرة بالعلم والمعرفة والاحترام المتبادل حتى أصبحت مقولته: «الأجدر بنا معرفة هؤلاء الأقوام بدلاً من محاربتهم، شهيرة جدا. وقرر أن يصبح واحداً من سكانها لشدة إعجابه بهم وسماعه أحاديثهم وفرط عشرته لهم. ومنذ قدومه، عكف على تطوير هذه المستعمرة مشيداً بيته بطراز حديث على غرار قصره في مونتردون. وبعد مُرور عشرين عاما قضاها هناك بات يعرف كل نهر فيها وكل واد وكل جبل كمعرفته لخطوط كفه. وهكذا تعلم تقاليد كل قرية وطباعها كغمزة العين والإنحناءة التبجيلية والتحية من بعيد....الخ.

كما أسهب مونينمبو في وصف طفولة البطل وصباه حيث ولد في فرنسا في مجتمع مارسيليا الراقي، في كنف عائلة عرفت بالعلم فكان فيها المهندس والكيميائي. وفي صغره، كان مولعاً بقراءة الرحلات الاستكشافية لرينيه غاليلو إلى مدينة (نومبوكتو)، والحكايات الأخر التي لا تتحدث عن الجنيات والعمالقة فحسب إنما عن السحرة وأكلي لحوم البشر المنتشرين في الأدغال والحاملين رماحاً قصيرة يرشقونها بقوة على فريستهم التي لم تكن سوى ذوي البشرة البيضاء والغرباء والمستعمرين.

وعندما كبر، ازداد ولعه بهذا العالم متقصياً أخباره من الجنود الذين غادروا لتشييد مستوطنات فرنسية بالقرب من المناطق الاستوائية. وبين الذهاب والإياب والتعلق الشديد بالمكان ازدادت طموحاته بأن يصبح ملكاً لأفريقيا، لإعجابه بهذا المنصب لا سعياً لاستثمار هذه الأرض العذراء(٢) أو ولعاً بإثارة الحروب، بل لمحاربة العادات المشينة المأخوذة عن الأسلاف كالذبح والقتل ، ونشر أفكار عصر التنوير التي أقتبسها الأوروبيون من مفكري أثينا وروما. ولأنه كان يعتقد (ولا نعرف لماذا) بأن الجنيات الأوروبية قد استهلكت وبالتالي فإن الأفارقة أحق بالاستفادة ونشر دروس أفلاطون وميشيل أنج وغيرهم. ويرى (باعتقاده) بأن عقولهم طاقة لا تنضب وعلى مدى بعيد.

وبغية تنفيذ طموحاته تلك قرر الرحيل إلى فوتا دجالون عام ١٨٧٩ بحثا عن مملكة تنسجم مع مهمته.

وتدريجياً تمكن من كسب ثقة قائدها الأعلى (المامي) ليصبح ملك البلاد بعد وفاته.

كان بطلنا ذا عزيمة جامحة وإرادة قوية وذكاء متقد في إدارة البلاد. فهو صاحب رؤيا خاصة دلت رسوماته وتصاميمه للمحركات الصغيرة والعربات على رغبته في إحداث نهضة شاملة في الإمبراطورية أجمعها. ولا ننسى كلماته التي طالما عبرت عن هذا التغيير: «لقد حضر الرومانيون عوائل الأوروبيين بالاستفادة من الأنهار وشق قنوات المياه للتنقل، أما نحن، فسنحضر القبائل الأفريقية باستخدام الطرق البرية وتشييد السكك الحديدية».

بقي اوليفيه ملكاً عادلاً منصفاً للرعية مهتماً بالتطور والتكنولوجيا لدرجة إن صورته رسمت على المسكوكات واستخدمت في ختم الاتفاقيات. بيد إن الأمور لم تبقَ على حالها، فقد دب الضعف في هذه الإمبراطورية ما أدى إلى زوالها جراء الاعتداءات الخارجية والنزاعات الداخلية المعارضة للمملكات التي شكلتها الإدارة المركزية.

هكذا أبرزت القصة الاستثنائية، التي سطرها مونينمبو في عمله التاسع (الملك خايل) وبسرد أحداث تشوبها العاطفة والواقع، الإمبراطورية المستعمرة في قمة تألقها تارة وفي انهيارها تارة أخرى. إذاً فعمله جمع بين السيرة الذاتية الحديثة والتراجيديا الكلاسيكية. حيث يتأثر القارئ وعلى الرغم من صعوبة الصفحات الأولى المعدة بامتياز بمدى سعة الخيال الملحمي الجامع بين حياة استثنائية خارجة عن المألوف وأحاسيس داخلية مروعة وخائفة تصور الحروب الضارية التي نشبت لاستغلال أبناء الوطن الأصليين والاستفادة من ثرواتهم تحت ظل مصطلح استراتيجي (دنيء) يسمى الاستعمار.

الوعي والادراك .. في فلسفة التاريخ لجمال الاسدي

محمد عبد الله

صدر للباحث جمال الاسدي كتاب يحمل عنوان « الوعي والادراك في فلسفة التاريخ » تضمن ثلاثة فصول .. الفصل الاول بعنوان « الادراك وعلاقته بعملية التكوين التاريخي » .. الفصل الثاني « الماهوية وعلاقتها بالضرورة والمصادفة » .. الفصل الثالث « سير التاريخ والكليات الثابتة ..

وفي القراءة السريعة الى للفصول الثلاثة ، سنجد فيها المؤلف يحاول ان ينهض ببحوثه بين المقدمات والمتون والهوامش ، محاولا وضع منهج يمكننا فيه من القراءة الاركولوجية لمبحثه غير اننا لانستطيع ان نقول الى المدى الذي كان قد نجح نهوضه بذلك ولكننا نعرف ان قراءته في التاريخ الاجتماعي تناول احساس الانسان بوجوده وفق طريقتين، الاولى تفسير ابن رشد لمزاعم المثاليين بان حقائق الادراك هي موجودات نفسية قد تكون او تكون نسخا من جسم خارجي ، ومن زاوية اخرى ميل المفكر البرجوازي الى الاتجاه اللا دري في تحديد الحركة التاريخية لتطور الانسان وان هذا الاتجاه يستمد سماته من الواقع الرأسمالي وفوضى انتاجه .

يشير الباحث الى ان التأكيد على الماهوية الساكنة التي لاتؤمن بالتغيير والتطور ولاتؤمن بأهمية دور ارادة الانسان في بناء الحضارة تحاول دائما ابعاد الاختيار الانساني في تحديد الموقف التاريخي عن طريق الماهوية المتطورة التي تعتمد المنطق الجدلي في فهم قوانين التطور والتغيير .

ويعرج المؤلف الى ان البرجوازية تحاول بكل وسائلها المادية والتكنولوجية وبكل تحريفاتها الفكرية ان تجعل الشعور بالغربة هو الاساس الذي تقوم عليه علاقات الناس ومعتقداتهم واخلاقياتهم وتحاول دائما ان تدفع الانسان الى ذاته وتدفنه فيها .

في الفصل الثاني ينصح المؤلف المؤرخين بان يدرسوا علميا وتاريخيا الظرف العام الذي سبق « الماهوية » في الحدث المطروح للدرس اذ ان هذا يساعدهم على تفهم طبيعة الحدث ويمكنهم من تحليله مجتزئا مقولة لابن خلدون لتعزيز نصيحته .

ويقول ان راي لوتزه يؤمن بان الصدفة في سير التاريخ شأنه شأن كل المفكرين المثاليين الذين يضعون الصدفة اساسا في تطور التاريخ .

اننا نرى ان المؤلف يحاول تسطيح الموضوع المراد بحث ، وان بذل جهدا واضحا فيه ، ونرى احيانا خلطا للمفاهيم والطروحات والمصطلحات حتى تبدو لنا ان ارباكا يحصل لنا في تلقي البحثي ربما كان سببه لم يتمكن الباحث من اغناء بحثه .

خذ على سبيل المثال مصطلح « الماهوية » نجدها قد وضعت على اي استنتاج يريد التوصل اليه ، كمثل رؤيته لشوبنهور اذ يقول ان مقولاته ليست مجرد خليط لا حقيقة لها في الخارج بل انها ماهويات متطورة لحوادث معينة في امتدادها التاريخي وقوله ان الماهوية لاعلاقة لها بالضرورة ولاجوهر الاشياء ولاوجود لها في الفكر المثالي الجدسي .ويستنتج الباحث الاسدي بان المؤرخ الذي لايدرس الانسان كموقف تاريخي لايتمكن من التوصل الى الماهوية التاريخية التي تحمل صفات ومميزات الاحداث السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي كونت موقفه التاريخي (لاحظ نصائحه الى المؤرخين في قائمة لاتنتهي) .

في الفصل الثالث ، سير التاريخ والكليات الثابته ، لاينفك المؤلف من تسديد نصائحه في قراءة التاريخ « في كل هذه الصعوبات يتمكن المؤرخ العلمي ان يعرض سير التاريخ بصورة علمية ومنطقية اذا ربط بين عوامل التغيير وظواهر العلاقات الاجتماعية والسياسية ربطا جدليا . ويستعرض في قائمة طويلة اسماء الباحثين مع اقتطاع مقولات لهم في رابط لا اجد فيه ما يمكن القارئ من المتابعة والشغف .

اعتقد ان الكتابة اذا لم تظهر شغفنا في البحث عن الحقيقة ستكون عصية على الفهم وتحمل عوامل انغلاقها على نفسها .

ان جمال الاسدي مؤلفا وصديقا اعرفه بجديته ، لكنه في هذا الكتاب لم يرق الى المستوى المطلوب منه في البحث العلمي الذي يمكننا مشاركته في الاجابة على الاسئلة التي خاض فيها ، وكنت اتمنى لو لم يخض في مقولات مجتزأة كانت قد شكلت عبئا لايمكن معالجته .

اصدارات حديثة

كشوفات دوستوفسكي

صدر عن دار الينابيع / سوريا وعلى نفقة الكاتب الخاصة ، كتاب كشوفات دوستوفسكي جاء الكتاب ب٢١٢ ص من الحجم المتوسط ، صمم غلافه جيهان خير. واحتوى على أربعة فصول الأول منها ظاهرة التفوق عند دوستوفسكي . والفصل الثاني ، النزعة العدمية (شخوص دوستوفسكي العدمية) و الفصل الثالث ، الصراع داخل النفس (السايكوماكيا) الاخوة كامازوف أنموذجا . اما الفصل الرابع فهو الصياغة الفنية والتنوع في الرواية وتفرع الى أ / اعترافات الصدق ،ب / إنسان القبو (السرداب) ، ج / الفنتازيا والألغاز ، د / تكنيك السرد .

يبحث الكاتب هنا في أدب دوستوفسكي وما شكله من ظاهرة مميزة في التاريخ الأدبي العالمي عامة والروسي بصورة خاصة. فتوقف الباحث عند ظاهرة التفوق في كتابات دوستوفسكي وقراءته لدراسات الدوستويفسكية مرات ومرات وبصورة متأنية وصبر جميل كما يشير الى ذلك في مقدمة الكتاب جعله يخصص فصل كاملا لهذا الظاهرة ... وبما ان روايات وأعمال دوستويفسكي الأدبية ذات طابع تنبؤي وكشف عن المستقبل وكيف كان يحلل الأوضاع الاجتماعية والسياسية في تلك الحقبة التي كانت تعيش فيها روسيا مخاضا عسيرا في منتصف القرن التاسع عشر – من هنا كانت روايته تحولية وشمولية في الوقت ذاته، أذ كان يبحث عن المخلص لروسيا للبشرية جمعاء، من الشر والبؤس والعبودية لذا أعطت رواياته كشوفات جديدة لجيل جديد اخذ على عاتقه القيام بالتحول والثورة على القديم المتخلف لذا جاء العنوان هكذا(كشوفات دوستويفسكي) فالعنوان يكشف عن المحتوى خاصة في مجال العلوم الإنسانية لذا على البحث الأدبي أن يكون متساوقا مع القضايا الاجتماعية وهذا ما عمل عليه المؤلف.

« البيت العشوائي »رواية رائعة من الجنوب الامريكي

من الصعب ان تعيد خلق نفسك عندما تكون في الخمسين .لكن وايان كالدويل / دكتوراه في الادب قلب ماكان مجرد مفردات الى أثاث رائع . لقد قرر في ذلك العمر ان يكون كاتب رواية وحسنا فعل ، فلقد فازت قصصه بالجوائز أذ كتب ما يمكن تسميته (الرواية المقددة على الالة الحاسبة) فهو يختصرها . ووصل الان لرواية(البيت العشوائي)وهي حكاية من الطراز الجنوبي القديم تبدأفي الفترة التي اعقبت الحرب الاهلية و الشخصية المحورية هي ازرا بانكس الذي يكبر في العمر خلال سنوات اعادة الاعمار شاقا طريقه الى وادي كاتالوشيه في الشمال الغربي لكارولينا ، ويتزوج ابنة اكبر ملاك الاراضي .وعند تطويع الاراضي البرية يتحول الى اكثر الاشخاص حقارة في ماكان سابقا حقولا ريفية يزرع فيها الاباشين (نبتتان تخلط اوراقهما ليصنع منهما الشاي الامريكي) وغني عن القول انه وبعد فترة وجيزة يصل الى نهاية بائسة .يكتب الروائي كالدويل بغنائية وبدقة عالية مع الماحات قوطية وبفكاهة ضمنية عذبة ،وكل ذلك يجعل روايته الطويلة جياشة بالحركة ، وهويقتنص اللقطة الجسدية واللغة الغنية لبلدته الجبلية المثيرة ويضع امامنا طبعة مشرقة من النوع الامريكي (صلبة ، رواقية ،في بيت معزول ،شجاعة ،فاضلة وقوية) . ويبقى هناك المكون الرئيسي والذي هو: كيف نرى انفسنا! وكل لحظة من الرواية تشعرك انها صارقة وغنية بالنكهة .

http://www.almadapaper.com - E-mamil: almada@almadapaper.com ◆ العدد(1450) السنة السادسة -السبت (7) اذار 2009

في باكورة نشاط بيت المدى للثقافة والفنون

حفل توقيع رواية خلف السدة للروائي عبدالله صخي

حسين رشيد_ محمود النمر

بحضور نخبة من الادباء والمثقفين العراقيين اقام بيت المدى للثقافة والفنون في شارع المتنبي – بناية مقهى الشابندر ، حفلا لتوقيع رواية خلف السدة للقاص والروائي عبدالله صخي والصادرة عن موسسة المدى للثقافة والفنون . قدم الجلسة مدير البيت الثقافي الشاعر والناقد عبد الخالق كيطان مرحبا بالضيوف الكرام وبالكاتب المحتفى به منوهاً الى برنامج بيت المدى الذي انطلق الاسبوع الماضي بحفل الافتتاح مشيرا الى ان هذه الاصبوحات سوف تستمر صباح كل يوم جمعة.. وقال كيطان أن أصبوحة اليوم التي تعد باكورة عمل بيت المدى في شارع المتنبي ستكون تقليداً جديداً يتمثل بحفل شهري لتوقيع أحدث الاصدارات بحضور مؤلفيها ونخبة من النقاد والمعنيين، بالاضافة إلى أصبوحات أخرى تحتفي بالنتاج الوطني من أدب وفن.. بعدها قدم الروائي شاكر الانباري لادارة الجلسة قائلاً:

استمتعت جدا بالرواية والشيء الذي أعجبني سلاسة اللغة.. والثقافة العراقية بحاجة لهذا النوع من الكتابات لان الرواية تسلط الضوء على مدينة معروفة في بغداد وكيف هاجر اليها سكان المناطق الجنوبية وكيف استطاع الكاتب ان ينتزع القشرة الخارجية والتغلغل لحيواتهم ومناقشة هذه الكتلة البشرية الجديدة على بغداد .. هذه كتابة موفقة وهي من الروايات المهمة التي خرجت في الفترة الأخيرة..

ثم دعي المحتفى به لالقاء كلمة عن الرواية فقال:

ساتحدث باختصار حول رواية خلف السدة، بعد سنوات طويلة في المنفى يحضر العراق بوضوح، تحضر المدن بوضوح.. الاطلالة من الخارج على المدن في تصوري أكثر دقة ووضوحا من الاطلالة من داخل المدينة ترى الشوارع والمصابيح بعين وذائقة أخرى.. هل نحتاج المنفى لكتابة رواية ناجحة؟.. لا طبعا... في المنفى المسافة الفاصلة بين الكاتب كزمن والواقعة أكثر وضوحا منها في داخل المدن.. في التسعينيات سكنت منطقة تكاد تكون نائية عن قلب المدينة.. وعشت فيها عزلة أربع أو خمس سنوات.. رأيت العراق بوضوح.. كان العراق والمكان ينأى كل يوم ويبتعد كل يوم... كأننا كنا نحن أيضا نبتعد عن العراق... خلقت مسافة شاسعة بيننا وبين المكان...

من هنا بدأ المكان يحضر كمعادل للامكان الذي هو منفى... لقد كنت معلقاً في الهواء... هناك نوافذ فقط في الذاكرة والقلب اما ان تنشأ على أرض حقيقية صلبة هذا صعب أن تحصل عليه في المنفى، صعب أن تحصل على هذا الاكتشاف.. هذا الامتياز يتحقق في ارضك... ومن هنا بدأ اهتمامي بالمكان وحاولت في الرواية أن أحقق هذا الاهتمام.

ثم قدم الشاعر والناقد محمد غازي الاخرس مداخلة قال فيها:

رواية خلف السدة تحتاج الى جهد نقدي وانا لست مهيأ له.. ما كنت لأتوقع وانا اقرأ الرواية أن تنتابني كل تلك المشاعر المتضاربة.. الحزن، الدهشة ، الحيرة والأسف ربما.. ولأسباب.. خيل لي أن السدة التي حاول أبطال صخي عبورها للعاصمة موجودة.. والدليل هذه الرواية نفسها ونجاح الرواية والاحتفاء بها اليوم وفي الصحافة العراقية....

يحيل صخي ابن ذلك العالم اليوتوبي وعالمه الروحي الى سياق ثقافي وجيل يصعب الفكاك من عوالمه، جيل الستينيات والسبعينيات التي طبعت سماتها على الثقافة العراقية في السنوات الأخيرة.. فعندما عبر الفتى السدة عبر برأسمال رمزي.. ومنها تلك التي تحيل الى حاضنة يسارية.. حاول صخي صهر ذلك الرأسمال بطبقات من الرموز والافكار.. ومنها ارتداؤه بدلة العمالة التي تختلط بها رائحة الطين بالدماء.. كانت اللحظة بسيطة ومعقدة في الآن ذاته.. الجنوبي الذي يضع صورة الزعيم في قلبه و نفسه ... الطالب الجامعي الذي حمل صور ة جيفارا...وسينفصل ابناء الجيل الى معسكرين وأحد المعسكرين يريد بناء السدة بالدماء بدلا من الطين وهكذا توجب على صخي الخروج من العراق بندوب هي الكلمات.. ثمة اولا شعور بالانتحار والذوبان عائد الى الاجواء الغرائبية والشخصيات التي نحتها بحدة وبعض الشخصيات تكاد تقفز من السطور بكامل هيأتها.. اللغة التي كتبت بها الرواية لغة مقتصدة ذات عبارات قصيرة.. وحادة بلا تشذرات وعناصر زائدة او وصف مسهب يفرغ المكان والحدث من سحرهما.. وقعت في لجنة انفعالات لا حد لها.. حزنت ان عبد الله تأخر كثيراً في المجيء الينا كروائي وليس كشخص..

أما الكاتب سيف الدين كاطع فقال في كلمته:

انه يوم عبد الله صخي.. لعله اليوم الذي انتبهت اليه... يوم يطول الحديث فيه وهو منبثق من القلب والذاكرة دون انقطاع مغلفا باحساس عميق كان ملفوفا ذات زمن ليأتلق هذه الأيام مضيئاً النزعات الاولى في كياناتنا المتشكلة.. على بوابات الثقافة والشعارات والمرويات اللامألوفة في دواخلنا.. كان هذا يجري في انهماك متداخل مفرط في راهنيته كنا ابناء السبعينيات رسمناه في دواخلنا.. هو يوم عبد الله صخي.. هو اليوم الذي اطل فيه بسحنته الجنوبية الانيقة.. دخل في اشتباكاتنا الحائرة.. كان بصورته الاخاذة النقية يتدافع مع نخبة تتقاسم نشوة الحلم والكتابة.. يعي المشاعر وأسلوب الكتابة.. عشق المرأة والليل وفقه الأغاني.. كان عبد الله يرسم في كراساته صدى احلامه المتوثبة وكان يمشي كثيراً .. حدث ان ترك البلاد قبل ثلاثين عاماً برحلة ارضية تشيعه الام ابتعاده عن الأحبة والأهل..

ثم دعا مدير الندوة الروائي شاكر الانباري الجمهور للمشاركة والمداخلة وابتدأ القاص كاظم الجماسي بسؤال المحتفى به عن الحدث التاريخي في الرواية من انه كان غير دقيق فهل كان هذا من متطلبات العمل الروائي ام انه خطأ وقع فيه الكاتب دون قصد وأجاب صخي بالقول: من خلال العودة الى الفترة التي شرع فيها بناء دور الموظفين والعمال من ثم العوائل النازحة من مناطق الشاكرية وسكنها في الصرايف مستشهدا ببعض الذين عايشهم في تلك الفترة . وسؤال اخر من الناقد الير محمد شهاب عن استحضار الذاكرة هل كانت زمانية ام مكانية ، اذ اجاب صخي ان الذاكرتين كانتا موجودتين في العمل . وبعد ختام الاسئلة والمداخلات جرى حفل توقيع الرواية لمقتنيها من الادباء والمثقفين الذين اشادوا بهذه التجربة وعدوها تقليدا جميلا ومهما لتواصل الادباء فيما بينهم ومعرفة بعضهم عن قرب مطالبين بأن يكون هذا التقليد بشكل متواصل وان تحذو دور النشر الحكومية حذوه ..

وعلى هامش الأصبوحة تحدث عدد من الاعلاميين عن سرورهم بالتقليد الجديد الذي دعت إليه مؤسسة المدى في شارع المتنبي، فقال الفنان حيدر منعثر أنه وجد نفسه في هذا المكان الجميل وإنه سعيد حقاً بهذه النخبة الثقافية.. فيما قدم القاص ضياء سالم الروية إلى الروائي عبد الله صخي ليوقعها وهو يقول أن هذه الرواية أعادتنا إلى ذواتنا.. ولم يخف الشاعر أحمد سعداوي سعادته بالفعالية التي جعلت شارع المتنبي شارعاً للثقافة العراقية الجديدة.. العديد من الأدباء العراقيين تمنوا على بيت المدى الاستمرار في مثل هذه الفعاليات التي تنشط الحركة الثقافية، وخاصة وهي تقام في شارع المتنبي العريق..

الشاعر والكاتب عبد الخالق كيطان مدير بيت المدى للثقافة والفنون صرح للمدى قائلاً: هذا الحضور البهي لنخبة البلاد من مثقفين واعلاميين يثير فينا الهمة لأن نقدم المزيد على طريق ثقافتنا الوطنية وسنحاول دائماً أن نحتفي بالابداع العراقي.. علماً أن بيت المدى سيفتح أبوابه طيلة أيام الأسبوع وستكون مكتبة البيع المباشر لدار المدى هي الأخرى في متناول عشاق الكتاب الجديد خاصة بوجود عدد كبير من العناوين الجديدة..

تلويحة المدى

رواد قصيدة النثر في العراق ٥

شاكر لعيبي

وجد التحديث الشكلاني صدى لدى شريحة عريضة من الشبان سنوات العشرينيات، خاصة لدى الأدباء المنحدرين من الديانتين المسيحية واليهودية في العراق. ليس من دون دلالة أن يكون من المتحمسين لقصيدة النثر في العراق أسماء مثل رفائيل بطي وأنور شاؤول ومير بصري ومراد ميخائيل (١٩٠٦– ١٩٨٦)، الأمر الذي فُسّر مراراً وتكراراً، على الصعيد الأدبيّ كما على مستوى التحديث السياسيّ، برغبة هذه الفئات في الانعتاق من ربقة الوعي الميتافيزيقي الذي طالما شلّ حركة المجتمع العراقي عموماً، وقيّدها هي خاصة في إطار شروط أقل حرية من باقي الفئات الاجتماعية.

الرائد الآخر لقصيدة النثر في العراق، وهو الأديب والشاعر مراد ميخائيل، يهوديّ الديانة. ولد في بغداد عام ١٩٠٦ وأكمل فيها دراسته الابتدائية والثانوية والجامعية وتخرّج محامياً من كلية الحقوق عام ١٩٣٨. عيّن أستاذاً للغة العربية في ثانوية شماش، ثمّ أصبح مديراً لها. كان من زملائه في الهيئة التدريسية الباحث المصري بدوي طبانة، وحسين مروّة، ومحمّد شرارة، ومحمّد حسن الصوري. هاجر أو هُجّر مراد ميخائيل إلى إسرائيل عام ١٩٤٩وهناك حصل على الماجستير في العربية وآدابها، وعلى الدكتوراه عن أطروحته المتعلقة بوثائق الجنيزة القاهرية. كتب مراد ميخائيل الشعر الموزون المقفى. طبعت «الأعمال الشعرية الكاملة» لمراد ميخائيل عام ١٩٨٨ في دولة إسرائيل.

ألقى ميخائيل مراد قصيدته النثرية «نحن الشعراء» ببغداد في مهرجان مبايعة أحمد شوقي أميراً للشعراء عام ١٩٢٧ واشترك فيه: معروف الرصافي، وجواد عليّ، ورفائيل بطي، وعبد الكريم العلاف وجميل صدقي الزهاوي، ومحمد مهدي الجواهري، وأحمد حامد الصرّاف، وعبد الرحمن البنّا.

وينقل صلاح نيازي في مقالته «مراد ميخائيل رائد الشعر المنثور بالعراق» عن ميخائيل قوله: «وقع نظري على مجلة تسمى «النفائس» التي كان يصدرها طانيوس عبده، على ما أتذكر. وحينما تصفحت عدداً منها وجدت كل عدد منها يحتوي على رواية بوليسية من تأليف كونان دويل. وكان في كل هذه الروايات شخصية أطلق عليها المؤلف جان ملتون. وفي صفري كان أحد أقاربي يقصّ علينا في ليالي الشتاء قصصاً لهذا الكاتب. فاشتريت المجموعة بأكملها وأخذت أطالعها بنهم شديد. وهذه المجموعة جرّت إلى مطالعاتي في اللغة العربية، ومن روايات بوليسية إلى روايات ذات موضوعات أخرى». ويضيف نيازي أن ميخائيل قد توصل إلى قصيدة النثر عبر طاغور وليس عبر الأدب الإنكليزي أو الفرنسي:«طالعت جميع كتبه والتقيت به ببغداد عام ١٩٣٢ وسمعته منشداً قصيدة صوفية باللغة البنغالية وقدّمت له بنفسي قصيدة من الشعر المنثور باللغة الإنكليزية كتبتها بالأسلوب التاغوري وما زلت أطالع كتبه ولا سيّما كتابه (البستاني)، وقد تعرّفت على هذا الشاعر عندما كنت موظفاً بسيطاً في السكة الحديدية في شمال العراق وكان مدير المحطة بنغالياً من ريف تاغور يحسن الضرب على آلة شبيهة بالكمنجا ويغنّي فكنت أجلس في غرفة مجاورة لسماع أغانيه التي صادفت هوى في نفسي. وسألته عن هذه الأغاني فأخذ يحدّثني عن هذا الشاعر، وأعارني كتاب (البستاني) لتاغور فاشتريت جميع مؤلفاته التي ترجمها بنفسه إلى الإنكليزية وهكذا أخذت أكتب النثر الشعري كتاغور».

> يضيف نيازي أن ميخائيل قد توصل إلى قصيدة النثر عبر طاغور وليس عبر الأدب الإنكليزي أو الفرنسي:«طالعت جميع كتبه والتقيت به ببغداد عام ١٩٣٢ وسمعته منشداً قصيدة صوفية باللغة البنغالية وقدّمت له بنفسي قصيدة من الشعر المنثور باللغة الإنكليزية كتبتها بالأسلوب التاغوري وما زلت أطالع كتبه ولا سيّما كتابه (البستاني)، وقد تعرّفت على هذا الشاعر عندما كنت موظفاً بسيطاً في السكة الحديدية في شمال العراق وكان مدير المحطة بنغالياً من ريف تاغور يحسن الضرب على آلة شبيهة بالكمنجا ويغنّي فكنت أجلس في غرفة مجاورة لسماع أغانيه التي صادفت هوى في نفسي.

كان مراد ميخائيل من محرري جريدة «اليوم» التي كانت تصدر في يافا. دُرِّسَتْ سلسلة كتبه المعنونة «تاريخ الأدب العربي» في إسرائيل، وفي بعضها وجهات نظر أقرب لفكر الدولة العبرية.

إذا كانت أشعار رفائيل بطي المنثورة أقرب للخاطرة فإن كتابات مراد ميخائيل أقرب لفهمنا الراهن لقصيدة النثر وهو ما قد يبرهن عليه نصه التالي المعنون «أحلم وأتأمّل» من ديوانه «المروج والصحارى» ١٩٣١ رغم لمساته رومانسية:

عندما تنام الأزهار تحت أطباق الثلوج
عندما تتجرّد الغصون من الأثمار وتتعرّى من الأوراق
عندما يجمّد الشتاء الجداول البلّورية
عندما تختفي النجوم بالغيوم السوداء
تحلم وتتأمّل من خلال سكونها
تحلم وتتأمّل وهي في عالم من الأحلام
ولكنني أحلم وأتأمّل وأنا في عالم اليقظة،
فاجعلي يقظتي أحلاماً أبدية بجميل ذكراك!

متابعة

سيموزيوم للنحت في بابل

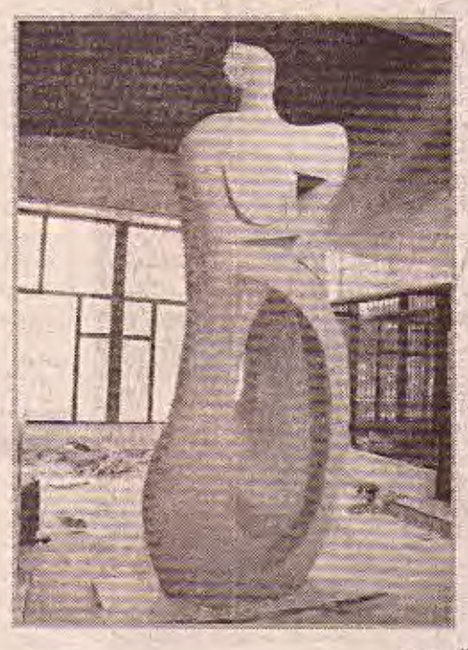

اقبال محمد

بابل

نفذت هيئة الأحياء والتحديث الحضاري في بابل أول تجربة فنية من نوعها في العراق ، وأقامت لها معسكراً في مدينة بابل الأثرية ، شارك فيه أكثر من عشرة نحاتين معروفين في العراق ، وتم انجاز ثلاثة عشر عملاً نحتياً وبارتفاعات عالية، واستثمر الفنانون مواضيع أعمالهم من الحضارة العراقية السومرية والاكدية وأيضاً الإسلامية وتكفل مجلس محافظة بابل نفقات المعسكر الذي استمر مدة أسبوعين . وبالتعاون بين هيئة الأحياء وبلدية الحلة تم تحديد مكانين لحد الآن في مركز مدينة الحلة ، وتكفلت البلدية إنشاء قواعد الأعمال النحتية . وتم نصب عملين احدهما قرب بلدية الحلة ((الزقورة)) نفذه الفنان خالد المبارك والثاني جماعة الكساء أنجزه الفنان هادي عباس وللتعريف بهذا المنجز التقينا الفنان التشكيلي علي عبد الجليل المشرف على هذا المعسكر وقال :

– يعرف الجميع بأن تجربتنا هي الأولى من نوعها في العراق وحظيت بدعم مالي كامل من رئيس المجلس المنتهية ولايته المهندس محمد المسعودي وبإشراف ومتابعة منه وحققنا انجازا مهماً ومثيراً للاهتمام ، ومثل هذه التجربة ما كان لها أن تكون لولا استعداد الفنانين لدعم هذه التجربة من خلال المشاركة بها كذلك استعداد بلدية الحلة لتبني المشروع الذي اعتبره الوسط الثقافي والفني في بابل والمحافظات الأخرى شكلاً من أشكال التطوير الحضري والاهتمام بجمالية المدينة وإشاعة الثقافة .

مدريد تجمع ثلاثة رسامين عالميين فرّقهم التاريخ ...

رامبرانت وغويا وبيكاسو في ذاكرات مختلفة

ترجمة:اسماعيل خليل مجيد

العلاقة الفنية بين ثلاثة رسامين عالميين لا يجمعهم زمن تاريخي، غير إنهم كل في عصره، كان الأكثر تأثيرا وأهمية، هم عنوان المعرض الفني في مدريد، والذي يحمل عنوان: رامبرانت في ذاكرة غويا وبيكاسو . أعمال غرافيكية.

ويعد هذا المعرض الأول من نوعه الذي يجمع لوحات غرافيكية لفنانين من أزمنة مختلفة لايجمعهم سوى الإعجاب والتأثر الواضح في رسومهم، وفوق هذا فهي دعوة إسبانية لدراسة آثار فنانين من أهم من أنجبت إسبانيا في تاريخ الفن وعلاقتهما بفن رمبرانت. وهذا المعرض الذي من المحتمل أن يتنقل عبر مدن أخرى مثل فالنسية، أمستردام، سرقوسة فهو فرصة تشريحية مهمة لدراسة التأثيرات المتبادلة ما بين فنان وآخر وعصر وآخر.

لقد كان لهذا المعرض أول الامر البحث في الخيط الفني للذاكرة المرئية وأثرها على فنون شخصيات مثل رامبرانت وغويا وبيكاسو، فهم إضافة إلى عمق فهمهم للفن ومدي نجاحهم في خلق صروح فنية في عصورهم، كانوا من أكثر الفنانين إحساساً بأثر أحدهم على الآخر، وهنا بالطبع يعود الأثر على التالين لرامبرانت في الفترة الزمنية، نقصد غويا وبعده بقرون ابن بلده بيكاسو. وقد شاء المعرض أن يكون مقتصراً على فن الغرافيك، لما له من حظوة وتشكيل متجدد لدي غويا في فترته المتأخرة، ولدى بيكاسو في أغلب نتاجاته الغرافيكية، وهي نتاجات توازي نوعاً وكماً أهمية نتاجه الزيتي. يضاف لذلك فالغرافيك كان ولا يزال وسيلة الإتصال والتأثر الفني بين فنانين من بلدان وعصور مختلفة. لقد جمع في هذا المعرض ١٠٦ أعمال غرافيكية وكتابين يحتويان على ٣٧ عملاً أيضاً منها ٢٤ لغويا و ١٤ لبيكاسو.

لفهم طبيعة اللوحات الغرافيكية الخاصة بغويا، لابد من قراءة ذلك أولاً على لسان غويا نفسه عندما أشار الى أن أهم المؤثرات على فنه هم: «فيلاثكيث، رامبرانت والطبيعة»، فهو مع رسومه الغرافيكية التي سواء نقلها مباشرة عن لوحات لرامبرانت أو بتأثير عنه، لا يفسر رغباته الفنية وحسب، بل ويمنح اللوحة طابعه الفني الخاص، أي لمسات غويا المعروفة. أما من جانب بيكاسو، فقد رسم مجموعات متسلسلة كاملة، اما لتكريم شخصيهما أو أن يتناول واحداً من عناصرهما المهمة وإظهارها على اللوحة، وهي بطبيعة الحال كثيراً ما تشكلت وفق طرق بيكاسوية خاصة، دخلت فيها تأثيرات المدارس الفنية الحديثة. وعلى الرغم من ان الانطباع الذي يخرج فيه المشاهد عن هذا المعرض، بأن غويا وبيكاسو لم يكونا طباعين مدهشين حال أعمالهم الفنية الأخرى، إلا أنها فرصة لفهم مدلولات ورموز أخرى تستعصي على الفهم أو السبب في معظم أعمالهم الكبيرة الأخرى، والأعمال الغرافيكية المعروضة هنا تمنحك تفسيرات وإنطباعات متعددة.

ومن هذا الجانب أيضاً قدر للمهتمين والنقاد إدراك خصال التجديد لدى غويا وبيكاسو في معظم تجربتهم الفنية، وهي تجربة لا تفهم من دون طابعهم التجريبي والتأثري والثوري في العملية الفنية، ولعل تأثرهما بفن رامبرانت له من أسبابه الكثير. وعلى هذا فالفرصة قيمة لتتبع آثار الفن المتجددة عبر العصور دون إقصاء أو تهميش لدور أية حركة فنية أو رمز فني، بل إن المعروضات الفنية هنا أثبتت عكس ذلك، وإن التلاقح والمرونة في الفهم والتأثر والتاصيل فيما بعد قادر على خلق رموز وأحداث فنية غاية في الأهمية.

رامبرانت

غويا

بيكاسو

البطولات الأوروبية لكرة القدم

ديربي مدريدي مشتعل في إسبانيا.. وذئاب روما تسعى لالتهام أودينيزي

مدريد / وكالات

يسعى ريال مدريد اليوم عندما يستضيف جاره أتليتيكو مدريد في الديربي المدريدي عند الساعة العاشرة بتوقيت بغداد الذي يقام على ملعب سانتياغو برنابيو إلى الفوز لتضييق الخناق على غريمه برشلونة المتصدر والذي سيواجه أتليتيكو بلباو أملا في تجاوز كبوته الاخيرة أمام أتليتيكو مدريد برباعية كاملة.

على ملعب برنابيو قمة مدريدية ساخنة والفرصة سانحة للفريق الملكي لاقتناص نقاط الفوز ومواصلة مطاردة خطى البرشا الجريح، وواصل ريال مدريد نتائجه الايجابية بقيادة مدربه الجديد خواندي راموس مما مكنه من تقليص الفارق على المتصدر برشلونة بفارق اربع نقاط بعد أن كانت ١٢ نقطة. وكان آخر فوز لريال مدريد على اسبانيول عزز به مكانته في المركز الثاني برصيد ٥٦ نقطة أما منافسه في مباراة اليوم اليتيكو مدريد الذي يحتل المركز السادس برصيد ٣٩ نقطة. وكان اتليتيكو مدريد قد قدم هدية ثمينة للريال بفوزه على البرشا بفضل هجومه القوي الذي جسده الثنائي دييغو فورلان والارجنتيني أغويرو.

و في قلعة كاتالونيا لا تبدو امور البرشا تمر في المسار الصحيح اذ واصل أبناء غوارديولا نزيف النقاط الذي ساهم في عودة القطار الملكي بقوة للتنافس على لقب الدوري.

هزيمة مرة للبرشا تدفع المدرب غوارديولا لمراجعة حساباته ولن ترضى الجماهير الكاتالونية غدا سوى الفوز على أتلتيكو بلباو الذي يحتل المركز الحادي عشر برصيد ٣١ نقطة.

ويطمح زملاء ثييري هنري الى تفادي الاخطاء الفادحة والهفوات الدفاعية التي وقعوا فيها في المباراة السابقة. وتصب الارقام لمصلحة البرشا الذي يتمتع بهجوم قوي تمكن الى حد الجولة الـ٢٥ من تسجيل ٧٤ هدفا ولم يقبل دفاعه سوى ٢٤ هدفا بينما تلقت شباك أتليتيكو بلباو ٣٩ هدفا وسجل هجومه ٣٤ هدفا.

وفي مباراة أخرى تقام غدا يضيف فياريال الرابع اسبانيول برشلونة التاسع عشر عند الساعة الـ١٢ مساء بتوقيت بغداد في مباراة تبدو صعبة على الفريقين المطالبين بالفوز بعد تعثرهما في الجولة الماضية.

ويسعى فياريال الى الحفاظ على المركز الرابع لضمان كرسي في مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي في الموسم القادم. في حين يسعى إسبانيول الخروج من منطقة الخطر ودوامة الهبوط الى دوري الدرجة الثانية التي باتت تهدده. بلغ برشلونة واتلتيك بلباو المباراة النهائية من كأس اسبانيا لكرة القدم بتعادل الاول مع مايوركا ١-١ في اياب نصف النهائي، وفوز الثاني العريض على اشبيلية ٣-٠. وستكون المباراة النهائية بين الفريقين الأكثر القاباً في هذه المسابقة اذ فاز فيها الفريق الكاتالوني ٢٤ مرة، مقابل ٢٣ للفريق الباسكي. وتقام المباراة النهائية في مدينة فالنسيا في ١٣ أيار المقبل.

في المباراة الاولى عوض برشلونة عروضه المتفاوتة في الأونة الاخيرة وبلغ نهائي مسابقة الكأس بعد ان انتزع تعادلاً صعباً من مايوركا ١-١ بعد ان تقدم عليه في مباراة الذهاب ٢-٠.

وتقدم مايوركا بهدف سجله في الوقت بدل الضائع من الشوط الاول بواسطة كاسترو. وسنحت لمايوركا فرصة التقدم ٢-٠ عندما احتسب له الحكم ركلة جزاء لكن حارس مرمى البرشا البديل خوسيه مانويل بينتو انقذ محاولة خوسيه لويس مارتينيز (٤) ولروننتي (٣٤) وتوكيرو (٣٧)، وكان اشبيلية قد تقدم ذهابا ٢-١.

وفي الكالتشيو يحل انتر ضيفاً على نادي جنوى عند الساعة الثامنة مساء ضمن المرحلة السابعة والعشرين من المسابقة كما يحل جوفنتوس ضيفا على تورينو.

وسيشكل تعادل انتر المتصدر أمام روما دافعاً قوياً لأبناء المدرب البرتغالي خوزيه مورينو لتعديل الاوتار والبحث عن الانتصار خارج قواعده أمام جنوى العنيد. ويدرك انتر صعوبة المهمة في مباراة الغد أمام زملاء الارجنتيني دييغو ميليتو.

وفي دربي تورينو الذي يبدو ملتهبا يلتقي نادي تورينو مع جاره يوفنتوس عند الساعة العاشرة ونصف مساء الطامح الى دعم فوزه الاخير امام نابولي ١-٠ ومن ثم مواصلة مطاردة انتر ويسعى فريق السيدة العجوز الى تفادي هفوة خسارته في نصف نهائي الكأس امام لازيو بنتيجة ١ – ٢ في مهمة سهلة أمام تورينو الجريح القابع في المركز السادس عشر برصيد ٢٤ نقطة الذي يسعى بدوره الى الفوز لكسب النقاط التي تمكنه من الهروب بسلام من منطقة الخطر.

وعلى ملعب (الاوليمبيكو) في العاصمة روما يسعى روما الى الإطاحة بضيفه أودينيزي عند الساعة السادسة مساء، وتبدو حظوظ ذئاب روما قائمة للفتك بنادي اودينيزي الذي يحتل المركز الـ١٢ وستشهد تشكيلة سباليتي عودة المايسترو فرانشيسكو توتي من الاصابة والذي يمثل دافعاً قوياً لبقية زملائه.

ومني انتر بخسارة قاسية امام مضيفه سمبدوريا ٠-٣ في ذهاب الدور نصف النهائي من مسابقة كأس ايطاليا، وخاض انتر المباراة بتشكيلة كاملة لم يغب عنها سوى مهاجمه السويدي زلاتان ابراهيموفيتش، ونجح المهاجم المشاكس انطونيو كاسانو في افتتاح التجسيل مبكرا بعد مرور ٩ دقائق، ثم اضاف بالتزيني الهدفين الثاني والثالث في الدقيقتين ٣٠ و٤٢ ليسهم في فوز كبير لفريقه، ويتوجب على انتر الفوز بأربعة اهداف نظيفة ايابا الشهر المقبل لكي يبلغ النهائي.

مارتي قبل ان يسجل الارجنتيني المتألق ليونيل ميسي هدف التعادل في الدقيقة ٨١ ليريح اعصاب فريقه ويقوده الى النهائي.

ويمر برشلونة في فترة انعدام وزن لانه لم يفز في مبارياته الثلاث الاخيرة في مختلف المسابقات وتقلص الفارق في صدارة الدوري المحلي بينه وبين ريال مدريدمن ١٢ الى ٤ نقاط في الاسابيع الثلاثة الماضية.

وفي المباراة الثانية سحق اتلتيك بلباو ضيفه اشبيلية بثلاثية نظيفة تناوب على تسجيلها

نجم روما توتي يبحث عن انتصار جديد امام اوديزي

مواجهة ساخنة تجمع الملك مع اتلتيكو في ديربي العاصمة

فرانكو: راؤول غونزالس رمز ريال مدريد

مدريد /وكالات

صرح لبو فرانكوحارس مرمى اتلتيكو مدريد ان راؤول غونزالس ما زال السلاح الاول في فريق ريال مدريد، واكد ان الفريق الملكي بعد الانتصارات العشرة المتتالية اصبح يملك روح اعلى من السابق.

الارجنتيني فرانكو يحلم دائما بأن يفوز فريقه في المباريات واكد ان كلا الفريقين يملكان دوافع مشابهه للفوز واضاف ان فريق ريال مدريد يملك لاعبين مميزين ولا يعتمد على لاعب واحد فقط لكن يبقى راؤول هو الرمز بالنسبة لريال مدريد.

واوضح ان لاعبي الريال قدموا اداءً ممتازاً ونظرياً هم افضل من الناحية الإحصائية في إشارة إلى لاعبي فريق ريال مدريد.

وقال ان كل لقاء يبقى مختلفاً عن سابقه بأختلاف اللاعبين واختلاف اللحظات و ان النتائج السيئة التي حققها فريق اتليتكو مدريد في السنوات الماضية ضد ريال مدريد لن تؤثر على اداء الفريق في مباراتهم القادمة في الديربي .وابدى ليو فرانكو حزنه لخسارة النقاط والابتعاد عن المركز الثالث و ان الهدف بالنسبة لهم هو استعادة هذا المركز واللعب من اجل الفوز حتى يتمكنوا من إنهاء الدوري وهم في المركز الثالث في الترتيب العام.

راؤول غونزالس

ميسي يرد على إشاعة انتقاله الى مدريد بأنها ضرب من الخيال

مدريد /وكالات

في مقابلة أجراها الارجنتيني ليونيل ميسي لاعب نادى برشلونة الاسباني مع احد الصحف البرتغالية اكد ان الفريق الان يركز على ان يكون الأفضل في اسبانيا وشدد على ان امر انتقاله من الفريق بعيد جدا عن الواقع حيث انه يريد ان ينهي مسيرته الرياضية في نادي برشلونة وفي ما يتعلق بدورى ابطال اوروبا صرح ميسي: ان الامر معقد اكثر من البطولات الاخرى بحيث ان الفريق عليه ان يلعب بقوة تصاعدية من مباراة الى اخرى .

واضاف ان رغبة الفريق هي الفوز بكل البطولات المتاحه ،مؤكداً ان لاعبي برشلونة مهتمون في ان يكونوا في قمة الاداء والتركيز دائما حتى يحصلوا على البطولات الثلاث المتاحه لهم هذا الموسم .

واضاف ميسي : ان الفريق يملك لاعبين على اعلى مستوى وفي حالة تركيز ايتو وهنرى ستكون هناك اهداف وفيرة وبكل تأكيد وجود تشافي وانيستا ودانيل الفيس في وضع ممتاز يساعد الهجوم دائما على رفع غلة الاهداف وهذا هو المطلوب لتحقيق البطولات.

وفي ما يتعلق بخصوص تجهيز مانشستر سيتي عرضاً بقيمة ١١٢ مليون يورو، اكد ميسي ان الامر لو كان بيده لن يغادر ابدا وسيبقى هنا في برشلونة الى ان يعتزل كرة القدم.

وكان التعليق الاقوى بخصوص انتقاله أتى عن الاشاعات التي وضعت ميسي في النادي الملكي حيث علق ان هذا ضرب من الخيال فقط وانها اشاعات خيالية بحتة!

ميسي

بوفون: مورينو خيب أملي

روما /وكالات

تواصلت ردات الفعل حول التصريحات المثيرة التي القى بها خوسيه مورينو المدير الفني لانترميلان الايطالي وثالث كل من اليوفينتوس وروما ومدربيهما رانييري وسباليتي اضافة للاعلام و الصحافة الايطالية.

آخر ما نتج عن تلك التصريحات كان تعليق النجم الدولي الايطالي ولاعب اليوفينتوس جان لويجي بوفون الذي أبدى استياءه من تلك التصريحات واصفاً إياها بغير المضحكة وذلك خلال حديثه لصحيفة (لا ستامبا) الايطالية حيث قال : تصريحات مورينهو لم تضحكني ، كنت دائما أحترمه كرجل ومتحدث ولكني أؤمن أن هناك حدودا لا يجب تجاوزها من رجل يعرف (الكالشيو) جيدا!

و أوضح بطل مونديال ٢٠٠٦ : كان عليه أن لا يتجاوز تلك الحدود والحد الأول منها هو عدم أخذ الحديث عن (الكالشيو) لمستوى الحديث المنتشر في الشارع.

مورينو كان قد اتهم يوفينتوس بأنهم نالوا هدايا من الحكام وضعتهم في وضع المنافس للانتر في بطولة الكالشيو ودلل على ذلك بمباريات أتلانتا ونابولي وكاتانيا وعن ذلك قال بوفون « انظروا لما قاله ، تلك الاتهامات القوية والشديدة التي اتهمنا بها ، في حال وجود شكوى فان المخول بالحديث عنها هو رئيس النادي أو مديره لكن ان يخرج الأمر من المدرب أو اللاعب فهو أمر يزعجني حقا».

بوفون أكمل كلامه مضيفا : الحد الثاني من الحدود التي يجب أن لا نتخطاها يتعلق بالاحترام ،علينا ان لا نفقد الاحترام تجاه بعضنا البعض وان كنت لا أعلم ان كان مورينو قد فقد احترامه تجاه الأشخاص الذين هاجمهم أو أنه فقد إحساسه بالواقع.

من ضمن ما قاله مورينو في مؤتمره الصحفي الصاخب طلبه من نوفولينو مدرب تورينو ارسال فريق البريمافيرا وهو فريق الشباب في النادي للعب مباراة اليوفينتوس القادمة في ديربي تورينو مساء السبت وعن ذلك علق بوفون قائلا « أمل أن يستمع نوفولينو لنصيحة مورينو ويرسل لنا البريمافيرا فهو امر سيساعدنا.

وفي رده على سؤال بشان نظرته المستقبلية للرجل البرتغالي قال بوفون: احترامي له لم يقل، لكن تكرار أمور كتلك قد يجعلني أفكر في الأمر من جديد، فأنا لا أحب الأغبياء أو شديدو المكر وشخصيا لا أضع مورينهيو من ضمن الأغبياء.

بعد توالي الأسئلة من الصحفي صاحب المقابلة بخصوص الرجل البرتغالي وتصريحاته أكد بوفون أن تلك يحقق ما يهدف له مورينو موضحا « بصراحة أسئلتكم لي بشأن ما قاله مورينو تؤكد أنه حقق هدفه من ذلك وهو جذب الانتباه، كنت أفضل لو حدث هذا خلال المؤتمر الصحفي ورفع صحفي يده وقال له: لكن ما الذي تقوله « اعتراضاً على تلك التصريحات.

كاسياس يغازل برشلونة

مدريد/ وكالات

اكد ايكر كاسياس حارس مرمى ريال مدريد انه من الطبيعي ان يتعرض الفريق للخسارة والضغط حيث ان الفريق لا يمكنه ان يستمر في الاداء الممتاز وعليه لابد من ان يعيد شحن الطاقة لكي يستمر.

وتمنى كاسياس في حديث صحفي ان يستبدل فريقه ريال مدريد الاماكن مع برشلونة حيث انهم ما زالوا يقاتلون في ثلاث بطولات حيث تأهل الى نهائي كأس ملك اسبانيا إضافة إلى انه متصدر للدوري الاسباني بفارق ٤ نقاط عن ريال مدريد وتعادل خارج ارضه في دوري الابطال مع ليون الفرنسي ويملك فرصاً ممتازة للاستمرار في البطولة .

وفي ما يتعلق بما صرح به رئيس نادي ريال مدريد بالودا ان الفارق بين ريال مدريد وبرشلونة بالفعل نقطة واحدة وليس اربع نقاط على ان مباراة الكلاسيكو القادمة سيفوز بها ريال مدريد قال كاسياس: انه امر طبيعي ان يرسل رئيس النادي الى لاعبيه كلمات تشجعهم على الاستمرار في القتال على اللقب وحثهم على عدم التهاون مع فريق اتليتكو مدريد في اللقاء القادم و انتزاع نقاط المباراة .

الجدير بالذكر ان كلا الفريقين ريال مدريد واتليتكو مدريد يطمحان إلى الفوز في المباراة القادمة حيث إن ريال مدريد من ناحيته يريد تقليص الفارق والاستمرار بالضغط على نادي برشلونة، و فريق اتليتكو مدريد يريد ان يضمن مقعداً للتأهل الى دوري الابطال في الموسم القادم مما سيشهد مباراة ذات ندية وقتال، وعلق كاسياس ان التعادل لن يكون في مصلحة اي من الناديين.

كاسياس يحث زملاءه على الفوز

الكويت تكسب أستراليا في كأس آسيا

سيدني /وكالات

حقق منتخب الكويت فوزاً ثميناً على مضيفه المنتخب الاسترالي ١/ صفر في كانبيرا ضمن الجولة الثانية من تصفيات المجموعة الثانية المؤهلة إلى نهائيات كاس آسيا عام ٢٠١١ في قطر.

سجل نجم المباراة المدافع مساعد ندا هدف المباراة الوحيد في الدقيقة ٣٧ بعد أن تلقى الكرة من بدر المطوع اثر ركلة حرة حولها برأسه برغم مضايقة الدفاع له إلى داخل الشباك، وهو الفوز الاول للكويت في التصفيات فرفعت رصيدها إلى ٣ نقاط وتقدمت إلى المركز الثاني، وتجمد رصيد استراليا نقطة واحدة وتراجعت إلى المركز الرابع.

وكانت الكويت خسرت على أرضها أمام عمان صفر/١، فيما تعادلت استراليا مع اندونيسيا صفر/ صفر.

ريدناب يرغب بضم الشماخ إلى صفوف توتنهام

لندن /وكالات

وضع هاري ريدناب مدرب فريق توتنهام المهاجم المغربي مروان الشماخ أحد أولوياته في الإنتقالات الصيفية المقبلة.

و كان ريدناب يريد استقدام الشماخ في كانون الثاني الماضي لكن فريق بوردو في تلك الفترة لم يرد فقدان أحد أفضل لاعبيه،و يتوقع توتنهام أن مبلغاً قدره ٥ ملايين جنيه إسترليني بإمكانه إقناع الفريق الفرنسي في التخلي على خدمات مهاجمه في نهاية الموسم، إضافة إلى توتنهام، هناك متابعة من نادي أرسنال في شخص مدربه أرسين فينغر وهذا ما من شأنه أن يدخل الناديين اللندنيين في صراع بخصوص اللاعب.

وسبق لمروان الشماخ أن عبر في العديد من المناسبات عن إهتمامه باللعب في الدوري الإنكليزي، و هي المنافسة التي قال عنها العديد من المحللين أنها تتناسب مع طريقة لعبه، وقد سبق للمهاجم المغربي أن تلقى عروضاً من بعض الأندية الإنكليزية كمانشستر سيتي و نيوكاسل لكنه فضل البقاء مع بوردو بسبب إغراءات دوري أبطال أوروبا و المنافسة على اللقب الفرنسي.

تايلور يُنكر شجاره مع رونالدو

لندن / وكالات

أنكر مُدافع نادي نيوكاسل ستيفن تايلور التقارير التي تحدثت عن حدوث شجار بينه وبين نجم مانشستر يونايتد كريستيانو رونالدو في النفق المؤدي إلى غرف الملابس .

وكان مُدافع نيوكاسل قد تعرض لإنذار من حكم اللقاء ستيف بينيت عقب تعمده إعاقة كريستيانو رونالدو عن طريق مسك ذراعه ، قام بعدها مدافع مانشستر يونايتد وقائد الفريق ريو فيردناند بالإعتراض على حكم اللقاء نتيجة تعمّد تايلور إعاقة كريستيانو إلا ان الحكم قابله بإشهار الكرت الأصفر في وجهه مع نهاية الشوط الأول.

وكان ستيفن تايلور قد تحدّث لصحيفة (Evening Chronicle) نافياً وجود أي شجار بينه وبين كريستيانو حيث قال :لم يكن هناك شجار مع رونالدو، لقد تصافحت معه في نهاية اللقاء .

كريستيانو رونالدو

http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد(1450) السنة السادسة - السبت (7) اذار 2009

في الجولة السابعة عشرة من دوري الكرة الممتاز

الطلبة يلاعب الناصرية للتمسك بالصدارة.. وجثير يجهز لاعبيه لإغراق سفينة الميناء

عبد الغني شهد

الكهرباء يطمح الى حرق امال النفط لرد اعتبار الجولة السابقة

بغداد/ يوسف فعل

تتواصل اليوم السبت منافسات الدور الثالث من المرحلة الثانية لدوري الممتاز للموسم الكروي ٢٠٠٨/٢٠٠٩ وتشهد الجولة مواجهات ساخنة بين الفرق المتبارية للظفر بنقاط اللقاءات لزيادة غلتها ولتحقيق امانيها وتطلعات جماهيرها لاسيما ان قطار الدوري يمضي سريعا نحو محطاته الاخيرة، حيث يلتقي فريقا الطلبة والناصرية في ملعب الشعب الدولي بقيادة الطاقم التحكيمي المؤلف من نوزاد صالح وامير داود واحمد هرباط وحيدر عبد الامير والمشرف غني الجبوري ،يسعى عبد الغني شهد مدرب فريق الطلبة الى الفوز بالمباراة للتمسك بالصدارة وعدم اعطاء المجال لملاحقة فريق الامانة من التقرب منه بصورة اكبر ، ويتوقع ان ينتهج الانيق اللعب بالنزعة الهجومية منذ بداية المباراة في محاولة لبعثرة اوراق ضيفه الناصرية الذي يعاني من مشاكل ادارية وفنية جمة ألقت بظلالها على المستوى الفني للفريق وادت الى حدوث العديد من الإشكالات بين جماهير وادارة النادي التي قدمت استقالتها .

ويلاعب الصناعة في ملعبه فريق الميناء بتحكيم باسم ناجي ومحمد عرب وميثم خماط وعلاء جواد والمشرف طارق احمد ،يطمح قحطان جثير مدرب الصناعة عودة الثقة الى لاعبيه بعد العروض الجيدة التي قدمها الفريق في المرحلة السابقة من المنافسات التي جعلته يتقدم خطوة الى الامام في قائمة الترتيب ، وما يميز لاعبي الصناعة عن بقية الفرق الانضباط التكتيكي في الواجبات الدفاعية والاعتماد على الهجمات المرتدة لكنه بالمقابل يفتقد غياب المهاجم الهداف ويعاني من كثرت اهدار الفرص، اما عادل ناصر مدرب الميناء فانه يشعر بمرارة عدم استقرار الخط البياني للفريق الذي شهد تراوحا غريبا في درجاته بين الهبوط والصعود ما اثر في لمصلحة النهائية على نتائج الفريق فضلا عن ان الأزمة المادية كانت لها انعكاسات سلبية كبيرة على اللاعبين والمباراة اليوم ستكون مواجهة ساخنة بين دفاعات الصناعة والنزعة الهجومية للاعبي السفانة.

ويضيف فريق النفط في ملعبه فريق الكهرباء بتحكيم احمد عبد الله واحمد عبد الحسين وضياء رحمن وحيدر عطية والمشرف احمد خضير، يحاول صباح عبد الجليل في لقاء اليوم الدخول في دائرة الصراع على المراكز الاولى في المجموعة من خلال السعي الى تحقيق الفوز مستفيدا من عامل الارض ومن معرفته بالاسلوب الخططي لمنافسه فريق الكهرباء لاسيما ان فريق النفط جمع اغلب نقاطه من المباريات التي اقيمت في ملعبه ، اما صباح عبد الحسن فانه حمّل لاعبيه اسباب الخسارة في المباراة السابقة امام الشرطة لعدم التزامهم بالواجبات المكلفين بها لكن الوضع مختلف في مباراة النفط لتقارب المستوى الفني بين الفريقين اضافة الى ان عبد الحسن لديه تصور عن طريقة لعب منافسه وابرز معالم القوة في خطوطه والمواجهة ستكون قوية بين الفريقين.

وفي ملعبه وبين جمهوره يواجه فريق صلاح الدين فريق سامراء بقيادة رزكار محمد وعمر كاظم وعمار فاضل وعبد القادر محمد والمشرف ارسلان قادر ،في ضوء التنافس المثير بين الفريقين وسخونة المباريات التي تجمعهما منذ مواسم عدة فان اللقاء سيكون بنكهة مختلفة شعارها الإثارة والمتعة لرغبة الفريقين بكسب النقاط لتحقيق رغبات الجماهير وللابتعاد عن المراكز المتأخرة في المجموعة لاسيما ان علي وهاب مدرب فريق صلاح الدين يسعى الى الفوز للفائدة من عاملي الارض والجمهور والتمسك بحلم البقاء في دوري الكبار موسماً أخر ، اما زاهد قاسم فانه مطالب بتقديم مباراة جيدة تليق بسمعة الفريق وتاريخه في دوري الكبار لذلك يتوقع ان يلعب فريق الملوية بطريقة متوازنة بين الدفاع والهجوم خوفاً من تسجيل هدف مبكر في مرماهم يؤثر كثيرا في الروح المعنوية للاعبين.

وجهة نظر

المشروع الرياضي

خليل جليل

الاجتماع الأخير الذي عقد بين اللجنة المشرفة على الانتخابات مع الهيئات الادارية للاتحادات الرياضية المنتخبة كانت خطوطه واضحة وصريحة ولا تقبل اللبس والشك في تجديد ملامح المشروع الرياضي للفترة المقبلة التي وكما يبدو انها مرحلة عمل عصيبة يقف ازاءها العديد من التحديات التي تحيط بالمشروع المستقبلي للرياضة العراقية واخراجها من دائرة الجدل الذي تعيشه ليس منذ ايار من العام الماضي، بل منذ اجتماع دوكان مطلع عام ٢٠٠٤ والى هذه اللحظة.

لقد ساد العمل الرياضي في البلاد منذ ذلك الحين وتحديدا منذ اكثر من ستة اعوام توتر وتجاذب لم تقف حدوده عند نهايات استندت اطرافه على وجهات نظر مختلفة وتقاطعت في منعطفات كبيرة كان قرار الحكومة في ايار الماضي النهاية المتوقعة لكل تلك التوترات من اجل المضي مجددا بمشروع رياضي يتم الترتيب له خلال الاشهر الماضية بحيادية كبيرة سعى اليها الدكتور الدباغ برغم تحمله ارهاصات كثيرة وهو يقف بين طرفي نزاع نجح في اقناعهما في نهاية الامر لكي تكون هناك ملامح عمل جديد.

ونأتي هنا الى ما ينتظر العمل المرحلي الجديد في وقت ننتظر فيه مكتباً تنفيذياً مقبلاً من المؤكد ومن المنطقي لا يحمل ملامح تلك المرحلة او لنقل جزءا من ملامحها طالما استندت عملية البناء الرياضي في ظل الانتخابات المقبلة على ارضية ومساحة من الحرية التي يفترض ان ترافقها عودة للتوقف عن تجارب العمل الماضي ومراجعتها واستنباط الكثير من الدروس والعبر التي رافقت مرحلة حساسة ومرتبكة لكي لا تتراكم المشاكل وتستمر ارهاصات التوتر!

وكم كنا نأمل ان يستدرك البعض من الاطراف الرئيسة للمشهد الرياضي الحالي ضرورة التغيير المرتقب ونعتقد ان اهدافه كانت ابرز عوامل التوتر الذي ساد العملية الرياضية وافساح المجال امام الذين يعتقدون في انفسهم الثقة للمشاركة في اتمام هذا المشروع او الوقوف الى جانبهم.

لقد كانت رسالة الدباغ واضحة ومفهومة برغم انها كانت تحتاج الى لمحة سريعة لالتقاط ما بين سطورها عندما قال وبشكل لا تنقصه الصراحة والواقعية سيكون هناك عمل شاق بانتظار الجميع سواء في المكتب التنفيذي او في ادارات الاتحادات مركزا وبشكل لافت على النواب الثلاثة الذين يفترض بهم ان يضطلعوا بعد الان بمهام أساسية وجوهرية ورئيسة مع رئيس اللجنة الاولمبية المنتظر.

> كذلك التلويح بورقة الطعون بشكل غامض وعدم الافصاح عن الجهة التي خضعت لتلك الطعون في ما يخص انتخاباتها وما شهدته من نتائج استاء البعض منها وبات امر التلويح بها وبما ستتمخض عنها امورٌ قد تطال عدداً من المعنيين بها واحداً من الاشكالات الغامضة

وبقدر ما كانت اللجنة المشرفة على الانتخابات ان تكون واضحة في مسار طريقها وما قطعته من شوط كبير في ماراثون الانتخابات الذي بقي ينتظر مرحلته الاخيرة في الرابع عشر من الشهر الجاري كحدث مرتقب يبقى هناك مأخذ عليها عندما فاجأت الجميع وبوقت متأخر ان ممثل اي اتحاد الى عمومية اللجنة الاولمبية سيكون مرشحا عبر الانتخابات داخل اسرة كل الاتحاد وليس بالاعتماد المباشر على رئيس الاتحاد نفسه ليكون عضو عمومية اللجنة الاولمبية طالما اثار هذا الامر حفيظة عدد كبير من اعضاء الاتحادات واعتبروه تجاوزاً على عموميات الاتحادات الرياضية التي يتفرض ان تختار ممثل هذا الاتحاد او ذاك مثلما اختارت ادارات اتحاداتها بدلا من حالة الانشقاق التي بدأت تظهر آثارها مبكرة داخل الاتحادات الرياضية بشأن اختيار ممثليها.

وكذلك التلويح بورقة الطعون بشكل غامض وعدم الافصاح عن الجهة التي خضعت لتلك الطعون في ما يخص انتخاباتها وما شهدته من نتائج استاء البعض منها وبات امر التلويح بها وبما ستتمخض عنها امورٌ قد تطال عدداً من المعنيين بها واحداً من الاشكالات الغامضة التي تتعاطى بها اللجنة المشرفة على الانتخابات في وقت كنا نأمل فيه ان تكون واضحة في تشخيص تلك الطعون والافصاح عن المتورطين بها منذ وقت كي تعرف الهيئات العامة وتتطلع على تلك التفاصيل الغامضة.

للمشاركة في البطولة العربية

منتخب الشباب للمصارعة يغادر إلى مصر

بغداد / إكرام زين العابدين

يغادر وفد منتخبنا الوطني للشباب بالمصارعة الحرة والرومانية يوم غد الاحد الى مصر للمشاركة في بطولة العرب للشباب بالمصارعة الحرة والرومانية وبطولة ابراهيم مصطفى الدولية اللتين ستقامان خلال الفترة من(١٠-١٧) آذار الجاري.

وصرح محمد عبد الستار امين سر اتحاد المصارعة المركزي لـ(المدى) : ان الوفد يضم حسن فاضل صالح رئيساً ونضير محمد علي اداريا وضياء محمد علوان مديراً فنياً وقاسم مهدي شمران مدير الفريق وإحسان المرسومي صحفياً مرشحاً عن الاتحاد العراقي للصحافة الرياضية وهشام محمد علي وحامد حسن موزاي حكمين دوليين ومدربي الحرة كمال برزك مهدي ومصطفى عباس وعارف جبار ومدربي الرومانية جواد كاظم وكريم خضير وكريم رحيم ومصارعي الحرة علي مزاحم علي ومهند عبد الله عباس ومهند فالح حسن وياسر عبد الجبار واحمد محسن كاظم وسيف حسين ياسين وعباس محمود عباس وحيدر باسل احمد ومصارعي الرومانية ليث رعد غنتاب واحمد ناطق محمد واسعد عباس وحيدر كريم وفاضل مهدي وياسر حسين وسيف علي ومحمد عبد الحميد.

واشار عبد الستار إلى أن ثقته الكبيرة بمجموعة المصارعين الشباب الذين سيلعبون باسم العراق وامكانية تحقيق اللقب العربي برغم المنافسة الشديدة التي ستشهدها البطولة من قبل المنتخب المصري صاحب الارض والجمهور .وكان منتخبنا الوطني للشباب بالمصارعة الحرة والرومانية قد اقام معسكراً تدريبياً على بساط نادي الاعظمية شمل إعدادا عاماً ثم الدخول في منافسات بين المصارعين للوصول الى الجاهزية المطلوبة وقد وفر النادي جميع مستلزمات النجاح للمعسكر، وان المصارعين وصلوا للجاهزية الكاملة .

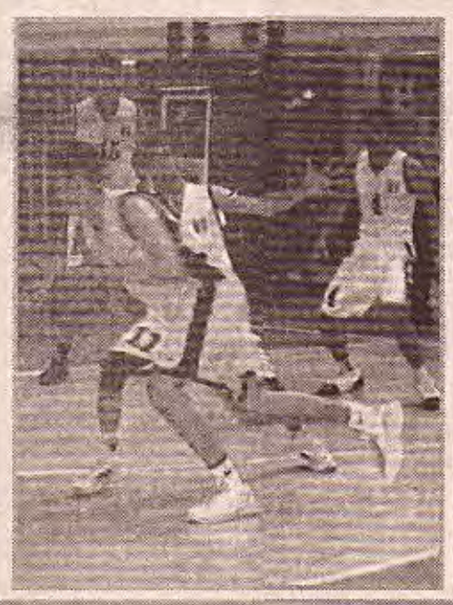

سلة الرافدين تنفرد بصدار فرق المجموعة الجنوبية

الديوانية/ باسم الشرقي

انفرد فريق الرافدين السلوي بصدارة فرق المجموعة الجنوبية بعد بعد فوزه الخامس على التوالي في منافسات المجموعة على فريق التضامن النجفي في اللقاء الذي جمعهما على قاعة الشهيد رحيم عباس الجنابي في الديوانية.

وشهد اللقاء اثارة واضحة بين الفريقين حيث تبادلا التقدم في اغلب اوقات اللقاء قبل ان ينتهي لصالح فريق الرافدين بـ٧٦ مقابل ٧٠ نقطة للتضامن.وقال زيد فيصل رئيس الهيئة الإدارية للنادي: إن الفريق يعيش واحداً من أفضل مواسمه السلوية ومن المؤمل أن يحقق هذا الموسم مركزاً متقدماً على الخارطة السلوية للدوري الممتاز.

واضاف : تم على هامش اللقاء إقامة حفل تكريمي لعائلة اللاعب الدولي المرحوم عبد الامير عطية الذي كرم من الاتحاد المركزي لكرة السلة في ذكرى رحيله الاولى.

موسوفيتش يلتحق لقيادة منتخبنا في كأس القارات آيار المقبل

بغداد/ المدى

ذكرت مصادر إعلامية إن المفاوضات بين حسين سعيد رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم مع المدرب البوسني جمال الدين موسوفيتش مدرب فريق نادي السد قطع شوطاً متقدماً وبلغت مراحلها النهائية للالتحاق بمنتخبنا في شهر أيار المقبل لقيادته في منافسات بطولة كأس القارات لكرة القدم التي ستنطلق في حزيران المقبل في جنوب إفريقيا .

واضافت تلك المصادر انه قد شهدت الأيام القليلة الماضية اتصالات مكوكية بين عدة اطراف تمهيدا للوصول للاتفاق النهائي بين الجانبين حيث كان جمال الدين يسعى للاقتناع بجدوى تحمل هذه المسؤولية الشاقة والمحفوفة بالمخاطر قبل ان يتلقى الدعم والمباركة من الجهات المسؤولة عن كرة القدم القطرية التي يعمل بها مستشاراً في الاتحاد القطري لكرة القدم حيث تعددت الاتصالات في الفترة الأخيرة بين المدرب جمال الدين من جهة ومساعده راضي شنيشل الذي يتولى حاليا تدريب المنتخب الوطني العراقي والاتحاد العراقي لكرة القدم من جهة أخرى، كما شهدت الفترة الأخيرة عدة اتصالات مثمرة بين رئيسي الاتحادين القطري والعراقي بشأن هذه الصفقة التي باركتها جميع الأطراف الى ان اخذت صفة التعاون.

واشارت تلك المصادر الى ان المدرب جمال الدين موسوفيتش تلقى دعوة رسمية من الاتحاد العراقي والمدرب المساعد راضي شنيشل للقيادة المنتخب في مهمته المرتقبة خلفاً للبرازيلي فييرا المقال على خلفية خروج العراق من منافسات خليجي ١٩ مطلع العام الحالي، انه ما يزال يبحث عن مكان اقامة تدريبات المنتخب الوطني التي بدأت في العشرين من الشهر الماضي على ملعب الشعب الدولي في بغداد بقيادة راضي شنيشل الذي بدأ يلم شمل اللاعبين المحليين بدعوة ثلاثين لاعبا من اندية الدرجتين الممتازة والاولى لإعدادهم في انتظار انضمام المدرب القادم جمال الدين والتحاق المحترفين الذين يلعبون في عدد من الاندية الخليجية والعربية والأسيوية مبينا انه لم يتم تحديد بعد مكان اقامة معسكر الاعداد الذي يتعين على الطرفين تحديد مكان لإجراء التدريبات والذي سيكون على الأرجح في احدى محافظات كردستان ،او في العاصمة الاردنية عمان .

في دوري خماسي الكرة

السلام يواجه العدل والتربية يلتقي المحمودية

بغداد/ المدى

تطلق اليوم السبت منافسات الدور الثالث لفرق الدرجة الاولى للموسم ٢٠٠٨/٢٠٠٩ وتشهد المنافسات لقاءات متقاربة المستوى من الناحية الفنية فضلا عن تشابة اغلب الامكانات المادية للفرق المشاركة في الدوري اضافة الى ان تغيير اقامة المباريات من القاعات المغلقة الى الملاعب المكشوفة اسهم في التعرف على امكانات اللاعبين الفردية والجماعية وادى الى تكافؤ الفرص لجميع الفرق بالتنافس للتربع على قمة المجموعتين، حيث يلتقي في المجموعة الاولى فريقا السلام العدل في ملعب الشعب الدولي عند الساعة الثانية عشرة ظهرا بادارة الحكام عمار فاضل وكنعان ياور ومحمد عويز ، تليها مباراة فريق كهرباء الوسط وفريق الحسنين بتحكيم واثق مدلل وعمار فاضل وكنعان ياور وسيكون فريق الكرد الاحرار في حالة الانتظار: وفي المجموعة الثانية يلاعب فريق الاخاء فريقي الائتلاف في ملعب الاكاديمية في الساعة الثانية عشرة ظهرا بتحكيم اسعد عبد وحسين علي وامير حسين ، تعقبها في الساعة الواحدة ظهرا مباراة فريقا التربية والمحمودية بتحكيم حامد محمد واسعد عبد ومسعود سلمان ، وسيكون فريق الإطفاء في حالة الانتظار .

الزوراء يسعى الى تجاوز عقبة الهلال اليماني في دبي

بغداد/ حيدر مدلول

غادر وفد فريق نادي الزوراء الرياضي ظهر امس الجمعة إلى مدينة دبي الاماراتية استعداداً لمواجهه فريق الهلال الساحلي اليماني يوم الثلاثاء المقبل على ملعب نادي الشباب في افتتاح منافسات الجولة الاولى من المجموعة الثانية لبطولة كأس الاتحاد الأسيوي بكرة القدم .

وقال عبد الرحمن رشيد عضو الهيئة الادارية للنادي في تصريح لـ(المدى): ان وفد النادي قد تألف من نائب رئيس الهيئة الادارية للنادي عبد المنعم علي حسين رئيسا له أضافة الى سعد عبد الحميد مديرا للكرة ومحمد جاسم ومحمد علي اكبر اداريين ويحيى علوان مدربا وعامر زايد مدرب الحراس وجبار عبد الحسين معالجا و عشرين لاعباً هم : محمد كاصد واسامة محسن وعمار حسين لحراسه المرمى وغيث عبد الغني وحسن زبون وعدنان عطية وأاوس ابراهيم وناصر فؤاد وحسن علي رحيمة لخط الدفاع وسالار عبد الجبار وعلي يوسف وحيدر صباح ومصطفى احمد واحمد ابراهيم لخط الوسط وسجاد حسين ومزهر احمد وعمر صباح ومروان حسين واحمد سلام وعمار حسين للهجوم، مشيرا الى أن وزارة الدفاع قامت بنقل الوفد بواسطة طائرة خاصة التي ساهمت في تذليل الصعوبات المالية التي واجهت الفريق خلال الفترة الاخيرة والتي كانت تهدد بالاعتذار عن عدم اللعب في تلك البطولة نظرا للمبالغ المالية الطائله التي تتطلب مباريات تلك البطولة والتي تفوق امكانات النادي الذي يعاني من ضائقة مالية لاسيما بعد ان وصلت مفاوضاتنا مع وزارة النقل لرعاية النادي الى طريق مسدود وعدم وجود موارد مالية تسهم في تغطية التكاليف حيث تبلغ تكلفة المباراة الواحدة ستين الف دولار ولاسيما بعد ان اخترنا مدينة دبي الإماراتية مكاناً لإقامة مبارياتنا بسبب الحظر المفروض من قبل الـ (فيفا) على إقامة المباريات الودية والرسمية للفرق والمنتخبات الوطنية العراقية في العراق منذ عام ١٩٩٠ .

واوضح رشيد ان فريقه قادر على اجتياز عقبه فريق الهلال اليماني الذي يحتل مركز الوصافة في الدوري اليماني حاليا رغم ضعف الاعداد الذي اقتصر على خوض المباريات في الدوري العراقي وعدم إقامة معسكر تدريبي للفريق في دبي نظرا لامتلاكنا معلومات متكاملة عن الفريق اليماني بفضل حصولنا على اشرطه فديوية له إضافة الى تزويدنا بمعلومات عنه من قبل المدربين العراقيين العاملين في الدوري اليماني حيث سيدرس المدرب مع لاعبيه الطريقة المناسبة لمواجهة الفريق الضيف وتحديد نقاط القوة والضعف الموجودة لدية، وكذلك وجود لاعبين قادرين على تقديم مستوى يليق بسمعة النادي يقف خلفهم المدرب الكبير يحيى علوان الذي ساهم في النتائج الكبيرة التي حققها في الفترة الاخيرة حيث نتطلع من هذه المباراة الى حجز احدى تذكرتي التأهل الى دوري الـ ١٦ من تلك البطولة .

من جهة اخرى علمت (المدى) ان ادارة نادي السويق العماني تقدمت بعرض رسمي الى نادي الزوراء لخوض مباراتين ذهاباً وإياباً اللتين ستقامان ضمن الجولة الثالثة والرابعة من منافسات المجموعة على ملعب الاول في العاصمة العمانية مسقط ضمن منافسات البطولة بدلا من ملعب نادي الشباب الإماراتي مقابل تكفلها بتغطية جميع احتياجات النادي في تلك المباراتين .

يذكر ان الزوراء يلعب في المجموعة الثانية الى جانب الصفاء اللبناني والسويق العماني والهلال اليماني .

الزوراء انهى استعداداته لمواجهة الهلال اليماني

كلب يرتدي وشاحا أحمر ونظارات شمسية في أحد مراكز التسوق في تايلند

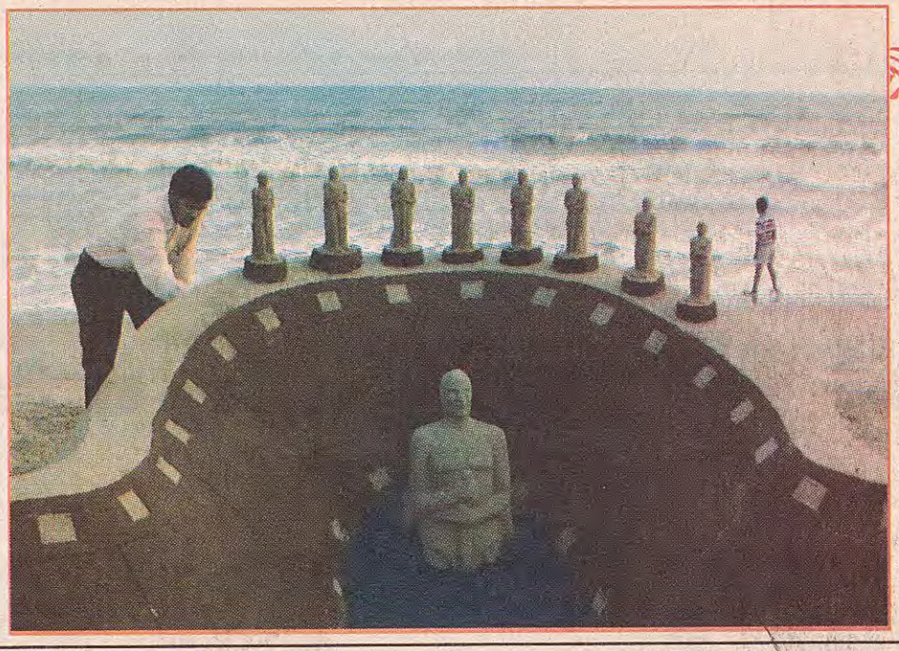

الفنان الهندي سودارسان باتنايك ينحت تمثال الاوسكار من الرمل احتفالا بجوائز الاوسكار التي نالها فيلم المليونير المتشرد

شبان وفتيات يرتدون زي النحلات احتفالا بكرنفال جبل أونتير الذي يعد واحدا من اعلى جبال جنوب ألمانيا

المدى

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
Al Mada
General Political daily
7 March 2009
http://www.almadapaper.com
Email: almada@almadapaper.com

20 صفحة
500 دينار

من إصدارات المدى

المقالات

تأليف فؤاد التكرلي

ضمن سلسلة أعماله الكاملة، المجلد السادس الذي ضم مجموعة المقالات التي كتبها الروائي العراقي الراحل فؤاد التكرلي.

وقسم الراحل كتابه الى قسمين، القسم الأول جاء بعنوان: تأملات في الفن القصصي، والقسم الثاني بعنوان: ذكريات.

يقطع ١٢٠ ألف كم حول العالم من أجل السلام

بوينس ايرس/ الوكالات

وصل الرحالة الأرجنتيني بابلو جارسيا الى السعودية قبل يومين قاطعاً ١٢٠ ألف كلم حول العالم، وتجول خلالها في ٥٧ دولة برحلة يحمل معه رسالة للعالم تهدف إلى دعم السلام بين المجتمعات الدولية والإقليمية ذات العلاقة.

وبدأ الأرجنتيني رحلته من دولته مروراً بدول أوروبا من شرقها إلى غربها وانتقل إلى تركيا، إيران، الكويت، الأردن، مصر، سوريا، البحرين، السعودية، وسيواصل رحلته إلى استراليا مروراً بشرقي آسيا ونيوزلندا قبل أن يختتم رحلته بأمريكا الشمالية، ومن ثم يعود لبلاده.

ثمانِ فعاليات تطرز وجه بغداد

في ارض متنزه الزوراء..

ازدانت الخضرة بفعاليات ربيع الأطفال

يوم الخميس الماضي كان حافلاً بالنشاطات الفنية توزعت على قاعات التشكيل والمسرح الوطني، ففي قاعات مدارات كان هناك معرض تشكيلي وحفل لفرقة منير بشير عزفت خلالها الأغنيات العراقية القديمة بأسلوب معاصر، وحوت قاعة حوار معرضاً فوتوغرافيا للفنان علي طالب.

اما المسرح الوطني فكان تعرض فيه مسرحية خارج التغطية للمخرج كاظم النصار، وفي اتحاد الأدباء احتفى ملتقى الإبداع بالروائي سلام إبراهيم وحضره جمهور غفير.

واحتضن متنزه الزوراء مهرجان ربيع الأطفال الذي أقامته دار ثقافة الأطفال، وفي يوم الجمعة أقيمت فعاليتان احداهما احتفاءً بالمرأة في عيدها والثانية اقامة حفل توقيع رواية (خلف السدة) للروائي عبدالله صخي في بيت المدى للثقافة والفنون ويعد من باكورة اعماله. وربما كانت هناك فعاليات أخرى لم نستطع رصدها أو الوصول اليها.

وفي السؤال البسيط: ماذا تعني كل هذه الفعاليات، وفي يوم واحد؟.. لكانت الإجابة تبرهن على عودة العافية لمفاصل حياتنا الفنية والاجتماعية التي أراد لها البعض من أصحاب الغرض السيئ ان تبقى عاطلة بحجج واهية، وبرهن القائمون على هذه المفاصل الحيوية والعاملون فيها على ان الحياة تستمر مهما كانت الظروف قاسية.

المدى اقتنصت اربع فعاليات منها وهي:

في يوم المرأة، والخضرة في متنزه الزوراء، وفرقة منير بشير تقدم أغانٍ تراثية، وحفل توقيع رواية (خلف السدة) للروائي عبدالله صخي، المنشورة تفاصيله في الصفحة الثقافية.

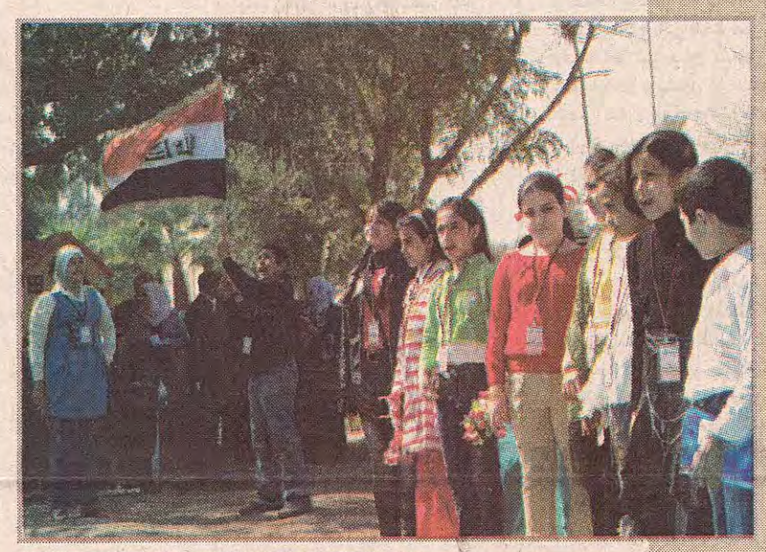

بغداد/ أفراح شوقي
تصوير/ مهدي الخالدي

في أجواء ربيعية علا صوت أناشيد الأطفال وفعالياتهم ومرحهم في حفل افتتاح فعالية (ربيع الأطفال) الثقافية التي أقامتها دار ثقافة الأطفال أمس الأول بالتعاون مع منظمة الهلال الأحمر العراقية وشركة (زين) للاتصالات على أرض متنزه الزوراء.

أخيرة (المدى) تجولت بين فعاليات الحفل الذي افترش مساحة كبيرة من ارض متنزه الزوراء ونصبت فيه عدد من الطاولات والخيم البيض لتكون محطة لاستراحتهم واحتضان نشاطات وفعاليات عديدة هيأت للطفل على مدى أسابيع مقبلة، فقرات الحفل الذي شارك فيه عدد من طلاب مديرية الكرخ/الثانية تضمنت نشاطات متنوعة عديدة منها، فعالية للرسم الحر، وأخرى للخط العربي وفعالية ألوان العلم تغنى فيها عدد من أطفال مدرسة الأمومة الابتدائية أمام حشد من الجمهور والمتابعين بألوان العلم العراقي وما يعبر عنه وأهمية احترامه وإعلاء رايته دائماً.

وفي كلمة قصيرة له قال فوزي الاتروشي وكيل وزارة الثقافة: ان المطلوب منا اليوم ان نسعى لتأسيس ثقافة جديدة للطفل العراقي ونأمل ان يحتفل معنا كل أطفال العراق بمهرجان الربيع في وطنهم بعد ان تحلى بالأمان والفرح الجديد، وعلى الحكومة والطبقة السياسية وأعضاء البرلمان ان يطلعوا على حجم السلبيات التي يعانيها الطفل العراقي اليوم.

ثم عرضت مسرحية ساخرة بعنوان (الساحرة والمهرج) لفرقة المركز الثقافي للطفل وقام بتجسيد أدوارها الممثل الموهوب يوسف جلوب وشاركته الفنانة هدى مع عزف ممتع للفنان أمير رضا وتفاعل الجمهور معها لاسيما مع فقرة إطلاق بالونات ملونة كثيرة في الهواء، ومن ضمن الفعاليات كانت هناك حصة للموسيقى حيث عزفت أنامل الفنان باسل الجراح ألحاناً عراقية جميلة على آلة السنطور وتبعها معزوفات وأغانٍ للفنان كريم الرسام وفرقته الموسيقية بشكل أضفى على فقرات الحفل ألقاً.

جواد عبد الحسين مدير الإعلام في دار ثقافة الأطفال قال لـ(المدى):

ان هذه الفعاليات ستستمر أسابيع عديدة لاستقبال السفرات المدرسية لطلاب وطالبات المدارس الابتدائية في الخيم التي نصبت هنا وتحوي العديد من الورش التدريبية والترفيهية كالفنون التشكيلية والاعمال اليدوية والصحافية.

في يوم المرأة..

أغانٍ ودبكات وعرض للأزياء

مؤيد عبد الوهاب

أقامت منظمات المجتمع المدني بالتعاون مع مجلس السلم والتضامن احتفالية بمناسبة عيد المرأة العالمي في نادي العلوية وبدأت الاحتفالية بالنشيد الوطني بعدها قدمت فعاليات فنية متنوعة حيث قدم الفنان الشاب حسام علي باقة من الأغاني الوطنية والعاطفية بدأها بأغنية «جنة.. جنة والله يا وطنة» بعدها جرى استعراض الأزياء النسائية، ثم أزياء الزفاف العراقي ثم غنى المطرب الكردي فرهاد حسن أغان من الفلكلور الكردي بمصاحبة الدبكة الكردية وتلاه الفنان الشاب حيدر مراد الذي غنى الجوبي على أنغام عازف الاوركن باسم البغدادي ثم ألقت الشاعرة سناء وتوت قصيدة بعنوان «صانعة الخبز» ثم عاد المطرب حسام علي ليغني من جديد اغان من التراث العراقي الأصيل

وقالت وزيرة البيئة نرمين عثمان التي حضرت الحفل لأخيرة (المدى) أصبح يوم ٨ آذار يوما تضامنياً في العالم مع قضايا المرأة لتجدد مطالبتها بجميع حقوقها وتحسين أوضاعها.. انه يوم تاريخي للمرأة على جميع احترامه والعمل بموجبه.

وقالت الفنانة سافرة جميل: هذا اليوم يعتبر أنموذجاً لنضال المرأة العراقية في كل أدوارها ومنها الحقوق التي يجب أن تتوج بكل ما هو سام وجميل فهي الجزء الأسمى في المجتمع.

في أمسية تفاعل الجمهور معها

فرقة منير بشير تقدم أغانٍ تراثية بشكل معاصر

بغداد / المدى

أقامت فرقة منير بشير للعود على قاعة مدارات للفنون أمسية موسيقية قدم الفنان سامي نسيم وفرقته فيها مقطوعات من تأليفه منها حكايات عود وموسيقى من العراق مأخوذة عن أجواء المقام العراقي، كذلك قدمت الفرقة مقطوعة ليل الصوفية المستوحاة من العشق الإلهي الذي يمتاز به المتصوفة.

كما قدمت الفرقة مقطوعة حلم مؤجل من تأليف الفنان مصطفى محمد ومقطوعة (يملؤني الحب) بعدها قدمت الفرقة مقطوعة «رقصتي المفضلة» التي ألفها الفنان الراحل جميل بشير في ستينيات القرن الماضي وختم الحفل بمقطوعة «طالعة من بيت أبوها » لكن بتوزيع معاصر.

وقال رئيس الفرقة الفنان سامي نسيم لأخيرة (المدى): عالم العود عالم رحب ونحن نسير على خطى أساتذتنا الكبار في تطويع آلة العود في مسار التجديد المستمر والتوزيع الذي نستخدمه في تقنية العزف هو احد هذه الأساليب التي مكنتنا من خلق أجواء غير مألوفة بالمؤلفات التي نقدمها فنحن في عالم التجريب وهو أساس التواصل الفني بيننا وبين العالم، وأضاف نسيم: لقد قدمنا هذا الجهد بعد عام كامل من التمارين المكثفة.

مشاجرة دبلوماسية روسية فوق السحاب

القاهرة/ الوكالات

لم يجد دبلوماسيان روسيان مكانا أكثر ملائمة لتصفية خلاف بينهما إلا فوق السحاب، وعلى متن طائرة الخطوط اليمانية في رحلتها أمس من القاهرة إلى صنعاء.

وبعدما أسفرت المشاجرة بينهما عن إصابة أحدهما بجروح وكدمات في الوجه، اضطر قائد الطائرة إلى العودة إلى مدرج الهبوط في مطار القاهرة بعد نصف ساعة من زمن الإقلاع، وفوجئ رئيس طاقم الضيافة في الطائرة اليمانية المتجهة إلى صنعاء بنشوب مشادة بين الدبلوماسي نيكولا بارسكوف (٤٣ سنة) وأحد مرافقيه، وبعد تدخل عدد من الركاب تحولت المشادة إلى مشاجرة واشتباك بالأيدي، تبادل خلاله الدبلوماسيان اللكمات والركل، وعلى الأثر جرى إبلاغ قائد الطائرة بما يحدث، الذي طلب من برج المراقبة في مطار القاهرة السماح له بالعودة إلى مدرج الهبوط بالمطار حرصاً على سلامة الركاب والطائرة.

وفور هبوط الطائرة جرى إبلاغ السفارة الروسية، التي تمكنت من حل الإشكال وديا، وتم إلغاء سفر أحد الدبلوماسيين الروسيين تمهيدا لعلاجه من الكدمات والإصابات التي لحقت به.

سيلين ديون تبتعد عن الأضواء لتتفرغ لعائلتها

القاهرة/ الوكالات

قررت النجمة العالمية سيلين ديون الابتعاد عن الساحة الغنائية لمدة ١٨ شهراً، لتتمكن من قضاء وقت أطول مع أسرتها، ولرغبتها في إنجاب طفل آخر ينضم لطفلها الأول الذي يبلغ من العمر ٨ سنوات.

ومن جانب آخر، انتهت سيلين ديون من جولتها الغنائية الأخيرة التي حملت عنوان (اغتنم الفرصة) وأقامت خلالها ١٣٥ حفلاً في ٢٦ دولة.

في السعودية.. فندق للنساء فقط

الرياض/ الوكالات

لا يختلف فندق لوذان الواقع في الحي الدبلوماسي في العاصمة السعودية الرياض عن أي فندق حديث آخر، لكن ما أن يعبر المرء عتبة البناية المتكتمة، حتى ينكشف عالم للنساء فقط محظور على الرجال دخوله. فندق لوذان هو الأول من نوعه في الشرق الأوسط تقتصر خدماته على النساء فهو لا يخدم سوى النساء. وتحب الغربيات من السياح فندق لوذان، لأنه يتيح لهن شيئاً من الحرية، فما أن تدخله الواحدة منهن حتى يمكنها التخلص من النقاب والعباءة السوداء الطويلة التي تفرض السلطات السعودية على النساء ارتدائها.

وكما هو متوقع أثث داخل الفندق بحيث يظهر ذوقاً نسائياً، وهكذا استبدل اللون الوردي والبنفسجي بالبني الفاتح.

وتقول لورين كوتينهو مديرة الفندق: أعتقد أنه فندق نسائي محبوب، إن الفكرة برمتها فكرة نسائية، لقد أنشئ الفندق للنساء بوساطة نساء.

بعد ٣٠ عاماً.. عاد النظر إليه

لندن/ الوكالات

تمكن رجل في الثالثة والسبعين من عمره فقد بصره قبل ٣٠ عاماً من تمييز الضوء ثانية بعد تركيب عين اصطناعية خاصة له، وخضع رون. الذي امتنع عن إعطاء اسمه بالكامل. لجراحة في مستشفى مورفيلد للعيون في لندن قبل ٧ أشهر ويستطيع الآن تمييز الخطوط البيض على الطرق وحتى انتقاء جواربه بنفسه باستخدام العين الحيوية التي يطلق عليها اسم (أرجوس ٢).

وتستخدم العين كاميرا وجهاز فيديو مثبتين على نظارة شمسية لترسل الصور التي يتم التقاطها لاسلكيا إلى جهاز استقبال دقيق على جانب العي، وبدوره يرسل جهاز الاستقبال المعلومات التي تتجمع لديه عبر سلك دقيق إلى عدد من الأقطاب الإلكترونية المثبتة على شبكية العين، وهي طبقة من خلايا متخصصة تستجيب عادة للضوء وموجودة في الجزء الخلفي من العين. وحين يتم تنشيط هذه الأقطاب ترسل إشارات على طول العصب البصري إلى المخ الذي يستطيع بدوره إدراك أشكال الضوء والنقاط السود الموافقة للأقطاب التي تم تنشيطها.

شاب يسرق اربعة بنوك ارضاءاً لزوجته

فيينا / الوكالات

عروستي هي السبب يا سيدي القاضي. فمطالبها لا تنتهي، وكلما قرّرت التوبة حامداً الله لانه أبعد الشرطة عني... فإنها تعود لتطالبني بالمزيد من المال والالتزامات من دون أن تسأل، ولو مرة واحدة، من أين آتي لها بتلك الأموال مع أن مرتبي الشهري لا يزيد على ١٢٠٠ يورو فقط..!!».

العريس الذي خاطب القاضي بهذه الكلمات متهم بارتكاب أربع سرقات لأربعة بنوك حصد منها مبلغاً بلغ ٢٧٥ ألف يورو. وتفيد حيثيات القضية أنه مواطن نمساوي الجنسية من أصل تركي، اسمه أحمد بوير. وهو من سكان العاصمة فيينا ويبلغ السادسة والثلاثين من العمر. وقد ألقي القبض عليه بينما كان يغادر فرعاً لبنك أوستريا موشكاً على الفرار بما سرقه منه. لكن الحظ قد تخلى عنه في اللحظة الأخيرة هذه المرّة، إذ شاهده شرطي كان بملابس مدنية ولاحقه إلى أن نجح في توقيفه بعد الاستعانة بدورية شرطة. عند التحقيق مع أحمد تبيّن أن العريس الهمام ارتكب أربع سرقات متتالية لفروع بنوك مختلفة. وكما ورد في أقواله أمام المحققين فإنه ارتكب سرقته الأولى بتاريخ ١٩ آذار ٢٠٠٧ لتسديد تكاليف حفل زفافه، الذي أصرّت العروس على أن يكون حفلا معتبراً وقد دعيا إليه ٥٠٠ ضيف. ثم «اضطر» لارتكاب سرقة ثانية بتاريخ ٢٣ اب ٢٠٠٧ لتغيير الشقة التي كان يقيم فيها وتأثيث شقة أكبر بعد إصرار العروس على الانتقال إليها بحجة أن الشقة الأولى كانت صغيرة جداً. ثم عاود السرقة مرة ثالثة لكي يشتري لها سيارة. أما المرة الرابعة والأخيرة التي انتهت بسقوطه في قبضة العدالة فكانت بتاريخ ٢٠ آب ٢٠٠٨ بحجة تغطية مصاريف أول مولود.